

عودة الحياة إلى الحكومة: اتفاق على التعيينات وتوقيع مرسوم البواخر [4]

## المحكمة الدولية VS «الأخبار» [2]

تحقيق



رجال البحر  
في المتن

7

09

المخطوفون اللبنانيون  
الـ 9 في حلب: «أبو محمد»  
الهولندي يتسلم الدفعة

13

«شطاره» أصحاب العمل:  
233 ألف أجبر مكتوم  
يعيشون في الاقتصاد الرمادي

22

غزة في مرمى التصعيد:  
خرق إسرائيلي للهدنة  
والمقاومة ترد بالصواريخ

26



تشافيز يفوز بولاية رئاسية  
ثالثة: الثورة الاشتراكية  
البوليفارية مستمرة

انحصرت سيطرة المقاتلين المعارضين على تلك المدينة (ميفيل مدينا - أ ف ب)



حلب

# أحياء متة نار

[20 - 21]

للاشتراك في

الأخبار

|         |       |
|---------|-------|
| سنة     | \$165 |
| 3 سنوات | \$400 |
| سنتان   | \$300 |

الاستعلام 01-759500

## تضحية اليوم

## رئيس القلم: نشابة يمثلك خطراً على المحكمة



رو: لا يوجد أي إثبات قضائي يظهر أن ما قام به نشابة يعدّ خرقاً لقوانين المحكمة (أرشيف - مروان طحطح)

أحدثت مسألة تعيين الزميل عمر نشابة في مكتب الدفاع في المحكمة الدولية أزمة بين المكتب ورئاسة القلم. هيرمن فون هابيل يرى في نشابة «تهديداً خطيراً على أمن المحكمة»، وفرانسوا رو يدافع عن اختياره لنشابة. الاثنان قدما حججهما للقاضي دايفد باراغواناث، في وثائق نشرت على موقع المحكمة الدولية الإلكتروني أمس. بعدما حاول بعض إعلام 14 آذار استخدامها لأغراض سياسية

## المحكمة طلبت مساعدة نشابة

سأل رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، المحامي الفرنسي فرانسوا رو، الزميل عمر نشابة، المتخصص في العدالة الجنائية، عما إذا كان يرغب في العمل لصالح مكتبه عام 2011. وجاء يومها جواب نشابة سلبياً. وعاد رو وأصرّ على طلبه بعد تعيين المحامين الثمانية الذين كلّفوا بالدفاع عن مصطفى بدر الدين وسليم عياش وحسين عيسى وأسد صبرا مطلع العام الحالي. ونظم مكتب الدفاع اجتماعاً بين نشابة والمحامين أنطوان قرقماز وفينسان كورسيل لابروس ودايفد يونغ ويوجين أوسوليفان في مقر المحكمة في لبنان في الربيع الفائت، وتم الاتفاق على تولي نشابة وظيفة محقق لصالح المحامين الأربعة. ولكن بعد أيام قليلة على بدء عمله، أصدر رئيس قلم المحكمة الهولندي هيرمان فون هابيل قراراً مفاجئاً بإلغاء التعاقد مع الزميل نشابة بسبب مقال كان قد نشره في «الأخبار» قبل تاريخ تعاقد مع الدفاع بأشهر. أما حجة فون هابيل بأن نشابة، الأستاذ الجامعي والمستشار السابق لوزير الداخلية، يمثل تهديداً لسلامة المحكمة وأمنها (بحسب الفقرة 10 من مذكرة رئيس القلم) فمستغربة، حيث إن فون هابيل نفسه كان قد قابل نشابة في بيروت، ونظم مكتب الإعلام التابع له مقابلة خاصة بين نشابة ورئيس المحكمة القاضي دايفد باراغواناث في نيسان 2012. فرانسوا رو أكد أمس في اتصال مع «الأخبار» أنه كان قد طلب من نشابة العمل لصالح الدفاع، وأضاف أنه ما زال متمسكاً بهذا الطلب حتى اليوم.

في شهر نيسان الماضي، طلب مكتب الدفاع في المحكمة الدولية من قسم الموارد البشرية في رئاسة قلم المحكمة إبرام عقد مع الزميل عمر نشابة كمحقق في مكتب الدفاع. وبالفعل أصدر القسم المذكور بعد أيام على طلب مكتب الدفاع العقد ووقع عليه رئيس قسم الموارد البشرية المخول بالتوقيع على تلك العقود في غياب رئيس القلم. وفي الأول من أيار، وقع نشابة بدوره على العقد موافقاً على كل التفاصيل والشروط التي وردت فيه، وبدأت المحكمة بالتدابير اللوجستية والتحضيرات اللازمة لتجهيز نشابة بكل ما هو مطلوب من معدات ووسائل اتصال للقيام بعمله في مكتب بيروت ابتداءً من 7 أيار 2012.

وبعد 3 أيام فقط، طلب رئيس قلم المحكمة هيرمن فون هابيل فضّ عقد نشابة بسبب مقال كان قد كتبه في «الأخبار» قبل أشهر من تعيينه في مكتب الدفاع. وادّعى فون هابيل أن المقال «يخرق قراراً قضائياً عن سابق دراية». رئيس قلم المحكمة استند كذلك في قراره إلى تقرير رفعه إليه في 8 أيار رئيس قسم الأمن والأمان، والذي أشار فيه إلى أن «نشابة يشكل تهديداً كبيراً على المحكمة». رئيس القلم يدّعي أنه اتخذ قراره بإلغاء العقد مع نشابة لا على خلفية المقالات التي انتقد فيها

الصحافي المحكمة، بل بسبب ما كتبه «بقصد تدمير عمل المحكمة». مكتب الدفاع لم يكن راضياً عما فعله رئيس القلم، وكرر أن القرار الذي اتخذه فون هابيل من استقالة المكتب. لكنّ رئاسة القلم مضت في قرارها وفضت عقد نشابة كمحقق لدى المحكمة. وبعد شهرين، تقدّم مكتب الدفاع مجدداً بطلب توظيف نشابة. رئاسة القلم لم توافق فوراً على طلب مكتب الدفاع، بل دعت إلى اجتماع لتفسير «المخاطر التي يمثلها عمر نشابة على المحكمة في حال انضم إلى

رئيس القلم:  
اعتماد شخص كنشابة  
سيؤثر على مصداقية  
المحكمة

فريق الدفاع عن المتهمين الأربعة». وبعد نقاشات عديدة، أرسلت رئاسة القلم في أيلول الماضي مذكرة إلى مكتب الدفاع تقول فيها إن الحجج التي قدمت بشأن توظيف نشابة «لم تهدئ مخاوفها من الشخص المذكور».

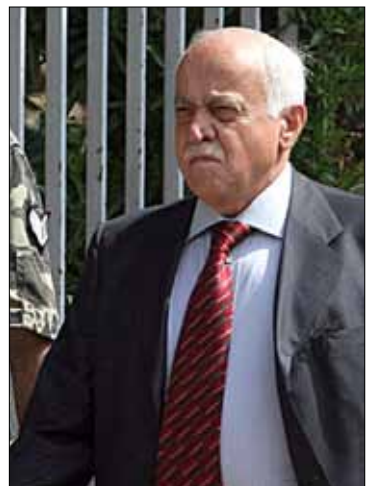
رئيس القلم تابع تبرير قراره رفض اعتماد نشابة ضمن مكتب الدفاع في المحكمة الدولية بالقول إن «السماع لشخص انتهك عن دراية نظام الخصوصية للمحكمة ويشكل مخاطراً أمنياً كبيرة في حال انضم إلى فريق الدفاع يعدّ مخالفة لمسؤولياتي المتعلقة

حصول هذا التعيين، فإن ميرزا سيخسر «معاقل» وأوراقاً كثيرة، حتى ولو كانت «ملائكة» حاضرة داخل مجلس القضاء الأعلى، ولكن لا تعود متنفذة كما كانت، ولا سيما في المراكز الجزائية المتصلة بالسياسة. فالكلمة تصبح للمدعي العام التمييزي الجديد الذي يختار ما يناسبه في النيابات العامة الاستئنافية والقضاء العسكري «الواقف». وليس سرّاً القول إن هذا الأمر يأخذ في الاعتبار المتطلبات السياسية لأطراف الحكومة، وذلك لاستحالة الفصل الجذري بين السياسة والقضاء وتنفيذ ما ينص عليه الدستور بأن القضاء سلطة مستقلة. التشكيكات القضائية باتت ضرورية وملحة لأسباب مختلفة، أولها تقاعد قضاة وحلول آخرين مكانهم بالانتداب.

وبوجي اليد الطولى في التشكيكات التي صدرت في حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2010. ولم يعد هناك من منقذ للتشكيكات سوى إسراع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في ملء الشواغر، وتعيين رئيس مجلس القضاء الأعلى ونائب عام تمييزي، لكي يديروا دفة الجسم القضائي المترنح تحت وطأة الانتدابات. وهو بات بحاجة ماسة إلى إعادة صياغة الكثير من المراكز بعد تجربة تشكيكات الـ2010 «غير الموفقة» برأي قضاة كثر. في موضوع التعيينات الجديدة، باتت أرجحية التعيين داخل مجلس الوزراء محسومة لمصلحة القاضيين جان فهد رئيساً لمجلس القضاء الأعلى وحاتم ماضي مدعياً عاماً تمييزياً. وبمجرد

## علي الموسوي

بعدها استقرت «السين» المتقاعد (القاضي سعيد ميرزا) في السرايا الحكومية إلى جانب «السين» المخالفة للقانون، وتحديدًا لنظام مجلس شوري الدولة (الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي سهيل بوجي)، اضمحلت الآمال بصدر مسؤول التشكيكات التي كان يُقال إنها ستصدر قريباً. هذا ما يبوح به قضاة في مجالسهم الخاصة في «عدلية» بيروت. حتى إن بعضهم يستبعد، في حديث مع «الأخبار»، أن يكون مجلس القضاء الأعلى قد أنجز مسودة كاملة قبل بدء السنة القضائية الجديدة في 16 أيلول الماضي. وتجدر الإشارة إلى أنه كانت ميرزا



سعيد ميرزا

## تقرير

## ال«سين. سين» القضائية تفقد بعض أسلحتها

فمركز النائب العام الاستئنافية في بيروت شغل بتقاعد القاضي جوزيف معماري، فيما يتقاعد المناوب جورج بديع كرم في 20 تشرين الأول الجاري، وهو في الأساس رئيس محكمة التمييز، فكيف يجوز انتدابه لمنصب آخر؟ ورئاسة الغرفة الأولى لمحكمة التمييز شغرت بتقاعد القاضي الياس بو ناصيف، وكذلك رئاسة الغرفة الأولى لمحكمة الاستئناف في جبل لبنان، وبالتالي منصب الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف هناك بتقاعد القاضي نبيل موسى في تموز الماضي. فضلاً عما تقدّم، فإن للمدعي العام التمييزي الحق في اختيار «عدة الشغل» التي يرتاح إليها ولا تكون مفروضة عليه من سلفه أو آخرين. إلا أن ذلك لا

## تحليل إخباري

## ضلع إسرائيل جديد يكشف «جهوزية» الحرب

يحيى دبورق

لن يؤكد حزب الله، ولن ينفي، «اتهامات» تل أبيب بالوقوف وراء إطلاق طائرة التجسس فوق الأراضي الإسرائيلية، والتحليق طويلاً فوق منشآت وقواعد عسكرية. ستبقى المعلومات الواردة والمعلنة إسرائيلية من دون تأكيدات من لبنان، هذه هي العادة المتبعة من قبل حزب الله، سواء كان هو وراء إطلاق الطائرة أو لم يكن.

مع ذلك، تأكيد إسرائيل، التي حد يكاد أن يكون قطعياً، بأن الطائرة أطلقت من لبنان، وأن هدف إطلاقها كان لغايات استخبارية ولجمع معلومات عن مواقع عسكرية وأمنية حساسة في إسرائيل، كان لافتاً، وخصوصاً أنه يأتي بعد يومين فقط على تأكيد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بأن إسرائيل «أقوى دولة في المنطقة، ولا داعي للخوف لأنها مستعدة لأي سيناريو قد يأتي من الشمال».

كان لافتاً أيضاً، الاستناد شبه الكلي، من ناحية إسرائيل، على التحليل والمؤشرات، من دون الأدلة والبراهين المباشرة، لفهم ما جرى. وهو دليل إضافي على مدى الفشل والإخفاق المبدائيين للدفاعات الجوية الإسرائيلية. اللافت، كذلك، أنه بعد انتهاء الحادثة، تأخرت تل أبيب كثيراً، على ما يبدو من تسريبات، في فهم ما جرى، بل واستلزم منها مدة طويلة نسبياً كي تحدد أخيراً المسار الذي سلكته الطائرة، وما إذا كانت قد أطلقت من قطاع غزة أو سيناء أو لبنان، لتستقر أخيراً على اتهام حزب الله.

حجم الفشل كان كبيراً، إلى درجة التسابق، بين المسؤولين الإسرائيليين لإطلاق التهديدات، والإعلان عن ضرورة «الرد» الحاسم، على ما جرى تسميته إسرائيلياً «العملية الإرهابية الجوية». لكن ما بين التهديدات والأفعال مسافة طويلة محفوفة بالمخاطر، ومن شأنها أن تكبح إسرائيل عن الفعل.

تل أبيب معنية بالرد، ولديها مصلحة في ذلك، لكنها في الوقت نفسه معنية أكثر، بالآي يؤدي ردها، أن حصل، إلى التسبب بمسار من الردود والرودد المقابلة، وصولاً إلى مواجهة عسكرية أشمل، لا تريدها في هذه الفترة. والأرجح أن تبقى التهديدات تهديدات، من دون أن تعمد تل أبيب إلى ترجمتها فعلياً على أرض الواقع. إذا كانت اتهامات إسرائيل صحيحة، وهذا لا يمكن تأكيده من قبل حزب الله كما أسلفنا، فالمنعنى مزدوج: حزب الله، رغم كل التحديت التي يواجهها، ورغم كل محاولات الضغوط عليه، داخلياً وخارجياً، على خلفية موقفه المبدئي مما يجري في سوريا، إضافة إلى عدم اليقين السياسي في لبنان، لا تزال عيونه وأذانه، وأيضاً ذراعه، متنبهة جيداً لإسرائيل، ومؤكداً أن الصراع الأساسي والمركزي كان، ولا يزال، الصراع مع العدو. أما رهانات البعض، ومن بينهم تل أبيب، بأن الحرب بات مشغولاً عنها، فهي غير صحيحة، أو في حدها الأدنى مبالغ فيها.

الفشل الإسرائيلي الأخير، الميداني والاستخباري، كان صارخاً، ومن شأنه أن يعيد إلى الأذهان، بقوة، حديث إسرائيل المتواصل منذ سنوات عن جهوزيتها «المطلقة»، لمواجهة حزب الله في الحرب المقبلة، التي تعد بأنها ستكون مغايرة عن حرب عام 2006. اللافت في هذا الإطار، أنه منذ عام 2007، بل وربما بعد أشهر من انتهاء الحرب، أكدت إسرائيل على جهوزيتها العسكرية، والاستفادة الكاملة من «عبر حرب لبنان الثانية». كان تأكيد إسرائيل على الجهوزية

العسكرية، ثابتاً، ويتجدد شهرياً، تقريباً، وطوال السنوات الماضية، إلى الحد الذي يدفع المتابع للشأن الإسرائيلي، إلى القول إن جهوزية تل أبيب باتت تتجاوز حزب الله، لمواجهة حرب تخوضها كل الدول المنضوية في الأمم المتحدة، بما يشمل أميركا والاتحاد السوفياتي السابق.

في عام 2007، استخلصت تل أبيب، كما هو معلن، من أكثر من مسؤول

عسكري وسياسي إسرائيلي، «عبر ودروس» الفشل في الحرب الماضية، وبات جيشها جاهزاً للحرب المقبلة. كذلك هي الحال، في عام 2008، إذ باتت جهوزيتها مضاعفة، وأيضاً في عام 2009، وعام 2010... وصولاً إلى عام 2012. لكن الفشل الأخير للاستخبارات الإسرائيلية والدفاعات الجوية، الأخير، يشير إلى عينة ما، قد تشهد مثيلاتها في حرب تعد إسرائيل بأنها ستنتصر

فيها. الفشل الجديد يضع، إلى جانب عوامل أخرى، كل الرواية الإسرائيلية عن الجهوزية موضع شك، أو بتعبير أكثر دقة، موضع مبالغة. وهذا كله بعيداً عن السؤال المركزي الدائم: لو كانت إسرائيل جاهزة، وبفاعلية وقوة تعد بهما، فلماذا تمتنع، إن لم نقل تردت، عن مواجهة حزب الله، طوال السنوات الماضية، رغم كل ما لديها من دوافع ومصالح؟

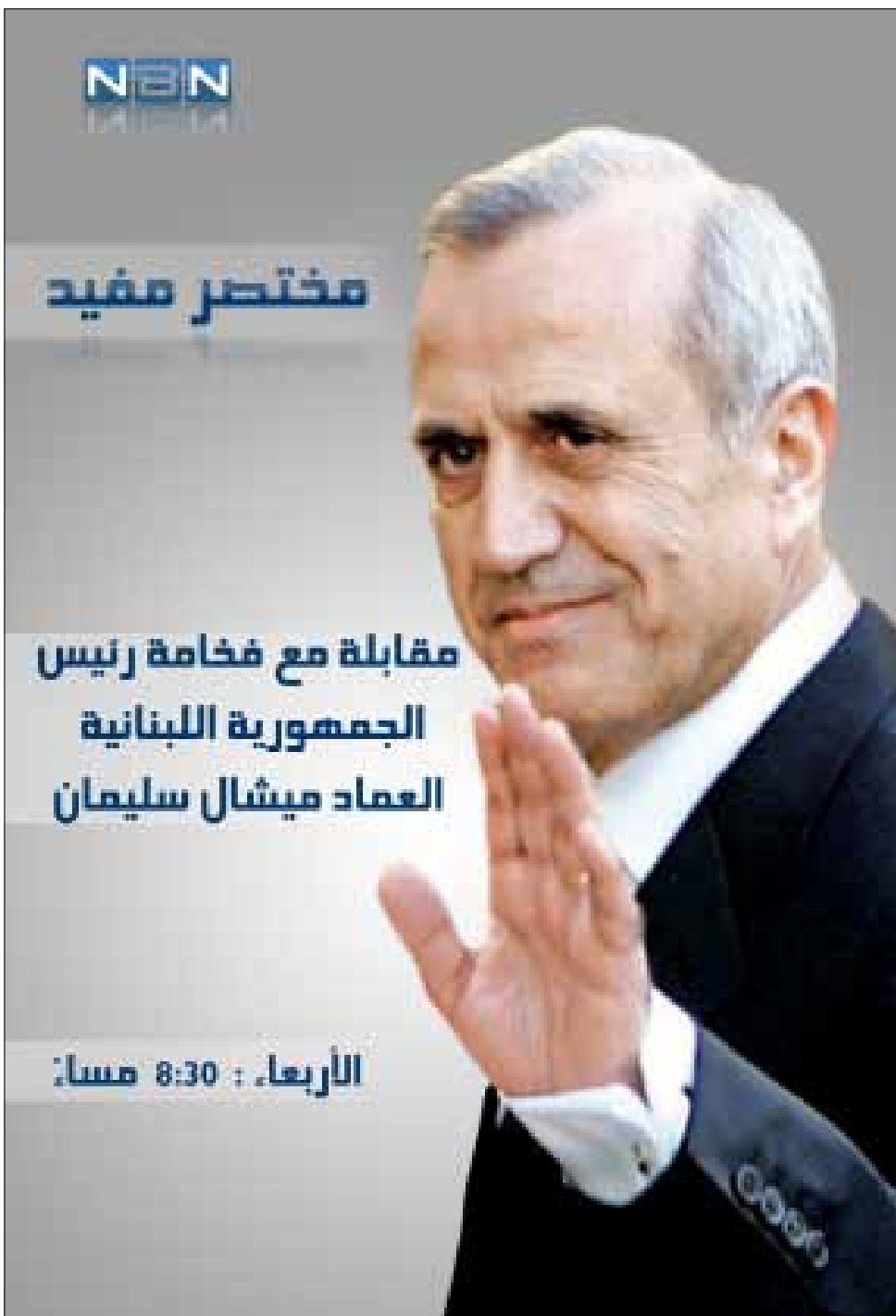
## طهران: القبة الحديدية ضعيفة

إلى عمق 100 كيلومتر داخل أجواء الأراضي العربية المحتلة يعكس ضعف نظام القبة الحديدية وفشلها والنظام الدفاعي للكيان الصهيوني». لكنه لفت في الوقت عينه إلى أن «من المحتمل أن تكون مزاعم الكيان الصهيوني حول تغلغل هذه الطائرة داخل أجواء الأراضي العربية المحتلة نوعاً من الحرب النفسية التي يمارسها هذا الكيان». وقال: «يجب أن نأخذ في الاعتبار أن للكيان الصهيوني أعداءً كثيرين، ومن الممكن أن يقوم هؤلاء بمثل هذه الإجراءات».

على صعيد آخر، نفى الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي رصد القوات الدولية عبور أي طائرة استطلاع من الأجواء اللبنانية».

بعد يومين من اختراق طائرة من دون طيار الأجواء الإسرائيلية، نشر جيش الاحتلال أس بطارية صواريخ باتريوت مضادة للطائرات والصواريخ في منطقة الكرمل شمال فلسطين المحتلة. ورغم رفض مصادر الجيش ربط نشر البطارية بحادثة اختراق الطائرة، إلا وسائل الإعلام العبرية أكدت أن عملية النشر جاءت على خلفية الخشية من محاولات تغلغل إضافية لطائرات من دون طيار داخل الأجواء الإسرائيلية. وذكرت تقارير إسرائيلية أن المؤسسة الأمنية عززت يقظتها على مستوى الدفاع الجوي في أعقاب حادثة اختراق الطائرة. وأشارت الإذاعة العبرية إلى ارتفاع أرجحية التقديرات التي تحلل حزب الله المسؤولية عن إرسال الطائرة. وقالت الإذاعة إن خبراء من سلاح

الجو والاستخبارات أعادوا تركيب أجزاء الطائرة التي جُمعت بعد تفجيرها، ليتبين أنها لم تكن مسلحة، وأنها أرسلت في مهمة استخبارية على ما يبدو. وأوضحت الإذاعة أن نوع الطائرة وكيفية وصولها إلى الأجواء الإسرائيلية لا يزالان غير واضحين، إلا أن الجيش يجزم بأنها لم تنطلق من قطاع غزة. وقالت الإذاعة إن الطائرة هي من النوع الكبير والمتطور وتخضع للتحكم عن بعد عبر أجهزة منصوبة داخل حاوية. وأشارت إلى أن تقنياتها الحديثة شرقية ويقف وراءها عادة دول أو منظمة مجهزة جيداً مثل حزب الله. وفي طهران، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن مساعد شؤون التنسيق في الحرس الثوري العميد جمال الدين ابرومند قوله «إن تغلغل طائرة من دون طيار



بالحفاظ على أمن وأمان المحكمة وموظفيها وأمن الشهود والضحايا وصيانة وحفظ سجلات المحكمة». ويضيف رئيس القلم في حجته أن اعتماد شخص كنشابة «سيؤثر على مصداقية المحكمة والثقة العامة بها»، كما يشرح فون هابيل أنه «لا يتدخل في عمل مكتب الدفاع أو تحديد مؤهلات موظفيه، إلا أنه يشكك كثيراً في تمتع نشابة بالمؤهلات اللازمة لشغل المنصب» المرشح له. كذلك طالب فون هابيل بعدم دفع أي مستحقات مالية لنشابة، لأن ذلك سيمثل خرقاً للقواعد المالية المعتمدة في المحكمة.

مكتب الدفاع برئاسة فرانسوا رو قدم حججاً دافع فيها عن قرار توظيف نشابة، مكرراً أنه «الشخص الأنسب لتولي المنصب»، كما بين بعض الشواهد القانونية التي تتضمنها مذكرة فون هابيل. رو عرض لمؤهلات نشابة وأكد تلبيتها لمتطلبات التوظيف للمنتخب المنصب، كما شرح أن المعلومات التي تضمنتها مقالات نشابة محطّ الاتهام كانت منشورة على الإنترنت وممتاحة للعموم على موقع المحكمة الإلكتروني. وأضاف رو أنه عندما كتب نشابة مقالاته تلك لم يكن بعد موظفاً معتمداً في المحكمة، بل كان يؤدي عمله صحافياً، وهذا ما ترعاه الأنظمة الديموقراطية. كذلك احتج رو على عدم إبلاغ رئاسة القلم مكتب الدفاع بقرار فض عقد نشابة والاكتفاء بإبلاغ الأخير شخصياً، كما أشار إلى تخطي هابيل لصلاحياته كرئيس قلم ببت توظيف عناصر في هيئة الدفاع أو رفض توظيفهم.

رو أضاف أنه «لا يوجد أي إثبات قضائي يظهر أن ما قام به نشابة يعد خرقاً لقوانين المحكمة» كما يدعي فون هابيل، بدليل أنه لم يلاحق بأي تهمة قضائية بهذا الشأن، وأن مقاله لم يتضمن معلومات خاصة وسرية في تاريخ نشره.

كذلك ذكر رو بأن رئيس القلم نفسه أعطى مقابلة لنشابة وسهل للأخير إجراء مقابلة مع رئيس المحكمة، كما دعاه إلى المشاركة في مؤتمر للصحافيين حول المحكمة. أضاف أن نشابة لم يلاحق بأي تهمة قضائية، ولم يسجل أي ادعاء يقول إن ما قام به يعرض أمن وأمان الموظفين في المحكمة للخطر. رو يخلص إلى أنه لأمر «متناقض على الأقل اعتبار توظيف نشابة في مكتب الدفاع مساً بمصالح المحكمة».

(الإخبار)

يعني أن الـ«سين - سين» ستفقد كافة أسلحتها، لكونها بحكم الأمر الواقع تمثل رأي رئيس الحكومة في التعيينات. من جهة أخرى، يتخوف قضاة من أن يتكزز مع القاضي فهد ما حدث مع القاضي أمين نضار الذي عينه الرئيس أمين الجميل رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، ولكن مع تغير العهد، أقبل نضار من منصبه وعين مستشاراً إضافياً لمحاكم التمييز، ومنها انتدب رئيساً لمحكمة التمييز العسكرية. فبعدما كان الأمر النهائي، أصبح قاضياً عادياً. ويرى هؤلاء القضاة خطورة في تعيين فهد بسبب المدة الزمنية المتبقية له في السلك القضائي، والتي تناهز أحد عشر عاماً. فصحيح أنها قد تجعله «إمبراطوراً»، إلا أنه من ضمن بقاءه في منصبه بمجرد تغير العهد؟

## في الواجهة

## معركة حلب: دفاع عن النظام.. وعما

معركة حلب، بكلفة باهظة للغاية، على أنها آخر المعارك الكبرى، المقررة مصير سوريا في يد من. 4 - رغم الاعتقاد بأن أحد الطرفين سيحسم معركة حلب عسكرياً في نهاية المطاف، إلا أن الحسابات السياسية والتدخلات العربية والدولية في النزاع الداخلي تجعل الحسم السياسي غامضاً وملتبساً، وفي الغالب غير مؤكد. إذ، فيما يظهر النظام متماسكاً، وكذلك دعم حليفته روسيا وإيران له، تبدو المعارضة منقسمة على نفسها بين قواها السياسية تارة، وقواها العسكرية طوراً، وكذلك الحال بين سياسيينها

خصوصية تتأثر بالطرف الذي يسيطر عليها. بل الأصح أن سقوطها في يد المعارضة المسلحة يعني أن على النظام أن يدافع بعد ذلك عن أسوار دمشق. وهو مغزى ضراوة المواجهة. ما ان تسقط في يد المعارضة ثاني أكبر مدينة سنية بعد دمشق تمثل أكبر قطب ديموغرافي واقتصادي حتى تنهال المدن الأخرى على طريق دمشق كحمص وحماة، أو تلك البعيدة عنها في الشمال الغربي كإدلب، وفي الجنوب كدرعا. الخلاصة نفسها تفضي إليها سيطرة النظام على المدينة بسقوط المدن الأخرى في يده. الواقع أن طرفي النزاع المسلح يقاربان

بيد أن وقائع العمليات العسكرية، بدلالاتها السياسية أيضاً، تشير إلى بضعة معطيات، منها:

1 - نجاح المعارضة المسلحة في اختراق دفاعات الجيش السوري في أكثر من مدينة، خصوصاً في دمشق وحلب، إلى المدن المشتعلة الأخرى. لم تعد تكتفي بالعمل الأمني عبر تفجير مقر عسكرية وأمنية وهجمات محدودة على قطع ومراكز صغيرة، بل انخرطت في مواجهة ضارية مع الجيش. وتكاد حلب بأعداد المقاتلين ومستوى التحصينات والأسلحة المستخدمة وبعضها متطور، تجعل أرضها ساحة حرب غير مسبوقة على امتداد أشهر الأزمة السورية. يصح ذلك أيضاً على الجيش الذي لا يزال يحافظ على تماسكه على خطورة الضربات التي تلقاها أو وجهها: مقتل أربعة من ضباطه الكبار، تفجير مقر الأركان العامة، فقدانه أكثر من 15 ألف عسكري، مشاركته في مقتل أكثر من 20 ألف مدني، تدمير شبه شامل.

2 - تكاد القوة القتالية الحقيقية تقتصر على حلب. يسيطر النظام على ثلثيها، والمعارضة المسلحة على الثلث الباقي. بيد أن المهم في ذلك حشد المعارضة المسلحة في هذا الثلث ما يقرب من 20 ألف مقاتل، بينهم 5000 من جنسيات عربية وأجنبية جُلبهم من المتشددين والعقائديين المدربين باحتراف على حرب عصابات يواجهاها الجيش للمرة الأولى داخل القرى والأحياء والزوارب. كذلك لم يخبر «الجيش السوري الحر» هذا الصنف من القتال، خصوصاً أن عناصره عسكريون نظاميون انشقوا عن الجيش.

3 - تختصر حلب اليوم معركة الدفاع عن النظام، وقد بات بقاؤه مرتبطاً بسيطرته عليها، أو في أحسن الأحوال على القسم الأكبر منها. ورغم أن إدلب أقرب إلى الحدود مع تركيا، إلا أن لحلب، القريبة بدورها من تلك الحدود، أكثر من

حلب معلقة على الوقت الضائع تحت وطأة زلزال من نار، يلفها كي يتمكّن النظام أو معارضوه المسلحون من السيطرة عليها. عندئذ تدخل الأزمة السورية المسار السياسي مع الرئيس بشار الأسد أو من دونه. هكذا، من أجل البقاء، يحتاج الأسد إلى انتصار كبير، كحاجة أعدائه إليه

## نقولنا ناصيف

يُضاعف تصاعد العنف في حلب، وبحدة مماثلة في أرياف دمشق وحمص وحماة، الاعتقاد بأن العمليات العسكرية لا تزال الخيار الوحيد النافذ في الأزمة السورية، رغم أن كلا من الطرفين أخفق حتى الآن في الحسم الذي لَوَّح به، ودخل مع الآخر في حرب استنزاف، ولم يسعه الحصول سوى على مكاسب ميدانية صغيرة على الأرض غير كافية لإرغام عدوه على التفاوض أو الانكفاء. بذلك يكونان قد كرسا توازن قوى أتاح للمعارضة المسلحة السيطرة على أجزاء واسعة من المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا بسبب وفرة الدعم الذي قدّمته أنقرة، وأبقى للجيش السوري سيطرته على معظم الداخل والمدن الكبرى وطرق الإمدادات إليها بفضل تفوّقه العسكري على الميليشيات المنخرطة في «الجيش السوري الحر» والإخوان المسلمين والتيارات السلفية.

## الحشهد السياسي

## اتفاق على التعيينات والصفدي يوقع مرسوم

خلال زيارته دولاً في أميركا اللاتينية. وتدرس القوات تعديل موقفها انطلاقاً من ضرورة احتضان مواقف سليمان، من دون أن تتخذ قراراً نهائياً في شأنها، فيما غادر رئيس حزب «القوات» سمير جعجع إلى جدة.

**حزب الله: مذكرة أميركية للتوتير**  
على صعيد آخر، ردّ «حزب الله» على اتهام قوى 14 آذار له باغتيال النائب الراحل جبران تويني، نافياً أي علاقة له من قريب أو بعيد بهذه المسألة، ومؤكداً إدانته للاغتيال السياسي، وأنه «ينتظر أن يقول القضاء كلمته في هذا المجال، بعد أن ثبت باللمس أن بعض من يدعون الحرص على سلامة البلد وأهله لا يتمتعون بأدنى درجات الحس بالأهلية والمسؤولية». وأشار إلى «أن المواقف التي تطلقها قوى الرابع عشر من آذار حول العديد من القضايا مستندة إلى وثائق ومعطيات مفبركة ليس لها من الصحة أي نصيب، ما بثبت يوماً بعد يوم أن من كان يدبده الغش لا يتقن إلا التزوير». ولفت إلى أن «آخر موجة ركبتها جوقة 14 آذار ما أدعت قناة «العربية» السعودية أنه وثائق حصلت عليها من معارضين سوريين تخترع أحداثاً وتفبرك اتهامات ليس لها أي صلة بالواقع»، ومنها ما يتعلق بحادثة اغتيال تويني. وإذ رأى أنه «لم يكن مفاجئاً استناد من برع في فبركة شهود الزور إلى وثائق مزورة طعن

الوزراء بعدما كان أرسل كتاباً رسمياً بهذا الشأن إلى وزارة المال منذ حوالي شهر ونصف الشهر، إلى أن اتخذ قرار آخر في مجلس الوزراء الأربعاء الماضي ووصل الجمعة إلى وزير المال فوقعه. في المقابل، تقول الرواية الثانية إن الصفدي لم يتسلم قرار مجلس الوزراء بشأن البواخر إلا يوم الجمعة الفائت، وبالتالي فإنه لم يؤخر هذا القرار، إذ وقع على المرسوم أمس، وأحاله ليحصل على توقيع وزير الطاقة ثم رئيس الحكومة فرئيس الجمهورية. الرواية الثالثة تفيد بأن قراراً صدر قبل حوالي شهرين عن مجلس الوزراء في ملف البواخر، لكن الصفدي لم يوقعه، لأن المجلس قال إن استئجار البواخر سيمول عبر سلفة خزينة من حساب مؤسسة كهرباء لبنان. لكن المؤسسة تعاني من عجز، وبالتالي لا مجال لدفع مستحقات استئجار البواخر منها. وبناءً على ذلك، أصدر مجلس الوزراء قراراً جديداً يوم الأربعاء الماضي، وأحيل على وزارة المال ووصلها يوم الجمعة الماضي، فوقع الوزير المرسوم أمس.

**«القوات»: احتضان مواقف سليمان**  
سياسياً، وفي موقف متطور من موضوع طاولة الحوار، بدأت «القوات اللبنانية» درس إمكان مشاركتها مجدداً فيها والعودة عن مقاطعتها. ويأتي هذا التطور في أعقاب المواقف الجديدة لرئيس الجمهورية ميشال سليمان

عليها. وأشارت إلى أن «جميع الأفقاء غلبوا، بعد مخاض ومناقشات طويلة وطرح أسماء وشروط متبادلة، المصلحة العامة، ولتسيير الأمور القضائية، نظراً إلى الحاجة الملحة إليها من دون أن يكون ثمة غالب أو مغلوب». ولفقت مصادر وزارية في قوى 8 آذار إلى أهمية التشكيلات القضائية التي ستظهر بوضوح ترجمة الاتفاق داخل الحكومة على تسيير عدلة عمل القضائي. وكان مجلس الوزراء وافق على مشروع قانون تنظيم ديوان المحاسبة، كما وافق مبدئياً على مشروع قانون إحداث وحدات التخطيط في الوزارات، ومشروع قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي.

## موضوع البواخر

في موضوع استئجار الكهرباء، كشف وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أن وزير المال محمد الصفدي وقع أمس على مرسوم باوخر إنتاج الطاقة الكهربائية. أما عن أسباب التأخير في هذا الملف، فبرزت ثلاث روايات: تقول الأولى إن وزارة الطاقة كانت راجعت الصفدي منذ أكثر من شهرين بشأن ضرورة التوقيع بعدما اتفق على ذلك في مجلس الوزراء، لكن الصفدي كان يرفض بحجة البحث عن مصادر التمويل وطريقة الدفع، وقد طرح الوزير باسيل هذا الموضوع مرتين من خارج جدول الأعمال على مجلس

عادت العجلة الحكومية إلى الدوران بعد إنجازها أبرز ملفين عالقين وهما التعيينات التي تم الاتفاق عليها واستقدام باوخر إنتاج الكهرباء بعد توقيع وزير المال المرسوم الخاص بها. أما سياسياً، فقد نفى حزب الله ما أوردته قناة «العربية» السعودية عن وجود علاقة للحزب باغتيال النائب الراحل جبران تويني

سلك ملفاً التعيينات واستئجار باوخر استئجار الطاقة الكهربائية نحو خواتيمها بعد تأخير «سياسي وإداري». وعلمت «الأخبار» أنه تم خلال جلسة مجلس الوزراء، التي انعقدت أمس برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، الاتفاق على سلة تعيينات تتضمن رئيس مجلس القضاء الأعلى ومدعي العام التمييزي ورئيس الهيئة العليا للتأديب والمدعي العام في ديوان المحاسبة. ولم تستبعد مصادر وزارية أن تُعلن الأرباء المقبل، على أن تصدر التشكيلات القضائية لاحقاً بعدما تم التوافق



## بارود مرّحّب به

ورد في «الأخبار» حول انتخابات كسروان مقال تحت عنوان «الخان: بارود لن يكون على لائحتنا». يهّمنا التوضيح أن الشيخ فريد هيكل الخازن يكن كل تقدير واحترام للوزير السابق زياد بارود، وسبق أن أكد في المقال ذاته أن وجوده في اللائحة «يضيف قيمة إليها، وبالتالي فإن التحالف مع الوزير السابق بارود أمر مرّحّب به».

المكتب الإعلامي للوزير والنائب السابق الشيخ فريد هيكل الخازن

## طبقة فاسدة

كان اقتناع اللبنانيين أن هذه الحكومة التي جاءت بعد معاناة ستكون إنقاذية وولادة لمستقبل جديد، وكنا نرى أن الوضع يحتم عليها أن تمارس دورها بالشكل الأمثل لحماية الوطن والمواطن. إلا أن ما نراه على أرض الواقع يجعلنا نتساءل: هل جاءت كمنياتها لتكمل على بقايا الجسد المنهك؟ وهل تمتلك المعلومة الصحيحة عن معاناة الشعب، وعن الأسعار والفقر والبطالة والمرضى والفساد والترهل الإداري والجوع والسكن والمشردين والتعليم...؟ هل يستطيع عباقرة الاقتصاد و«الفريق الاقتصادي» إخراجنا من أزمتنا الاقتصادية وديوننا الأبدية؟ هل يستطيعون القضاء على المديونية وفوائدها؟ وهل يعرفون أن التشدد الضريبي ليس هو الحل الأمثل؟

أصبحنا أحوج ما نكون إلى حكومة أزمات منبثقة من الشعب، حكومة لنا لا علينا. نريد أن نلمس التنمية والنجاح والاستثمار والتقدم والتطور على أرض الواقع. نعجب كلما نسمع البعض يسأل عن رأيه بهذه الحكومة أو تلك، وهل نحاول من خلال تعاقب الحكومات أن نجد حكومة تناسب الوضع على الرغم من أنه ما من حكومة إلا ووعدت بحل الأزمات والتخفيف لمحدودي الدخل والفقراء وخلص الشعب من السياسات الفاشلة والضرائب؟ فماذا حققت هذه الحكومات من نجاحات طوال فترة توليها غير تحويل الشعب عن قضاياها وإذلاله وأخذ آخر قرش من جيبه؟ هل انصلح حال البلد ونفذوا ما وعدوا به من القضاء على الفساد وما زالت ساحات المصالح الحكومية والوزارات مليئة بالفساد والرشى والمحسوبية؟ وما ذنبنا كي نتحمل اختلاسات الفاسدين في مختلف المواقع؟ ولماذا ندفع هذه الديون من جيوبنا؟ أين حقوق العاملين والموظفين والمعلمين؟ هل تلك هي سياساتكم للقضاء على الفقراء ومحدودي الدخل ليبقى البلد لأصحاب المليات؟ إذا كان معظمكم رجال أعمال كيف ستشعرون بمعاناة الشعب المقهور؟ إلى متى سنظل نصرخ ولا أحد يسمع؟ نريد حكومة تحس بنا وبوجعنا، وأن تزول هذه الطبقة الحاكمة الفاسدة من رأس هرمها إلى أصغر موظف يسعى لإذلال المواطن. باقر بهاء النابلسي

# ن أسوار دمشق

وعسكرييها. واشتد منصرفاً إلى انتخابات الرئاسة، والسعودية وقطر عاجزان عن فرض خيار التدخل العسكري الغربي، ويسود بينهما تباين حيال تسليح المعارضة. لكن المستجد في الأمر، في ما يعكس تداعياً لآلية يتجاوز سوريا ولبنان إلى السعودية نفسها، الاتصال الذي أجرته الرياض قبل شهر بالسلطات اللبنانية طالبة منها بذل جهود إضافية لمنع تهريب السلاح من لبنان إلى السعودية، بعد اكتشاف خلايا تنوّل، بذريعة بيع السلاح إلى سوريا، تسهيل إمراره إلى المملكة. بدورها تركيا ضائعة بين الماضي في

محاولة إسقاط نظام الأسد من دون التورط المباشر، وبين انكفاء أملتته اتصالات إيرانية - روسية بها لتخفيف غلوائها. لم تعد أنقرة متأكدة من تحي الأسد، ولا إسقاطه بالقوة حتمي، ولا كذلك انتزاع حلب منه لجعلها منطقة عازلة. في جانب من هذا الظنّ ما أبلغته الاستخبارات التركية إلى مسؤول لبناني في مرحلة التفاوض على إطلاق المخطوفين الشيعة في سوريا: تصرّفوا على أساس أن حلب في يد الأسد.

لم يحل هذا التردد دون رد عسكري خجول لأنقرة على استفزاز سوري لأراضيها. لم تعد تقول بإسقاط النظام بعدما أمهلتها أياماً تلو أيام على امتداد 19 شهراً، وأمست اليوم تقبل - خلافاً لكل ما نادى به على من تلك الأشهر - ببقاء النظام ورحيل الأسد بعدما كانت وجدت فيهما صورة متطابقة يقتضي تقويضها كلها، حينما قدمت نفسها للعالم على أنها الدولة الوحيدة القادرة على كسر ظهر نظام الأسد.

5- بعدما أدرك الرئيس السوري أن خيار التدخل العسكري الغربي بات مستبعداً، وكذلك إسقاطه بالقوة، تحوّل إلى شريك فعلي إلى طاولة التفاوض. كان اتفاق جنيف في حزيران الماضي سبباً إلى طرح خيار متوازن يقضي بفتح حوار بين الأسد ومعارضيه عبر حكومة وحدة وطنية لإدارة المرحلة الانتقالية. بيد أن الاتفاق ظلّت تعوزه حجج حقيقية لوضعه موضع التنفيذ، هي الوقائع العسكرية وقلب موازين القوى عبر معركة حلب.

بالتأكيد لم يعد في وسع الأسد، كما قبل سنة، فرض ما يريد. إلا أنه لا يزال يملك رفض ما قد يفرض عليه. كسب، حتى الآن على الأقل، معركة بقائه في الحكم وحال دون إطاحته، من دون أن يفرض أمراً واقعاً. لم يعد في إمكانه القول، في أي مكان في سوريا، في حلب كما في دمشق خصوصاً، إن الأمر له.



## كلام في السياسة

### عن الشيعة «الجناء»...

جان عزيز

يرفض الفريق الحريري أي بحث في النظام النسبي. وسببه الوحيد المعلن أن النسبية لا يمكن أن تطبق في ظل سلاح حزب الله. فبراهه أن هج القوة في بيئة حزب الله يمنع التعدد، كما هو قائم في البيئات الأخرى. وبالتالي فالنسبية في ظل هذا السلاح وفائض سطوته، تعني احتكار حزب الله لكل بيئته من دون منافس، ومن ثم اقتطاعه نسبة من بيئة سواه المتعددة نتيجة غياب أي سلاح... نظرية تحمل في الحساب الانتخابي الكثير من الثغر والفجوات. لكن أهم ما تحمله اتهام معلن من قبل الفريق الحريري للجماعة الشيعية بأنهم جناء، يخشون سطوة السلاح ويخضعون لحكمه، إما في الترشيح، وإما في الاقتراع، وإما في الاثنين معاً. فما هي حثيات هذا الاتهام؟

في جبانة الترشيح الشيعي، لا شك أن المسألة متعلقة في شكل أساسي بالعاملين من الشيعة في الشأن العام، وبالتالي بقدرتهم على المواجهة والاعتراض والممانعة، أو على العكس خضوعهم وخنوعهم والامتثال. وعلى هذا الصعيد، معذور سعد الدين الحريري شخصياً، لجهة معرفة تاريخ لبنان القديم والحديث والمعاصر، حتى العام 2005. لكن الأمر لا ينسحب على كثيرين في فريقه ممن يفترض بهم أن يعرفوا ويعترفوا. فعلى سبيل المثال يوم بدأت الحركة السيادة في مواجهة الاحتلال السوري، كانت الخطوة الأولى لتوسعها عبر لقاء البريستول. يومها، كان في اللقاء 19 شخصية معارضة شيعية. أولها الناطق باسم اللقاء في اجتماعه الأول، المناضل حبيب صادق. ويومها لم يجرؤ من بيئة الفريق الحريري على المرور بالقرب من الفندق إلا شخص واحد، اسمه مصباح الأحب. جاء تحت لافتة «تجدد» نسيب لحدود. ويوم احتدت المواجهة مع «السوري» كانت التشكيلات الشيعية المنضوية في المعركة تغطي كل أطراف تلك الجماعة الفكرية. من «شيعية» اليسار إلى شيعية العلمانيين والمثقفين، وصولاً إلى الشيعة الدينيين، مع «اللقاء الشيعي اللبناني». أما بيئة الحريري، تماماً كما بيئة حليفه المسيحي الأول، فلم تنضم فعلياً إلا بعد انسحاب آخر جندي سوري عن أرض لبنان. ولم تستغزه هذه الحقيقة يكفي أن يُطلع سطرأ واحداً معارضاً لنظام الوصاية، أعلنه أو رده في سره قبل 26 نيسان 2005.

بعد ذلك التاريخ انتصر الفريق الحريري بصدفة تقاطعات الخارج، فبادر أول ما بادر إلى ذبح حلفائه

الشيعة. عقد تحالفه الرباعي، وأبدع في تصفية تعددية البيئة الشيعية. حتى ابن الشيخ محمد مهدي شمس الدين لم يُسمح له في بيروت، بخسارة مشرفة لا نسبياً ولا أكثرياً. بعد ذلك التاريخ، صار الشيعة الملتقون في السياسة مع ابن الحريري يعتقدون أنه لا يقيم وزناً لأفكار الناس، ولا لمواقفها أو مبادئها. تولد لدى هؤلاء انطباع أن السياسة عنده شأن آخر ولعبة أخرى، فتركوه.

بعد أربعة أعوام عاد الاستحقاق النيابي، وكان ابن الحريري هذه المرة على خصام مع حزب الله. ولم يكن مضطراً هذه المرة للتضحية بالشيعة المتوافقين معه في السياسة من بعيد. فماذا فعل؟ في العدد الوافر من الدوائر التي قدر له أن يخوض معاركها في مواجهة لوائح الثنائية الشيعية، لم يختر إلا موظفين. حتى ابن دلول لم يحمله. ما جعل أبو نزار يتذكر ثانية تجربته مع جناب لاين، بعد صداقة عمر مع جناب لاين الأب، قال: أردته مثل أبيه، لكنه أرادني مثل الذين حوله. هكذا مرة ثانية أحس الشيعة المعارضون لحزب الله، أن ابن الحريري أو فريق عمله أو دائرة قراره، لا يعرفون لبنان ولا جماعاته ولا ثوابته ولا منطق سياساته ومقتضيات ميثاقه.

وبين المحطتين استمر الطلاق بين الشيعة وابن الحريري. ففي تموز 2006 أعطى هو و«فؤاده» الانطباع المتجدد والمتأكد. صائباً أو مخطئاً. أنهما قادران على تصفية جماعة لبنانية بالخنجر الإسرائيلي، فيما الشيعة المعارضون لا يستذكرون إلا في مواسم الاقتراع، واستمر هؤلاء على معارضتهم بلا خوف ولا ذعر. فلقمان سليم استمر يستقبل زواره بكأس النبيذ على باب «هنغار» الضاحية، ومحمد حسن الأمين وهاني فحص ظلا يكتبان في معارضة الحزب دينياً، مما لا يقرأه ابن الحريري ولا يُقرأ له... هكذا صار الاصطفاف الشيعي مسألة طوعية إرادية ذاتية. تماماً كما الخدمة التي قدمها زعماء الموارنة لوليد جنبلاط في رص الدروز من حوله زمن حرب الجبل.

تبقي جبانة الشيعة في الاقتراع أو تخاذل شارعهم! حين يُتهم الذين واجهوا المخز الإسرائيلي بعيون مفتوحة على الضوء، حين يُتهم الذين دفنوا 1600 شهيد في 14 آب 2006 ولم يتأخروا عن احتفال النصر قبل الفجر ذاك الصباح، حين يُتهم الذين يجالسون الصهيوني كل نهار على حد السكين، حين يُتهم هؤلاء بالجبانة (ومن الذي يهتمهم؟) تكون آخرة الأزمنة. نصيحة للفريق الحريري، ابتكروا حجة أخرى لرفض النسبية. عيب!

## علم وخبر

بين ميقاتي والصفدي

تداول الأوساط السياسية أن أحد أسباب الخلاف غير المعلن بين الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي، هو ما وصل إلى مسامع الصفدي عن كون ميقاتي يقول أمام بعض زواره إنه غير مقتنع بأهلية الصفدي لتولي وزارة المال، وأنه كان يفضل لو أن الأخير قبل تولي حقيبة وزارية أخرى. وتلفت الأوساط إلى أن انطباعاً تكوّن لدى الصفدي بأن بعض الوزراء، كالوزيرين غازي العريضي ونقولا نحاس، يستهدفونه داخل جلسات مجلس الوزراء وخارجها بإيعاز من ميقاتي. في المقابل، ينفي رئيس الحكومة مطلقاً ما يُنقل عنه، مؤكداً أنه يولي الصفدي ثقته التامة.

«ليس بالضرورة»

سئل أحد مسؤولي الصف في حزب الله: إذا وُضعت بين خيار إجراء الانتخابات وفق قانون الستين وعدم إجراء الانتخابات، فهل تختارون حكماً الخيار الأول؟ فاجاب: ليس بالضرورة..

عبتاني إلى النيابة

كشفت مصادر تيار المستقبل أن منسقة قطاع المهن الحرة في تيار المستقبل، المهندس بشرى عبتياني، وُعدت بأن تكون ضمن المرشحات على لوائح التيار في الانتخابات النيابية عام 2013.

الجمال للأمن

زار المنسق السابق لمنطقة بيروت في تيار المستقبل محمود الجمال الرئيس سعد الحريري في السعودية بعد استقالته. وقد أسند إليه الحريري متابعة الشؤون الأمنية للتيار في بيروت، كترضية له بعد إبعاده عبر «الاستقالة» عن منسقية بيروت.

ما قل ودل

لم يُصدر حزب الكتائب أسس بياناً عقب اجتماع مكتبه السياسي، بخلاف ما درج عليه كل يوم اثنين. وقالت مصادر في المعارضة إن عدم إصدار البيان مرتبط



بالوساطات التي أجراها حلفاء الصيقي بين الكتائب ومنسق الأمانة العامة لـ14 آذار فارس سعيد، الذي كانت الكتائب ستطالب بإقالته في بيان أسس.

للمتقاعدين في الأسلاك العسكرية في القضاء، أنه «من الآن حتى استعادة قوة الدولة، نحن بحاجة إلى قوة مجتمعنا، وبحاجة إلى أي قوة موجودة بيننا كالمقاومة لنحتمي لبنان ونحافظ عليه. هذا لا يعني أبداً أن المقاومة هي البديل من الجيش وأنها تآمر الجيش، أبداً، بل يبقى الجيش هو الأمر الأول والأخير، لكن يجب تمكينه وإعطاؤه القوة».

جنبلاط غير مقتنع بإسقاط الحكومة من جهة أخرى، رفض رئيس جبهة «النضال الوطني» وليد جنبلاط، في حديث إلى مجلة «فورين بوليسي»، إسقاط الحكومة، وأشار إلى أنه «لا شيء يمكن أن يقنعه حتى الآن بمغادرة الحكومة ودعم ائتلاف مكون من أحزاب مناهضة لسوريا»، مؤكداً أن «علاقته بحزب الله لا تزال قوية، رغم أن كلا الجانبين يدعم أطرافاً متنافسة في سوريا».

على صعيد قضية طائفة الاستطلاع التي حلقت في الأجواء الإسرائيلية السبب الفائق والحديث عن أنها تابعة لحزب الله، نفى الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» اندريا تيننتي علم هذه القوات أو رصدتها عبور أي طائفة استطلاع من الأجواء اللبنانية. في مجال آخر، غادر بيروت وفد رسمي من لجنة متابعة قضية الإمام موسى الصدر ورفيقه برئاسة القاضي حسن الشامي متوجهاً إلى ليبيا، للاطلاع على مستجدات هذا الملف.

## البواخر

«القوات» تدرس إمكان مشاركتها في طاولة الحوار وجعجج إلى جدّة

فيها حلفاؤه الإقليميون، وعلى رأسهم القطريون والأتراك، الذين اعتبروا أن وثائق «العربية» كاذبة ومفبركة ولا تستند إلى أي أساس»، تساءل عما «إذا كان هناك مذكرة أميركية وصلت إلى هؤلاء لتوتير الأوضاع الداخلية».

من جهته، أكد رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد يزبك، خلال تشييع حسين عبد الغني النمر في بلدة أنصار في بعلبك، «لنا لسنا بمغامرين، وتموز 2006 أثبت صدق ذلك وصدق جهادنا والدفاع عن كرامة الإسلام، والمغامرون هم الذي يستغلون الفتن في العالم الإسلامي». ولفت إلى «أن المجاهد النمر قضى شهيد الواجب والدفاع عن الأمة، وقد استشهد في معركة كان يدافع فيها عن كرامة الإسلام والمسلمين».

من ناحيته، أكد الوزير باسيل، خلال عشاء في دارته في البترون تكريماً

## تقرير

## بيك كفررمان لا تكفيه نيابة غينيس

أماك خليك

بلباقة عالية فرنسية الطابع، يعتذر النائب عبد اللطيف الزين، عبر الهاتف، عن عدم إعطائنا مقابلة بشأن تجربته النيابية وسر ديمومتها. يلفتنا إلى أنه لا يعطي مقابلات أو تصريحات، لكنه دعانا إلى زيارة منزله في مسقط رأسه كفررمان في أي وقت. اخترنا مطلع الأسبوع، ندخل إلى باحة الدار التراثية التي ورثها عن والده يوسف بك الزين. الباب الرئيسي مفتوح من دون حراسة. في كل زاوية، وضع عدد من الكراسي للضيوف، فيما باب «المضافة» مفتوح دائماً. حينها كان فارغاً إلا من الأثاث الباقي من زمن الوالد ومن صور بكوات العائلة. السكن الطاعي في الدار المترامية يجعلها تبدو كأنها موقع أثري مفتوح للزوار. نتابع سير أغوارها قبل العثور على ثلاثة أشخاص وامرأة، هم مرافق الزين ومساعدته ومدير مكتبه وزوجته يجلسون على إحدى الشرفات. يقولون إن البيك غادر لتوّه إلى بيروت لمتابعة التزاماته التي اقتضت أخيراً على النيابة بعد أن خفف عمله في مهنة المحاماة. يخصص عطلة نهاية الأسبوع للجنوب، إلا إذا طرأ واجب اجتماعي. وهو، بحسب هؤلاء، لا يتوانى رغم سنواته الثمانين عن القدوم من بيروت إلى كفررمان أو أي بلدة جنوبية للمشاركة في دفن أو عزاء أو احتفال أو زيارة مريض في بيته وفي المستشفى أيضاً. ميزة «الواجب» لا يزاحمه عليها أحد من النواب أو الفعاليات. «أهالي القرى يجدونها بتسوى الدنيا أن يزورهم ويواسيهم أستاذ عبد اللطيف» يقولون. لكن هل يكفي أن يكون نائباً للواجبات فقط؟ ينبري «موظفو البلاط» لتلميح صورة البيك «المتواضع» الذي «لا يأكل إلا ونحن مجتمعون على سفرة واحدة»، فضلاً عن أنه «اسكننا معه في الدار». يقدمون أنفسهم دليلاً على «ثقافته في خدمة الناس بحسب قدراته». فمنهم

من وظّفه البيك في وزارة الزراعة قبل عشرين عاماً. فيما يلفت آخر، وهو من منطقة الزهراني، إلى أنه قصد قبل ثلاثة عشر عاماً منزل أحد نواب النبطية لكي يدعمه بوظيفة، وبرغم أنه كان موجوداً، إلا أن حراسه «صرفوني عن الباب». أكمل طريقه إلى دارة الزين فوجده جالساً في باحتها الخارجية. تقدم مباشرة للحديث معه، وكان له ما أراد.

الزحمة كبيرة في محيط الدار بخلاف سكنونها. يقف صاحب محل بان «إقبال الناس على الدار قبل مقارنة بزمن عز العائلة». عائلته مثل الكثير من أهالي المنطقة «كانت من جماعة آل الزين، قبل أن يلتحق أبناؤها لاحقاً بالتنظيمات والأحزاب التي أخذت من طريق زعامة العائلات». ولأن «الناس بدها مصالحتها»، فإن قاصدي كفررمان تحوّلوا بدءاً من عام 1992 إلى المصليح حيث مكتب الرئيس نبيه بري. البيك يفتح أبوابه لخدمة الناس، لكن للخدمة مستويات. يشير عارفون إلى أنه لا يرفع معظم طلبات المراجعين مباشرة إلى المعننين، بل يحولها هو أيضاً إلى المصليح أو مكتب حركة أمل في النبطية الذي يديره زميله النائب هاني قبيسي الذي قد يصنّفه الزين «من الفلاحين» فيما لو عاد الزمن إلى زعامة العائلات. إلا أن «ضيق الحال مع الوزارات والوظائف الرسمية بسبب المحاصصة»، يعوضه البيك من نواح أخرى. يلفت صديق قديم له إلى أنه مُنح أهالي بلدته أجزاء من أملاكه. منها ما شيدت عليه المقبرة والحسينية، ومنها ما يعمل حالياً على استثماره في بناء مقر للبلدية ومركز ثقافي عام وملعب رياضي. ومشهود له بقاؤه في دارته خلال الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي طاولت كفررمان، وأنه رفض تهجير سكانها في التسعينيات وقاد مسيرة عودتهم بالقوة إلى منازلهم، فضلاً عن اعتقاله عام 1982 من دارته في دبابة إسرائيلية اقتادته إلى زنزانة أفرادية في مركز القليعة

”  
إقبال الناس  
على الدار قبل مقارنة  
بزمن عز العائلة

قبل أن يتدخل المبعوث الأميركي فيليب حبيب لإطلاقه في اليوم التالي. ويسجل للبيك مساهمته في إنشاء محافظة النبطية وقصر العدل والثانوية الرسمية للنبات في النبطية ومشروع تشجير تلة العسكر وتلة الشقيف وإنشاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والمشاركة في

اتفاق الطائف. «وإن لم يقدم شيئاً للبلدة، يكفي أن والده النائب والوزير الأسبق، هو صاحب مشروع مياه جر نبع الطاسة إلى النبطية في عام 1924»، يقول الصديق. تاريخ البيك ابن البيك ال منذ عام 1992 إلى طاوله كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها الرئيس بري. حينها ضمه الأخير إلى لائحته اعترافاً بقاعدته الشعبية وتمثيلاً للعائلة بدلاً من إقصائها حتى لا تشكل تياراً مضاداً له. لكن لتمسك بري به، أسباب مختلفة. البعض يفسر عدم التخلي عنه لكونه رئيس السن في المجلس، ودوره مفصلي في عملية التجديد لبري في رئاسته. بينما يراه آخرون سداً بوجه الريح التي قد تعصف في وجه الأخير بسبب



يخص البيك عطلة نهاية الأسبوع للجنوب (أرشيف - هيثم الموسوي)

الخلاف الذي قد ينشأ على خلافة الزين بين كوادري في «أمل» ومقربين ومتمولين ومستقلين. علماً بأن بعض أنصار البيك بلوحدون بسيف الردة في حال الإقصاء، مذكرين بوفائهم لخط بري الذي لبوا بإيجابية دعوته إلى الانضواء تحت جناحه في عام 1992.

هذه حسابات بري، فكيف يحسبها البيك؟ يرجح المقربون أن الزين سعيد الكزة ويرشح نفسه في الانتخابات المقبلة، إذ يُنقل عنه أنه «يريد أن يموت وهو نائب». لكن لأفراد العائلة حسابات أيضاً. وإذا كان الزين لم ينجب سوى ابنة وحيدة لا تزوّت سياسياً بحسب العرف الإقطاعي، فإن إشقاؤه تركوا ورثة لاسم العائلة؛ إذ إن للزين شقيقين كانا نائبين هما عبد المجيد عن دائرة بيروت وعبد الكريم عن دائرة الزهراني، فيما حاول شقيقه عزت الترشح بوجهه في دائرة النبطية. وبحسب العارفين، فإن سعد، ابن شقيقه عبد العزيز، وماجد ابن شقيقه عبد المجيد، باتا أكثر قرباً من دائرة العمل السياسي. اسم سعد بات الأكثر تداولاً لخلافة عمه في المقعد المحجوز للعائلة منذ دولة لبنان الكبير. لكن ماذا لو قرر بري استبعاد العائلة برمتها عن لوائحه، ورشح. كما يُشاع. النائب هاني قبيسي في النبطية بدلاً من الزين، هل تخوض العائلة الانتخابات منفردة مكتفية بإرث الأجداد؟ هنا، يحاول مقربون منه الاستقواء بعلاقة الزين التاريخية بالفرنسيين التي ورثها كما مقعده النيابي عن والده، عضو المجلس التمثيلي الأول ونائب رئيسه لمرات عدة. علاقة لم تتأثر بمرور الزمن، فورثها الأبناء والأحفاد، حتى إن البعض يؤكد أن السفارة الفرنسية طلبت من بري عدم استبعاد البيك من لائحته في الانتخابات الأخيرة. لا يفصح آل الزين عما يخبئونه استعداداً للانتخابات المقبلة. لكن «أسلحتهم» لن يشهروها إلا وفقاً لقرار بري، باستبقائهم أو إقصائهم.

## تقرير

## خلاف الخازن - حلو أبعد من غوسطا

ليا القرني

في غوسطا الكسروانية مرشحان مفترضان للانتخابات النيابية في 2013. الأول فريد هيكل الخازن. سليل عائلة إقطاعية، و«شيخ» كانت أكثرية الأراضي الكسروانية ملكاً لعائلته، ونائب سابق أطاحه التسونامي البرتقالي في 2005، ومقرّب من حزب الله والنظام السوري وعائلة الرئيس بشار الأسد. في المقلب الثاني يقف غريمه التاريخي أمين عام الداخلية السابق في حزب الوطنيين الأحرار مارون حلو، الذي انسحب من العمل السياسي بعد الدخول السوري إلى لبنان. لا علاقة بين الرجلين. لا بل الأصح وصفها بـ«الخرابنة»، إن وجدت. في ثمانينيات القرن الماضي كانت عائلة الخازن، ممثلة برشيد (عمّ فريد) وهيكل (والده)، على أطيب العلاقات مع الحلو. شغل الأخير منصب أمين عام الداخلية، في وقت كان رشيد مفوض الأحرار في كسروان. ترافقا معاً في مجلس الحزب السياسي حتى التسعينيات. يومها بدأت دعائم الصداقة بالتصدع. تصادق الخازنيون مع السوريين، في حين فضل حلو الاعتكاف سياسياً لرفضه العمل تحت سلطة أي وصاية.

ترشح رشيد إلى الانتخابات النيابية عام 1992، في وقت كانت البطريكية المارونية قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات. عند هذا الحد، انقلبت

الصداقة إلى خلاف سياسي. تكرر الأمر في العام 1996، مع فريد الذي كان قد بلغ السن القانونية التي تسمح له بالترشح. انسحب الخلاف على الأحرار. أخذ الخازن مجموعة من الأشخاص التي دعمت له زعامته. أصبح للخلاف اليوم وجهان. الأول حول البلدية في غوسطا. والثاني بسبب لائحة المستقلين وانتقاء رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام «الشيخ فريد» بدلاً من «المهندس الحلو». بنفي الخازن في حديث لـ«الأخبار» النقطة الأخيرة. يؤكد أن الموضوع ليس خياراً، «و«هناك أثقال في المنطقة، وعلى هذا الأساس تُؤلف اللائحة». يضيف: «هناك قوى لا يمكن لأحد أن يتجاهلها». كما أن «القواعد الشعبية مختلفة»، لذلك «لا أحد يغمس من صحن الآخر». يصف العلاقة مع الحلو بـ«الجيدة»، تشبه العلاقة التي تنشأ بين الذين يتعاطون الشأن العام». يرفض الشيخ الحديث أكثر من ذلك عن موضوع «هامشي». بيد أن مقربين منه علقوا على الموضوع بأن «شعبية حزب الأحرار محدودة». ويتهم بقولون: «مارون حلو ليس من أساسيات المعركة، ولم يُحسم ترشيحه حتى اليوم».

مارون حلو غائب عن السمع. يرفض التحدث إلى الصحافيين. تؤكد مصادره أن الخازن يعتبر البلدية في غوسطا ملكاً له. يتدخل في كل «شاردة وواردة»، فهو الذي تُضرب رئيس المجلس

البرلدي فارضاً آياه على المواطنين». رغم ذلك لا ينكرون أن «الرئيس نشيط ومحترم». عن خدمات الخازن، يقول مقرب من حلو إنها «محدودة»، لا تتعدى إطار «مساعدة فلان على الخروج من السجن،

وتوظيف آخر». في غوسطا يحسم آل الخازن المعركة. في انتخابات العام 2009 اقترع 2028 ناخباً، ونال الخازن 1085 من الأصوات. يوضح مناصرون للحلو أن غريمهم حل أولاً بفضل جهودهم. فهم دعموه انتخابياً لأنه كان

Regional External Programs  
Continuing Education Center

Education: A Continuing Pursuit

CEC Fall Session 2012-2013  
Set your goals & move forward to success with courses, certificates & diplomas from the AUB's Continuing Education Center

CEC offerings are in:

|   |   |
|---|---|
| Human Resource Management, Accounting Studies, Marketing Management, Essentials of Business, Office Management, Project Management, Leadership Skills<br><small>in collaboration with the Chapel School of Business</small>   | Nov. 5, 2012 - Feb. 8, 2013<br>Classes Begin: Nov. 5, 2012  |
| Green Building Practices (LEED) NEW<br>Marketing Management Diploma NEW<br>Creative Writing NEW<br>Event Planning (Basics & More) NEW<br>Project Management NEW<br>Medical Info Literacy Skills NEW<br>Social Media Tools NEW<br>Int. to Arts/Policy & Management NEW | Registration:<br>Oct. 8-26, 2012<br>(between 9:00 am - 5:00 pm)<br>Payment of Fees:<br>Oct. 22 - Nov. 2, 2012<br>(between 8:30 am - 5:00 pm)                              |
| International Protocol & Etiquette, MCAT<br>Arabic Language (Colloquial & Standard),<br>History of Lebanon, Photography & Interior Design<br>English, French, German, & Spanish Languages   | For Further Information:<br>Phone: +961-1-250-000 (ext. 31401 - 31405)<br>+961-1-374-374<br>Fax: +961-1-349-404<br>e-mail: cec@aub.edu.lb<br>Website: www.aub.edu.lb/cepc |

مرشحاً في وجه النائب ميشال عون. تشدد مصادر حلو على أن الخلاف لا يتعدى الإطار السياسي، أما على الصعيد الشخصي فإن «الأحترام سيد الموقف».

تؤكد أن النية موجودة بحدية عند المهندس كي يترشح إلى النيابة، بعد أن ابتعد عن السياسة مركزاً اهتمامه على الشأن الخاص. علاقته جيدة مع معظم القوى والتيارات في المنطقة. يتواصل بشكل دائم مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. يحترمه ويرتاح له الأخير الذي طرح اسم الحلو كـ«صديق للقوات» على لائحة «المستقلين». لكن المصادر ذاتها تلفت إلى أن التحالف مع أفرام لم يعد يستهويه، وذلك بسبب «الاسماء التقليدية» التي يتواصل الأخير معها. وفي المقلب الآخر لا يمكن رؤيته على اللائحة البرتقالية، بما أنه «لا يزال متمسكاً بمبادئ ثورة الأرز». هو، إذاً، يفكر بلائحة ثالثة مؤلفة، إضافة إليه، من الوزير السابق زياد بارود، رجل الأعمال هنري صفيح، ونعمة الله أبي نصر «في حال تخلى عنه التغيير والإصلاح». هذه اللائحة، بالنسبة إلى المصدر، تفيد التيار الوطني الحر، فهي «ستشارك الصحن ذاته الذي تأكل منه لائحة المستقلين». إذا، الهدف الأساسي ضرب لائحة 14 آذار «المستقلة» التي تعتمد بشكل أساسي على العائلات التقليدية.

تقرير

## رجال المر رؤساء بلديات أباطرة وملوك وشعراء و«كاوبويات»

مخاف منطقتهم ومحاكمها». لا يختلف أبو جودة عن زميله في المنصورية. الكتائب سابقاً. وليم خوري الذي تمز جميع الأعمال في بلده من خلال ابنه والا... فالطوفان!

يستحوذ «أبو الياس» اليوم، رغم أفول نجمه وتراجع قوته، على جزء كبير من بلديات المتن الشمالي ورئاسة الاتحاد وغيرها من المواقع الحيوية. ومقارنة بحجم الحزبين المسيحيين الأساسيين في المنطقة (كتائب وتيار وطني حر)، لا تساوي قوة المر أكثر من 10% من قوة أضعفهما. إلا أن تناحر الاثنین وعدم نضجهم الخدماتي، كان سبباً إضافياً في عدم تمكنهما من استعادة هذه المواقع، وبالتالي استمرار رجال المر باللعب على هواهم. ويسجل في هذا السياق تغلب نائب منفرد (المر) على 27 نائباً و10 وزراء عاونيين؛ أما بالنسبة للقوات، فلا يدري الباحث أيهما الأسهل: أن تجد قواتياً ملتزماً في المتن أو أن تجد رئيس بلدية يعرف سمير جعجع ويؤيده.

### الإمبراطور والشريف

في الضبية، إمبراطور يحكم بظفره. والحديث هنا دائماً عن «جماعة المر» لأن ملعب رؤساء البلديات التابعين للأحزاب (على قلتهم) لا يتخطى حدود منزلهم الخاص. حول الرئيس قبلان الأشقر بلده إلى إمارة صغيرة يديرها وعائلته كما يشاء. يوزع مكتبه رخص البناء يميناً وشمالاً، وتنمو المجمعات السكنية والتجارية يوميا على أطراف بلده. لا همّ ما دام اتحاد البلديات والتنظيم المدني يغطي كل هذا «الإنياء». أما الشكاوى فيجمعها الأشقر في درجه الخاص جنباً إلى جنب المساعدات الانتخابية التي تهبط عليه كالسيل. والغلة الانتخابية في نهاية اليوم، يتقاسمها والمعلم الكبير. من يسمع بال«شريف» يترحم على الإمبراطور. لا يمكن لفظ اسم ميشال عساف المر مرتين في الزلقة من دون أن يترافق الأمر مع سيل من التآوهات، إما عشقاً أو المأ. للأخير «غيتو» خاص به. يجمع في شخصيته صفات «الكاوبوي» الأميركي القديم الذي يفرض الخوات وقواتينه الخاصة من جهة. وصفات ديكتاتورية والده الروحي وتسلطه من جهة ثانية. لا ينقصه إلا مسدس يزيّن خاصته وسيارة الشرطة السوداء والبيضاء النموذجية ليكتمل المشهد الترهيبى. ولا حاجة لأهالي الزلقة أن يقصدوا مكتب أبو الياس أصلاً، فالعامله لن تمرّ إلا للمعمدين بنار الشريف. أما المناهضون لسياسته، فلهم الويل والثبور.

يدير المر رؤساء بلدياته غير الأوفياء بالعصا والخدمات. يجمعهم في نهاية كل شهر لبحث أمور المتن الشمالي وأحوال مناطقهم وشجونهم. وكل ديكتاتور، لا يكاد يرفع أدهم يده للحديث حتى يرعبه أبو الياس بطريقته الخاصة، فيتراجع الرئيس «القبضاي» في بلده عن طلب الكلام وينزوي في كرسية. هكذا يتلو المر بيانه الختامي بعد عشر دقائق من بدء الاجتماع ويصيح على أبنائه بالخبر. وليس تعدد «خطوط» رؤساء بلدياته أمراً مخفياً عليه، إذ تشير مصادر العمارة إلى أن الأخير يعرف أولاده جيداً و«في حوزته ملفات تدوين كلاً منهم حتى يوم القيامة. راقب خزائن العمارة كيف تفيض بأوراق الفساد والتهم، تعرف حجم مصائب هؤلاء». أما مواظبته على الظهور بصورة الوحيد الحزين فليست إلا جزءاً من استراتيجيته الخاصة أمام الخصوم للانقضاض عليهم في الوقت المناسب. فتراه يرسل اليهم حمامة الزاجل في الصباح ليعودوا إلى مدرسته قبل مغيب الشمس والغلة في أفواههم... والا فالعصا حاضرة لتذكير الحاشية بطعم لسعتها على جنبااتهم.



يدير المر رؤساء بلدياته بالعصا والخدمات (أرشيف)

على رغم إمساك النائب ميشال المر تاريخياً ببلديات المتن الشمالي، إلا أن ذلك لم يثن رؤساء البلديات من اللعب على الوتر الكتائبي والعونى... والقواتي إذا وجد. ولكن قبل مغيب الشمس، تعيد «عصا» المر هؤلاء إلى «قائدهم الأعلى»... ولو مكرهين

### رؤساء بلديات

في ساحل المتن «أنطونان». الأول رئيس بلدية الجديدة أنطونان جبارة والثاني رئيس بلدية الدكوانة أنطونان شختورة. يتنافس الجاران «المرّيان» على نقل البارودة من كتف لآخرى. تراهما في أقل من 24 ساعة يتنقلان ما بين الرابية - عمارة شلهوب، وبكفيا - العمارة... وفيما الثاني يفاخر بزيارة «الجنرال» علناً، لا يجرق الأول على البوح للنائب ميشال المر بخفايا زيارته. لجبارة وضعه الخاص. فعلى الرغم من لعبه على الحبلين، إلا أن ذلك يحضنه من انتقادات خصومه و«حزقاتهم» ويرفع أسهمه في قلب قائده الأعلى (المر). يتفاخر أمام «دولته» بأنه «ماسك الكل» وضابط أيقاع كل جماعات المنطقة، عامراً من قناة الشختورة الذي ما أن ينفذ من مشكلة في بلده حتى يقع في أخرى أكثر حدّة. «نفخة» صدر جبارة وابتسامته العريضة تخفيان رعباً مستتراً من تحريك المرّ للملفاته القضائية عند أول مطب، تماماً كما حصل في الانتخابات النيابية السابقة. مشاوره مع «أبو الياس» ليس وليد الساعة، بل بدأه في منتصف التسعينيات. قبلها، كان كتائبي الهوى، قبل أن يتحول عونياً مع نقس قواتي، ما جعله من مؤسسي إذاعة لبنان الحرّ.

وكما في السياسة كذلك في الفن. الرئيس شاعر من الطران الرفيع في أرشيفه آلاف أغنيات الغزل بالعماد ميشال عون والرئيس أمين الجميل والدكتور سمير جعجع وغيرهم... إلا المرّ دليل آخر، بحسب المرّيين من جبارة، على أن خوفه من المر هو الذي يبقيه أسير العمارة. وما زاد الطين بلة أن الشاعر المحترق للقلب رئيس البلدية الأكثر نشاطاً وحركة في الساحل، تجرد من لقيه خلال عامي حكم الشختورة لتصبح حدود الدكوانة - الجديدة خطّ تماس... من جهة واحدة.

غياب المرّ عن الساحة المتخفية، جماهيرياً أو على صعيد البلديات، ساهم بشكل كبير في خلق نماذج «أنطونية» لا تعد ولا تحصى: مزيون ولدوا وأنما مستمرين بفضل «اللعب على الحبلين»، ما دفع البعض إلى تسميتهم بكتائب المرّ وعونيين المرّ. وتبرز في هذا السياق مجموعة من رؤساء البلديات المحسوبين على أبو الياس، إنما تربطهم ونواب المنطقة علاقات شخصية وخدماتية متبادلة.

لا يتوانى هؤلاء عن المشاركة في كل المناسبات الرسمية التي تنظمها هيئة التيار العونى، لا بل ينضبون أنفسهم على رأس الحضور، وهناك يبيعون ويشتررون. أما استراتيجيتهم النيابية فبسيطة وترضى الجميع: عند قرب الاستحقاق الانتخابي يحثون جماعتهم على الاقتراع للأنتة المواجهة للمر مع التحفظ عن الاسم الأوثونديكي لوضع أبو الياس مكانه. وهكذا كان في انتخابات 2009 عندما أسقطوا لوائح التيار الوطني الحرّ الصناديق كاملة... باستثناء المرّشح غسان الرحباني. يقدر عدد هؤلاء بالمئات... ومنصبهم شرعي بالمناسبة، بعكس رئيس بلدية الغابة أمين أبو جودة الذي يخبئ ضمن ملفاته دعوى

في خزائن العمارة ملفات تدوين رؤساء بلديات وتضمن ولائهم لأبي الياس

متعدّدو الولاءات يلعبون على حبلتي الكتائب والتيار بمباركة مريبة

بل شاعت الصدفة أن يكون منافسه من عائلته وفي رصيده منصب رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقاً. ومن بسكنتا نزولاً نحو أنطلياس حيث رئيس البلدية إيلي أبو جودة أو «ملك الكسارات». خلف أبو جودة والده بناء على رغبة «ملك العمارة»، باعتباره النموذج الأحب إلى قلب المرّ. يمكن زائرهم أن يمضي في مكتبه ساعتين من الوقت من دون أن ينبس ببنت شفة، وكان أبو الهول نفخ روحه في أبو جودة، يخفي صمت الرجل ذكاء يجعله حارساً لمغارة «أبو الياس» وقابضاً على أسرارها الدفينة. فكان أن كافأه بتسليمه قطاع الكسارات بشارداته وورداته. وما الجبال المتخفية التي سوّبت بالأرض بإشرافه إلا ضماناً لأصوات سائقي الكميونات والمقاولين وغيرهم. وبحسب جيرانه، يملك «الرئيس» في جيبه «مفاتيح

مقامة ضده امام مجلس شورى الدولة تطعن بشرعية بلديته التي يقل عدد ناخبينها عن الـ500 صوت. والغاية إحدى البلديات التي استحدثتها المر وأدخلها اتحاد البلديات الذي ترأسه ابنته ميرنا، فيما تحاول مئات البلدات منذ سنوات دخول الاتحاد عبثاً.

### «ملك الكسارات»

في بسكنتا، أنطونان ثالث يدعى طانيوس غانم. هو ليس الا رئيس بلديته صاحب الطموح الذي يتخطى حدود المتن وبلدياتها. يقول العارفون بأموره وأحلامه التمديدية أن الأخير «فاتح على الكل» من كتائب وقوات وصولاً إلى نواب التيار ووزرائهم، علّ ادهم يحقق له ما يضمّره. وتعدّد الولاءات هنا أكثر من ضروري، لا سيما أن هناك من ينافسه في قلب منطقتهم على لقب السعادة. ليس هذا فحسب،

### اتحاد بلديات «المر»

بتغريرين. لم يكتف المر بذلك، فكان لا بد من التعامل باستنسابية مع الأعضاء وحرمان العديد من بلديات الساحل والوسط من تلك النعمة مقابل ادخال بلديات «مستحدثة» وغير شرعية خلال توليه وابنه وزارة الداخلية. وحدّث ولا حرج هنا عن ميرنا التي تنتخب بالتركية لدورتين متتاليتين من دون أي منافس يقف في وجهها. في الانتخابات البلدية الأخيرة، أفضت

رغم تولي ميرنا ميشال المرّ رئاسة اتحاد بلديات المتن الشمالي إلا أن الرئيس الفعلي وصاحب القرارات المفصلية في ذلك الاتحاد ليس الا النائب المر. وقد حول أبو الياس اتحاد بلديات المتن الساحلي والأوسط (التسمية الفعلية للاتحاد) إلى ناد يضم أبرز بلديات الجرد، وهو أمر لا يدعو للتعجب ما دامت رئاستها في قبضة حاكم

المنافسات مع التحفظ عن الاسم الأوثونديكي لوضع أبو الياس مكانه. وهكذا كان في انتخابات 2009 عندما أسقطوا لوائح التيار الوطني الحرّ الصناديق كاملة... باستثناء المرّشح غسان الرحباني. يقدر عدد هؤلاء بالمئات... ومنصبهم شرعي بالمناسبة، بعكس رئيس بلدية الغابة أمين أبو جودة الذي يخبئ ضمن ملفاته دعوى

## قضية

## جريمة حدث بعلبك: إبادة عائلة

عثر ليل أول من أمس

على كل من محمد صبحي

زعيتر ونجله أيلًا جثتين

هامدتين أمام منزلهما، في

حين نجت الزوجة بأعجوبة.

جريمة بشعة ارتكبت في

بلدة حدث بعلبك، لم يعرف

بعد هوية مرتكبها، بانتظار

إفادة الزوجة التي ترفد في

المستشفى، والتي يرجح أن

تكشف هوية مرتكبها

## رامح حمية

رحمة السماء التي نزلت ليلة أول من أمس مع زخات المطر الهادئة على بلدة حدث بعلبك، لم تخفف من حقد المجرم الذي أمطر عائلة في البلدة بطلقات نارية قاتلة من «مسدسه الحربي». نفذ القاتل جريمته بجراً، وانسل بهدوء في عتمة تلك الليلة، مخلفاً وراءه جريمة بشعة أودت بحياة محمد صبحي زعيتر (خمسون عاماً) ونجله أيلًا محمد زعيتر (اثنا عشر عاماً)، في حين نجت الزوجة رنده بدري زعيتر (32 عاماً) بأعجوبة وقدرة إلهية، بعد إصابته بطلق ناري في وجهها.

أيلًا، «الفتى المشاكس» كما يطلق عليه أتراه، سقط مضرّجاً بدمائه على بعد متر واحد من والده. ابن الاثني عشر عاماً لن يجلس من جديد إلى جانب زملائه على مقاعد الدراسة في «مدرسة الراهبات السالزيان» في حدث بعلبك. بالطبع سيفتقده زملاؤه ومعلماته، لشقاوته وروحه المرحة التي سلبه إياها ذلك المجرم برصاصاته الثلاث، اخترقت

اثنان منها رأسه الصغير، في حين أصابته الثالثة في صدره لجهة القلب. قُتل من غير أن يعرف سبب قتله. وقع جرائم كهذه في القرى، غالباً، يكون صداه أقسى مما لو حصلت في المدن. الكل هناك يعرف الكل، ومع فقد أحد، خاصة في جريمة، فإن الجميع يشعرون بأن الجرح قد أصابهم، وبأن القاتل قريب منهم. قد يكون بينهم في تلك اللحظات. فكيف إذا كانت الجريمة قد وقعت بعد أقل من عام على جريمة قتل شقيقي المغدور محمد؟

فمع انتشار الخبر المروّع في البلدة والقرى المجاورة، هرع الجيران والأقارب إلى مكان الجريمة بغية التأكد منه. حالة من الذهول والرهبنة كانت تلف المكان لهول الجريمة وفظاعتها. بكت والدة محمد بحرقة كبيرة، كما شقيقاته، فهي هو الابن الثالث في العائلة (والحفيد) يغادر الدنيا بالقوة، بصعب وصف المشهد، ولا يمكن التخفيف من وقع ما حصل إلا بمتابعة تقنية لهمة القوى الأمنية «تلهي» المرء للحظات عن مأساته. فقد حضرت إلى المكان، بعد قرابة ساعة

على وقوع الجريمة، دورية من مخفر حدث بعلبك، وقوة من الجيش اللبناني وأمر مفزرة استقصاء البقاع الرائد محمد عبود، إضافة إلى الأدلة الجنائية في الشرطة القضائية، وباشروا التحقيق في الجريمة. وكشف الطبيب الشرعي علي سليمان على الجثتين، ليؤكد بعدها إصابة المغدور محمد بطلقة خلف الأذن، وإصابة الفتى أيلًا بثلاث طلقات، لتنتقل بعد ذلك الجثتان إلى مستشفى بعلبك الحكومي بقصد استكمال الكشف عليهما، «ولتحديد أدق للمسافة التي أطلق منها النار عليهما من قبل الجاني»

## نفذت الجريمة بهدوء وحرفية وسرعة كما أكد مسؤول أمني

بحسب أمنيين الجريمة البشعة التي حصلت قرابة الساعة التاسعة من ليل أول من أمس، على مصطبة صغيرة أمام الطابق الأرضي للمنزل، نفذت «بهدهوء وحرفية»، كما يؤكد مسؤول أمني لـ «الأخبار». واستند الأخير في رأيه إلى «حرفية مطلق النار الذي أصاب أفراد العائلة بالرأس من مسدس حربي 9 ملم»، إضافة إلى «السرعة في التنفيذ»، والتي بدت معالمها واضحة من خلال عدم تحرك المغدور محمد من مكانه، حيث كان يجلس على طاولة بلاستيكية، فيما كان الفتى أيلًا يمسك بخراطيم المياه. أما الزوجة رنده فقد أطلق النار عليها داخل المنزل (في المطبخ المطل على المصطبة) لتصاب، بحسب المسؤول الأمني، بطلق ناري جانبي اخترق أسفل الأنف ليحطم الفك السفلي وتستقر الرصاصة في الرقبة. وقد تمكن الجيران وأحد أقاربها من نقلها بسرعة إلى مستشفى رباط العام حيث أجريت لها الإسعافات الأولية اللازمة وعملية جراحية، ولتنجو بأعجوبة ويصبح وضعها الصحي مستقرًا. سيعود إليها وعيها، قريباً، لكن ابنها لن يعود. ستصحو على أوجع خبر لأم. لقد قتل ابنها.

إلى ذلك، لفت المسؤول الأمني إلى أن نقطة حراسة وضعت على غرفة زعيتر في المستشفى لكونها الشاهد الملك الذي «يعول عليه الكثير، إذ يمكن من خلال إفادتها التعرف إلى الجاني الذي ارتكب جريمته بحق العائلة» يقول. كذلك يرجح المسؤول الأمني فرضية أن الجاني كان «يسهر عند المغدور محمد»، وذلك بعدما لاحظ وجود فنجان قهوة على الطاولة، «كشفت عليهما الأدلة الجنائية، وقد أرسلنا إلى المختبر الجنائي لتحليل البصمات الموجودة عليهما وما تبقى من لعاب عليهما».

«إبادة للعائلة»، هكذا يصف أحد أقارب المغدورين الجريمة، التي استهدفت أفراد العائلة بأكملها. «فالمغدور محمد ليس لديه أبناء سوى أيلًا»، يقول، مشيراً إلى أن إطلاق الجاني النار عليهم جميعاً دليل على «حقد المجرم ومحاولته إخفاء جريمته بقتل أفراد العائلة جميعاً»، كما يؤكد لـ «الأخبار». ويشير إلى أن المغدور محمد كان ليلة أول من أمس في منزل والده في حدث بعلبك، وقد غادر إلى منزله في البلدة لارتباطه بموعد مع أحد



المغدور هو شقيق لشابين كانا قد قتلنا مطلع العام (الأخبار)

## متابعة

## اللاجئون السودانيون للمفوضية: نحن هنا

## زينب هرعي

في الزيارات الأخيرة «للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» تلحظ تغيراً لافتاً عند الباب. ينادي الصوت على الناس بالأرقام ليخطفوا خلف الجدار، أمليين أن يحمل لهم رقمهم، لا الحظ، القليل من المساعدات. الصفوف الطويلة للسوريين، التي طرأت حديثاً على المشهد، أمام باب المفوضية، دفعت باللاجئين السودانيين إلى الموقع الخلفي، إن كان في اختيار مكان الاعتصام أو في أولوية المساعدات. فصباح أمس، عاد اللاجئون السودانيون إلى الاعتصام أمام أبواب المفوضية بسبب «عدم العمل جيداً على حل أزمتهم ومشاكل ملفاتهم منذ خروجهم من نظارة الأمن العام»، بحسب رأيهم. عادوا إلى الرصيف الذي اعتادهم واعتادوه، لكن هذه المرة من دون خيم كرتونية أو أي شيء يشير إلى نيتهم بالمبيت على الرصيف، وخصوصاً أن المساحة أمام الباب تقلصت بسبب زوار المفوضية الجدد.

عاد اللاجئون السودانيون

أمس إلى أماكنهم على رصيف

«المفوضية العليا للأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين»

ليذكروها بأنهم لا يزالون

هنا، منتظرين أن يخرج من

خلف جدرانها حل لملفاتهم

وقضايهم. لكن المفوضية،

البعيدة حتى الآن عن طرح

الحلول، جعلتهم يفيضون

الاعتصام، واعددين بالعودة

بشكل أقوى

## استدعي ثلاثة من اللاجئين مجدداً إلى الأمن العام بعد حديث أدلوا به عما تعرضوا له

فعالية ومغابرة تلك التي استعملوها حتى الآن، بحسب اللاجئين. يبدو أن حل مشاكل اللاجئين السودانيين المعتصمين سيمتد لبعض الوقت. إذ إن المشاكل تتفاقم وتتغير على باب المفوضية بحسب الصراعات، ولكن لا شيء يتغير داخل أسوارها، وخاصة المماطلة في تعاطيها مع الملفات. فمنذ حزيران الماضي، لم تقدم المفوضية جواباً شافياً للمعتصمين، بل ساهمت في تفاقم المشكلة حين قُضرت تسليم «اللاجئين إليها» إلى الأمن العام.

لا تزال تداعيات هذا القرار تلاحق اللاجئين، وكان آخرها استدعاء ثلاثة منهم مجدداً إلى التحقيق في الأمن العام بعد حديث أدلوا به إلى «هيومن رايتس ووتش» قالوا فيه إنهم تعرضوا للضرب داخل النظارة. كما أن أحمد أضاف في حديثه إلى المنظمة إنهم عزلوه عن البقعة طيلة فترة الاحتجاز، بحجة أنه مصاب بداء الكبد الوبائي، وهو مرض معد. بالنسبة إلى أحمد، هو ليس مصاباً بالمرض ولا يفهم سبب وضعه في

المكتب، عبر كتابة خطاب سيعمدون إلى الردّ عليه فوراً. بعد الجملة الأخيرة، تذمر اللاجئون المحتشدون حول زميلهم الذي جاءهم يحمل خبر المفوضية. دار التعليق أولاً على عبارة «الردّ فوراً»، فبعد خبرتهم مع المفوضية، يقولون إن العبارة تعني «أبدأ». تشاوروا في ما بينهم، «هل نصدقهم؟»، همست أصوات خائبة «طبعاً لا». بعد دقائق، صدر الحكم، «لا نصدقهم» وقُضروا فُض الاعتصام، حتى تقرير خطوات لاحقة تكون أكثر

عندما خرج اللاجئون صباح أمس إلى اعتصامهم الجديد، كان التردد والضبابية لا يزالان يسودان خطواتهم اللاحقة. أتى الاعتصام ليذكروا المفوضية بأنهم قد يعودون في أية لحظة، كما محاولة فهم موقفها وإن كانت لديها النية في وضع الحلول على نار حامية. لكن بعدما تمّ استدعاء اثنين منهم إلى داخل القفص المسيّج بأعمدة الباطون الضخمة، لتعرض المفوضية عليهم ما لديها، خرجا وخيبة الأمل بادية على وجهيهما. جمعا أصدقاءهما وأوضحا لهم ما جاء في الاجتماع.

«سيُعاد النظر بملفات اللاجئين المقلدة، لكن على هؤلاء أن يعرفوا أن الأولوية ليست لملفاتهم بل لملفات طالبي اللجوء والتوطين. أما بالنسبة إلى الفتى الأخيرين، فسيتمّ العمل على ملفاتهم خلال الشهرين أو الأشهر الثلاثة المقبلة على الأكثر، على أن تأخذوا في الاعتبار أن ملفات إعادة التوطين ستتأخر بحسب الدول». وأضاف تالي «البيان» إن المفوضية طلبت أن تكون طريقة المراجعة في



## تقرير

# المخطوفون التسعة

## تصريحات الأهالي تزعم «أبو إبراهيم» و«أبو محمد» الهولندي يتسلم الدفعة

## محمد نزال

فقد العدو الإسرائيلي، ذات مرة، جندياً على الأراضي اللبنانية. الجندي كان محارباً. آلة قتل على قدمين. هذا العدو «حرب الدنيا» من أجل جنديته المفقود. جعله قضية رأي عام دولي. سنوات طويلة مرّت واسم رون أراد أصبح محفوراً، عنوة، في أذهان العالم. هكذا يتصرف العدو لبنان مع حملة جنسيته الهجينة. ماذا عن شعب «الحمص والكبة النينة والمعاليق؟» من يحفظ هنا أسماء اللبنانيين التسعة في سوريا؟ وزير الداخلية لا يعرف. إنهم تسعة. إنهم رقم. كأنهم «تسعة عبيد صغار». لكل واحد منهم قصة إفراج خاصة. أين أصبحت قضية هؤلاء؟ اليكم أجوبة المسؤولين والمعنيين والمتألمين.

البدائية مع وزير الداخلية مروان شربل. الرجل «الحنون» جداً. «القرفان» من البلد وما فيه. المتحضر على أمن «شبه مهزوز». القضية عنده «ما زالت قيد المتابعة». كيف ولماذا وأين ومتى... كلها أسئلة يجب عنها بصيغة واحدة: «إن شاء الله خير». من جهتها، الأجهزة الأمنية، المعنية وغير المعنية، لا تريد الحديث عن الموضوع. هؤلاء أيضاً لا يحفظون أسماء المخطوفين. إنهم تسعة أيضاً. لا يمكن «البوح» الآن بأي معلومات. هل يسعهم، أصلاً، أن يقولوا: «ليس لدينا معلومات»! أما أهالي المخطوفين، فهؤلاء، وهم من جنس البشر، لا يعلمون شيئاً. يقول أحدهم: «بعد الإفراج عن عوض إبراهيم، لم يتواصل معنا أحد. مثلنا مثل الجميع». الأهالي لديهم خوف الآن. وصلهم أن «أبو إبراهيم» منزعج من تصريحاتهم للإعلام. أوصل إليهم، بطريقة ما، «بعض التصريحات العنقوانية

تزعجه، ويمكن أن يؤدي المخطوفين، إذا استمر يراها في الصحف». الرجل يقرأ إذاً. إنه حساس أيضاً. كيف أوصل «حساسيته» هذه إلى الأهالي؟ الجواب: «جهات سياسية في الشمال». هذه الجهات، نفسها، التي تظهر في الإعلام كمعارضة للنظام السوري، قالت لبعض الأهالي: «المخطوفون ليسوا من الثوار. إنهم من مهربي المخدرات». هذا على ذمة الأهالي. ذمة هؤلاء، حتماً، أوسع من ذمة «أبو إبراهيم». وأبعد من هذا الرجل، ثمة كنية جديدة اطلت على القضية حديثاً...

## الأهالي والأتراك

ثمة اقتناع لدى بعض أهالي المخطوفين، بأن تركيا، بنحو أو باخر، هي «المسؤولة الأولى عن عملية الخطف». أحدهم سال المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، عن كيفية تسليم تركيا مواطنها المخطوف في لبنان، من دون الحصول على ضمانات بالإفراج عن اللبنانيين؟ أجابه اللواء: «لدينا معطيات وكل شيء سيكون على ما يرام». كان يومها السفير التركي حاضراً. من جهته، يقول دانيال شعيب، شقيق المخطوف عباس، إن «الأتراك ضحكوا علينا جميعاً. لقد أفرجوا عن اثنين من المخطوفين، في مقابل التركيين، ربما كان يجب أن يخطف لهم 11 تركياً حتى يفرج عن كل المخطوفين اللبنانيين». الأهالي علموا أخيراً

اللبنانيين عضوياً فيها، وكذلك «أحد الإعلاميين في قناة تلفزيونية محلية». «أبو محمد» أخبر المتابع بذلك عبر رسالة نصية على الهاتف. إنه كزميله «أبو إبراهيم» إذاً، يستخدم تقنية الـ«SMS». لا تنافر بين السلفية وهذه التقنية. «الواتس أب» أيضاً وسيلة يستخدمونها. إنه مما لا يبطل الوضوء طبعاً، وهو مفيد، حتى لو لم يكن مستخدماً في زمن «السلف الصالح».

من جهته، طالب الشيخ عباس زغيب، المكلف من جانب المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الحكومة التركية بـ«الإسراع في إنهاء ملف المخطوفين التسعة، الذين ما زالوا قيد الاختطاف في منطقة أعزاز على الحدود السورية التركية». ولفت زغيب إلى أن «القصف المتبادل الذي حصل على الحدود، بين سوريا وتركيا، يشكل خطراً على حياة المخطوفين التسعة، لأنهم موجودون في تلك المنطقة». وحمل الشيخ الدولة التركية «مسؤولية النتائج المترتبة على استمرار احتجاز اللبنانيين، والأهالي يطالبونها بالإسراع في إنهاء هذه المسألة».

إلى ذلك، برز موقف للشيخ السلفي، إبراهيم الزعبي، أعلن فيه: «ما نسמע من تدخل لحزب الله عسكرياً وقصفه بعض الفرق السورية أمر خطير، ونحن بدورنا نتحقق مما تناقله بعض الأخوة من الثوار ووسائل الإعلام، وإن صح ما يقال فعندها يبني على الشيء مقتضاه». الزعبي، وهو رئيس «حزب الأحرار السوري» المسلح، كان يعرّف عن نفسه بأنه أحد الوسطاء في قضية المخطوفين. ها هو اليوم يغمز طائفيًا. طبعاً، وبعد حديثه عن المشروع الصفوي، ختم قائلاً: «نذكر حزب الله بأن عدداً لناظره قريب».

أن تركيا تلقت لوماً من الاتحاد الأوروبي. لهذا، بادر عدد من هؤلاء إلى إعداد ملف يثبت وجود رابط بين الخاطفين والسلطات التركية. ويتضمن الملف وثائق وصوراً وتسجيلات فيديو تثبت الصلات العميقة بين الخاطفين وأجهزة الأمن التركية. وبعد الانتهاء من هذا الملف، سيرفع معذوه دعوى على تركيا أمام محاكم أوروبية، وسيبحثون إمكان اللجوء إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية.

## المساعي السلفية

كان للشيخ السلفي سالم الرافعي، المقيم في طرابلس، دور في الإفراج عن كل من حسين عمر وعوض إبراهيم. فبحسب الشيخ، حصل ذلك بـ«دافع إنساني ومن خلال علاقتي ببعض المرجعيات الإسلامية في سوريا وفي تركيا». لكن أين أصبحنا اليوم؟ يجب الرافعي: «لا جديد في القضية. أنا نفسي لا أعرف شيئاً. بل لا أعد الأهالي بأي شيء الآن. لكن طبعاً سنستمر في السعي».

أحد المتابعين للقضية، ذكر أن «أبو محمد» أخبره بتشكيل لجنة للتفاوض، يكون أحد النواب

ثمة اقتناع لدى بعض أهالي المخطوفين بأن تركيا هي المسؤولة الأولى

الأولى

الأولى



**رؤى Ruua**

Zakira, the Image Festival Association and the Spanish NGO Cives Mundi, cordially invite you to a photo exhibition by 80 young refugees and immigrants of seven different nationalities living in Nabaa, Beirut and Ain El-Helweh, Sidon

Funded by AECID The Spanish Agency for International Development and Cooperation



التاريخ: الثلاثاء في 9 تشرين الأول الساعة السادسة مساءً ويستمر حتى 16 منه.

المكان: دار للصوّ - الحمرا

Opening date: Tuesday, October 9th at 6 pm. Exhibit open until October 16th

Place: Dar Al Mussawir, Hamra





الأشخاص الذي سيحضر ليسهر عنده، كما قال لوالده، من دون أن يسمى اسم ذلك الشخص، «وليفاجا الأهل من بعدها بالخبر المؤسف»، كما يقول.

النائب غازي زعيتر الذي حضر إلى حدث بعلبك أكد «إدانة العائلة والمنطقة بأكملها لهذه الجريمة النكراء، التي يصعب على العقل تصديقها لبشاعتها ووحشيتها، لكونها استهدفت فتى في الثانية عشرة من العمر، وامرأة»، مطالباً الأجهزة الأمنية والقضائية بالإسراع في التحقيقات لكشف ظروف الجريمة وملابساتها من جهة، وهوية الجاني من جهة ثانية، بغية معاقبته على الجرم البشع الذي ارتكبه».

وتقاطر المعزّون عصر أمس من سائر قرى وبلدات بعلبك - الهرمل، حيث شاركوا في تشييع المغدورين إلى مئواهما الأخير وسط أجواء من الحزن والأسى.

وتجدد الإشارة إلى أن المغدور محمد هو شقيق الشابين أحمد وحسين صبحي زعيتر (كلاهما في العقد الثالث من العمر) اللذين كانا قد قتلوا منتصف كانون الثاني من العام الحالي، «بخلفية ثأرية» على طريق عام حدث بعلبك - النبي رشادة بحسب ما أوضحت التقارير الأمنية حينها. إلا أن بعض أبناء عائلة زعيتر نفوا أمس أن تكون الجريمة التي استهدفت محمد وابنه «لها دوافع ثأرية»، خصوصاً أن ثمة «مساعي حثيثة من قبل عشائر وعائلات عديدة في المنطقة لرأب الصدع وإصلاح ذات البين بين أفراد العائلة الواحدة».

## عيناتا

ومن البقاع إلى الجنوب، أوقفت دورية تابعة لاستقصاء الجنوب، المواطن س. من بلدة عيناتا (بنت جبيل)، بعدما دهمت منزله في البلدة. وأفاد مصدر أمني أن الموقوف متهم بجريمة محاولة قتل وإطلاق نار، وقد ضبط في حوزته السلاح الذي استخدمه في جريمته وأحيل على المراجع الأمنية المختصة لإجراء المقتضى القانوني في حقه بعد مصادرة السلاح. وعلمت «الأخبار» أن الموقوف س. أ. كان على خلاف مالي مع صهره ط. ب.، وقد أطلق عليه النار من دون أن يصيبه. وأفادت المعلومات بأن الموقوف صرّح بأنه قام بفعلته «من دون أن يكون قصده القتل بل الإخافة».

الانفرادي. ويتساءل إن كانوا قد خافوا من أن يعدي أصدقاءه في النظارة، ولم يخافوا من أن يعذبهم خارجه عندما أطلقوا سراحه معهم؟

كما تحدّث اللاجئون الثلاثة إلى «هيومن رايتس ووتش» عن الليلة التي تمّ تقييدهم فيها إلى قضبان الرنزانة. أيام قليلة من بعدها، تمّ استدعاء اللاجئتين مجدداً إلى الأمن العام للتحقيق في تصريحاتهم، بحسب ما يقولون. لكن هنا تختلف قصة التحقيق بين أحمد والجزولي. فأحمد يقول إن المحققين طلبوا منه، أمام إحدى موظفات مكتب الحماية في المفوضية، أن لا يأتي على ذكر الأمن العام مجدداً في أي وسيلة إعلامية أو أمام أي كان، فيما يرى الجزولي أنّ التحقيق كان جدياً لمعرفة هوية العناصر الذين عمدوا إلى ضربهم، حتى إنه كشف للمحققين هوية أحدهم. مع ذلك، ومهما كانت نيات الأمن العام في هذا التحقيق، فإنّ اللاجئتين يفضلون البقاء بعيدين عنه، بما أنّ المثل يقول «إبعد عن الشرّ وغنّبلو».

تحقيق

## قانون التفرغ: رفع عتب و... «نية صادقة»

بات لتطبيق قانون التفرغ في الجامعة اللبنانية معنى آخر بعد إصدار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة. فمع حلول «الزودة» النوعية، ستكون أي حجة لعدم تفرغ الأستاذ لعمله فضيحة برسم الجامعة، لكن يبدو أنّ هناك رغبة رئاسية جامحة في تنفيذ هذه الخطوة الإصلاحية في المؤسسة الوطنية، بعد وضع آليات معاقبة المخالفين. أهل الجامعة يتمنون أن لا تبقى الرغبة «نية صادقة»

فاتن الحاج

يجهد رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين لترك بصماته على قانون تفرغ الأساتذة لمؤسستهم الوطنية. تنصرف لجنة مركزية، مهمتها تطبيق أحكام القانون، إلى وضع آليات لكل الكليات، يتمنى معها الرئيس والأعضاء أن تصبح المحاسبة تلقائية. يجاهر الجميع، هذا العام، برفضهم خرق القانون: رئيس الجمهورية، رئيس المجلس النيابي، رئيس الحكومة، رئيس الجامعة، الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين وكل المجالس الأكاديمية، لكن من أهل الجامعة من يسأل: ما هو الجديد عن 10 سنوات خلت؟ ألم يزل الكلام على القانون في الإطار الإنشائي؟ ألا تدخل الكتب التي خاطب فيها الرئيس نظراءه في الجامعات الخاصة ودعاهم عبرها إلى عدم التعاقد مع أساتذ الجامعة اللبنانية في باب رفع العتب، وخصوصاً أن الأساتذة لم يسمعوا حتى الآن بأي لوم أو إنذار أو كتاب تنبيه أو حسم الراتب أو جزء من الراتب أو أي إجراء اتخذ بحق المخالفين؟ لماذا لم تعلن حتى الآن الإجراءات العقابية المقترحة؟ لماذا لم يطلب من العمداء والمديرين ورؤساء الأقسام إفاداتهم بالمخالفات،

بحيث يتحمل كل شخص المسؤولية عن تغطيته للمخالفين؟ من أين تبدأ المعالجة، من القسم أم من مجلس الكلية، أم من مجلس الجامعة، أم من رئاسة الجامعة؟ هل طلبت رابطة المتفرغين من أساتذة الجامعة التزام تطبيق القانون على قاعدة أنها مرجعيتهم، وأنها لا تدعم أياً من المرتكبين؟ هل سيبقى مثلاً عدد الساعات الأسبوعية مقتصر على 8 ساعات لأستاذ يتقاضى 5 آلاف دولار في الشهر؟ ماذا عن الاستجابة للضغوط السياسية من عمداء يخافون على استمراريتهم في التعيينات المقبلة، على قاعدة أنّ «من يخرق القانون هو صديقي وبينتخبني وخليني طنش عنه»؟ هل ستمارس الرئاسات الثلاث هذا «التطنيش» بطلب من المرجعيات الدينية لكون الأخيرة لديها جامعات خاصة؟ يعتقد بعض أهل الجامعة أن هناك 25% من الأساتذة على الأقل يبدون لا مسؤولية وعدم جدارة في التعاطي مع موقعهم كأساتذة. ليس مقبولاً، في رأي هؤلاء، أن يعزف أستاذ عن الحضور إلى المكتب بحجة «إنو ما في مكتب»، فيما هو يتقاضى راتبه من دون أن يسهم في البحث العلمي وإنتاج المعرفة. في المقابل، يبدو رئيس الجامعة وأعضاء لجنة المتابعة مطمئنين إلى أنّ «مراسلات الرئيس فعلت فعلها، والدليل



## الطلاب اللبنانيون في سوريا يعتصمون لفتح الأبواب

لم تكد كلية طب الأسنان تحدد موعد الامتحان التقييمي للطلاب اللبنانيين الذين كانوا يتابعون دراستهم في سوريا، حتى خرج هؤلاء إلى الشارع مطالبين بفتح أبواب الكلية «على غرار ما حدث في الهندسة والصيدلة»

راجانا حمية

أمس، خرج الطلاب اللبنانيون الذين كانوا يتابعون دراستهم الجامعية في سوريا إلى الشارع. كان خروجهم ضرورياً في مثل هذا التوقيت، يقولون، لسبب «ملح جداً» هو الإعلان الأخير الصادر عن كلية طب الأسنان في الجامعة اللبنانية، والذي حددت بموجبه «امتحان القبول التقييمي الاستثنائي لاختبار أهلية الطلاب لمتابعة الدراسة». برأيهم، لم يكن الاعتراض عبثياً، فقد سبق النزول إلى الشارع عدة محاولات قام بها الطلاب لتسهيل الأمور في الكلية المعنية، على طريقة ما حصل في كليات الهندسة والصيدلة، حيث تم استيعاب الطلاب «القادمين».. استثنائياً لهذا العام.

كان من المفترض أن يعتصموا داخل حرم كلية طب الأسنان، إلا أن «الظروف الأمنية» حالت دون دخولهم، فوقفوا عند «أقرب نقطة وهي مدخل مجمع رفيق الحريري الجامعي من جهة الحدث - الشويكات»، يقول أحد المعتصمين. ومن هناك مزروا رسالتهم إلى الجامعة اللبنانية «لكي تفتح أبوابها للطلاب في الكليات التي تقدموا إليها، وخصوصاً كلية طب الأسنان». لكن، على ما يبدو أن الطلب «مبتوت»، يقول عميد كلية طب الأسنان منير ضومط. الأخير لا يمكنه الخروج «عفاً» تم إقراره في اجتماع مجلس الكلية الذي أتى بعد دراسة ملفات الطلاب. وبموجب هذا الاجتماع، خرج القرار المذكور «الذي حددنا بموجبه موعد

الامتحان التقييمي باللغتين الفرنسية والإنكليزية في 13 من الجاري، على أن تشمل الامتحانات لكل سنة مواد السنة الدراسية التي تسبقها».

إذاً، لا عبور من دون امتحان. هكذا، يصبح طلب فتح أبواب الكلية «ضرباً من الخيال». ففي الكلية المذكورة لا يمكن التعويل على دراسة ملفات الطلاب، ولا يمكن بالتالي فتح أبواب «كلية مغلقة أمام الجميع، فثمة قدرة استيعابية هي في الوقت الحالي صفر.. ومستوى تعليمي أيضاً يفترض مراعاته، ولا يمكننا بالتالي أن نقبل بأن تكون الكلية سائبة». لا شيء يسهل الدخول، يؤكد ضومط إلا «الامتحان التقييمي الذي لن يكون بطبيعة الحال تعجيزياً». ويتابع: «الكلية على استعداد لاستقبال جميع الناجحين، بغض النظر عن أعدادهم». فإن كانوا كثر، ستعمل الكلية «على فتح شعبة إضافية، حيث تكمن الحاجة، ونزيد ساعات عمل الأساتذة». وإذ يتمنى ضومط أن يحصل كل الطلاب على مقاعد، إلا أنه يتوقع أن الامتحان «سيستبعد الكثيرين بسبب مشكلة اللغة أولاً، إضافة إلى وجود طلاب

باشر 104 طلاب دراستهم في كلية الهندسة و60 طالباً في كلية الصيدلة

ضعفاء، رفعوا لكنهم يحملون الكثير من المواد استحقاقاً، ثانياً». المشكلة الثانية التي يتخوف منها الطلاب تتعلق بملاحظة وردت في القرار وتقضي بأن «الطلاب المقبول في امتحان الدخول لا ينال شهادة طب الأسنان إلا إذا درس على الأقل 3 سنوات منهجية في الكلية: ثالثة ورابعة وخامسة». وهنا، يطرح السؤال: ماذا عن لا يستطيعون تطبيق نظام الثلاث سنوات، وخصوصاً طلاب الرابعة والخامسة؟ هنا، يشير ضومط إلى أنه «بالنسبة لطلاب الرابعة، يمكننا إيجاد فتوى لهم». أما طلاب الخامسة، «فلا نستطيع إعطاءهم شهادة وقد درسوا سنة واحدة، يمكن أن أعطيهم إفاضة نجاح على أن يأخذوا شهادتهم من

الجامعة في سوريا استناداً لاتفاقيات التعاون العلمي مع جامعات دمشق وحلب، على طريقة طلاب التبادل».

وفي كلية الطب البشري، لم تنته الإدارة من دراسة جميع الملفات، على أن تحدد خلال يومين قرارها «بتحديد الامتحان الذي سيدخل على أساسه الناجحون»، يقول عميد الكلية بيار يارد. لكن، هذا لم يمنع الكلية من «استقبال 25 طالباً كانوا قد نجحوا في المباراة الخاصة التي تجرى للطلاب في السنوات الثانية والثالثة والرابعة». ويشير يارد إلى وجود مشكلة في الطب أيضاً، وهي «الأعداد المتقدمة، إذ فاق العدد 300، مقابل مشكلة تأمين التدريب في المستشفيات، المترافقة مع قدرتنا الاستيعابية المحدودة في الصفوف». مع ذلك، يطرح يارد حلاً بديلاً وهو «مساعدهم عبر تدريسهم في الكلية هنا، على أن يجروا تدريباتهم في سوريا ويحصلوا على شهادات من جامعاتهم».

بعيداً عن الطب البشري وطب الأسنان، باشر 104 طلاب دراستهم في كلية الهندسة - الفرع الثالث و60 طالباً في كلية الصيدلة.

تمويل من السفارة الإيطالية / التعاون الإيطالي بالشراكة مع وزارة البيئة



إنتاج جلال حوي

مقتراح: فيك تستردّ كامل المبالغ يليلي دفعو لشراء سخان المياه العامل على الطاقة الشمسية بعد خمس سنين بس من شراءك إله، فإننا ما تتردد!

## متفرقات

### دياب متضامن مع أساتذة «البنانية» المتعاقدين

كّرّ الوزير حسان دياب موقفه المؤيد لملف تفرّغ الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية، على اعتبار أنه حاجة للجامعة. كلام دياب جاء خلال استقباله لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية برئاسة د. ميرفت بلوط، التي أوضحت أنّ تطبيق المتعاقدين للدروس «هو صرخة في القلب ليسمع الرأي العام اللبناني معاناتنا». وأضافت: «نحن لسنا على الإطلاق ضدّ تشكيل مجلس الجامعة، والتفرّغ أولوية ملحة لهذه الجامعة. واليوم جئنا نقول إنّنا تحت راية الوزارة والوزير، ونحمّل الحكومة مسؤولية كاملة عن تأخر إقرار التفرّغ، ولا نفهم ما هو العائق لإقرار ملف التفرّغ الذي يضم 579 أستاذاً».

### وزارة الصحة تتبني التصلب العصبي

أطلق وزير الصحة العامة علي حسن خليل حملة التوعية الوطنية على مرض التصلب العصبي المتعدّد، التي ينظمها المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، بالتعاون مع وزارة الصحة العامة. وقال خليل إن هذه الحملة «تستهدف تأكيد جملة من الثوابت، هي إنشاء سجل وطني للتصلب المتعدّد، واعتماد البطاقة المغنطة، واستكمال العمل لما أنجز على هذا الصعيد لتغطية كل المرضى الذين نرى توسعاً وازدياداً في عددهم، حيث انتقلنا من الاهتمام بنحو 700 مريض إلى 911 حالة عام 2011». ولفت إلى ضرورة «زيادة الوعي عند المواطن ومساهمته في الكشف عن مرضه وخضوعه للعلاج، وتوفير الدواء، وخصوصاً أن هذا المرض هو من الأمراض المكلفة».

من جهتها، طالبت الطبيبة سامية خوري بـ«استحداث سجل وطني لمرض التصلب المتعدّد في لبنان، يقود إلى معرفة هذه الأرقام بدقة أكبر، من خلال الخروج بخريطة مفصلة عن هذا المرض».

### عبود: نحو إنشاء أكاديمية لتأهيل الملكات

أعرب وزير السياحة فادي عبود، خلال استقباله ملكة جمال لبنان رينا شيباني ووصفيته الأولى رومي شيباني (الصورة)، بحضور رئيس مجلس إدارة «أل بي سي أي» بيار الضاهر وعدد من الشخصيات، عن سروره



«بالمستوى الراقي الذي استطعنا تجسيده هذا العام». وأضاف: «بالفعل، استطعنا الوصول بهذه المسابقة إلى مستوى مميز بعدما بذلنا جهوداً كبيرة لإبعادها عن المتاجرة وإعادة العز إلى ما تمثله ملكة جمال لبنان». وتابع عبود أنه «ستشكّل لجنة استشارية من سيدات مجتمع وأمهات ذات مكانة في بيئتهن يجري التشاور معهن في شؤون إدارة هذه المباراة، وإقامة معهد أو أكاديمية دائمة لتدريب ملكات الجمال وتأهيلهن للمشاركة قبل مدة كافية من إقامة المباراة».

### قبور قديمة في الهرمل

عثر أمس على حفرة تؤدي إلى مغارة بعمق عدة أمتار ومساحة بنحو 30 متراً تحوي قبوراً قديمة العهد، وذلك خلال حفر شبكة مياه فرعية في حي بديتا القديم في الهرمل. وحضرت إلى المكان عناصر من القوى الأمنية واستخبارات الجيش، وأوقف العمل بانتظار كشف مصلحة الآثار على المنطقة. ورجّح المؤرّخ سعدون حمادة أن تعود القبور إلى سكان أقاموا في المنطقة منذ مئات السنين، من دون أن تكون لها أي قيمة تاريخية أو أثرية.

### انقلاب دبابة لليونيفيل توقع 6 جرحى

جرح ثلاثة أفراد من عناصر الكتيبة النيبالية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في جنوب لبنان، بعد انقلاب الدبابة العسكرية التي كانت تقطعهم على طريق عام شقرا - حولا (داني الأمين) في قضاء بنت جبيل على جانب الطريق المنحدر. وقال الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل»، أندريا تيننتي، إنه «لم يتضرر أي مدني جراء الحادث، وإن الشرطة العسكرية التابعة لليونيفيل حضرت إلى المنطقة وبدأت بالتحقيق في الملابس». وتجدر الإشارة إلى أن الحادث هو الثالث من نوعه على الطريق عينه.

فرص عمل لهم في الجامعات الخاصة، ويسدون في الوقت نفسه حاجة هذه الجامعات. كذلك أوعز، بحسب عبود، إلى المديرين بأن يطلّبوا من أعضاء هيئات التدريس عدم الدخول في العام الجامعي وهم مرتبطون خارج الجامعة. حصل ذلك منذ أيام الماضي، حيث تبلغ الأساتذة بضرورة التفرّغ الكلي للجامعة.

يتحدث عبود عن مهلة أعطيت للأساتذة قبل بدء العام الجامعي الجديد للاستقالة والمفاضلة بين التفرّغ للجامعة الوطنية، أو الذهاب إلى التعليم الخاص. هنا لا يخفي الرجل أنه فصل أحد الأساتذة لرفضه ترك الجامعات. آخر تعميم رئاسي صدر في هذا الشأن طلب من المتفرّغين والداخلين في الملاك ملء تصاريح مفصلة بالمقررات، وعدد الساعات المنفذة وتوزيعها على 4 أيام، على أن يتفرّغ الأستاذ في اليوم الخامس لاستقبال الطلاب. ترفع التصاريح التي هي بمثابة تعهد واضح بالتفرّغ، على حد تعبير عبود، بواسطة التسلسل الإداري، بعد جمعها وتدقيقها من مديري الفروع، في مدة أقصاها نهاية تشرين الأول الجاري. لا يكتفي المدير برفع التصاريح، بل يكتب تقريراً يبيد فيه رأيه، كما يقول.

«أن الأوان لوقف المهزلة»، هكذا يؤيد رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرّغين د. حميد الحكم تطبيق قانون التفرّغ، لكونه الخطوة الأولى على طريق إصلاح الجامعة، بعد السلسلة الجديدة. وهنا يذكّر بالساعات الـ75 الإضافية التي فرضتها السلسلة (50 ساعة تدريس و25 ساعة إشراف)، شارحاً كيف تحوّل دور الرابطة من النمّي إلى رفع الغطاء عن الأستاذ ودعوته إلى الإقلاع عن التدريس في الجامعات الخاصة، والتخلي عن الساعات الاستشارية. أما الإجراءات العقابية، فهي من صلاحية رئيس الجامعة لا الرابطة، يقول الحكم.

أن أكثرية الأساتذة تحملوا المسؤولية والتزموا فسخ العقود مع الجامعات الخاصة والمؤسسات الأخرى». لا يتجرأ أحد، بحسب عضو اللجنة رئيس مكتب التفتيش والإنماء الإداري د. وسيم حجازي على إعلان أنه يعمل خارج الجامعة، فيما في السابق كانت المجاهرة بالعقود تجري «على عينك يا تاجر». ويقول إن الأليات ستبدأ بالإنذار والتنبيه، ولا تنتهي بفصل أستاذ الملاك، وإن كان ذلك يحتاج إلى قرار في مجلس الوزراء. هل هناك تدابير عملية؟

ولفت إلى أنّ كثيرين فسخوا عقودهم مع الجامعة اليسوعية وجامعة بيروت العربية.

اللجنة التي يرأسها السيد حسين تظم، إلى حجازي كلاً من عميد كلية الإعلام

### ارسلت الجامعة اللبنانية قوائم المتعاقدين فيها إلى الجامعات الخاصة

والتوثيق د. جورج كلاس، رئيس مركز مصادر المعلوماتية د. فيليب نيهان، ومدير كلية الإعلام والتوثيق - الفرع الأول د. إياد عبود. الأخير يشرح أنّ مهمة اللجنة وضع اقتراحات ودراسة وقائع خاصة بالأساتذة المتفرّغين والداخلين في الملاك، بما يمكن من التطبيق الحرفي لقانون التفرّغ، ومساعدة الأستاذ الخارق على التخلص من الخرق. اللافت ما يقوله عبود لجهة اتصال رئيس الجامعة برؤساء الجامعات الخاصة، مقترحاً عليهم كيفية التعاون عبر تزويدهم بقوائم من الأساتذة المتعاقدين بالساعة مع الجامعة اللبنانية، ومن الاختصاصات النادرة، فيفسح بالتالي المجال أمام أصحاب الكفاءات العلمية غير المتفرّغين في الجامعة لإيجاد

لم يعد أحد يجرو على المجاهرة بعمله خارج الجامعة الوطنية



## استغلال مجانية تعليم التلامذة السوريين

عكار - روبي عبد الله

مع أنّ التلامذة السوريين لا قوا احتضاناً محلياً ودولياً بشأن تغطية تكاليف تعليمهم في المدارس الرسمية، إلا أنّ استغلالاً واسع النطاق يدور على هامش توفير مستلزمات هذا التعليم لا سيما في المناطق التي تشهد نزوحاً كثيفاً، وادي خالد على سبيل المثال. فالقرطاسية التي تكفلت منظمة اليونيسيف بتأمينها حُدّت تفاصيلها ضمن قوائم محددة بحسب مراحل التعليم، لكن يبدو أن التفصيل في القوائم التي يتسلمها الأهالي اقتصر على الجانب الكمي، وترك لـ«ضمير» صاحب المكتبة حرية اختيار النوعية. وإذا كان صاحب إحدى المكتبات يؤكد «أننا نسلم أفضل النوعيات»، فإن الأهالي ينفون أن يكون هناك معايير لهذه النوعية، فـ«المكتبات تسلمنا قرطاسية بـ10 آلاف ليرة وتحسبها علينا بـ30 ألفاً». في القسيمة، خصص لكل تلميذ في المرحلة الابتدائية اثنا عشر دفترًا (48 صفحة)، وممحاة (مناسبة وناعمة)، لكن سعر الدفتر يمكن أن يراوح بين 3 آلاف ليرة و10 آلاف ليرة، وسعر المحااة بين 250 ليرة وألف ليرة.

هنا تشرح الاختصاصية التربوية في مكتب اليونيسيف وفاء قطب أنّ شخصاً متخصصاً في جمعية إنقاذ الطفل (save the Children) يتولى مراقبة المكتبات

والتأكد من مطابقة القرطاسية التي تسلمها للتلامذة موضوع المساعدة، للمعايير المتفق عليها. وتوضح أن المساعدات في هذا الإطار لا تشمل التلامذة السوريين فحسب، بل تطال أيضاً التلامذة اللبنانيين النازحين من سوريا، كذلك أبناء العائلات المضيفة بنسبة 30% بالمئة. وتلفت إلى أنّ المنظمة غير معنية بوجود التلامذة على قائمة النازحين المسجلين رسمياً لدى المراجع

### اللبنانيون لا يتسجلون

شهدت المدارس الرسمية في وادي خالد إقبالاً شديداً من جانب التلامذة السوريين بسبب مجانية التعليم لجهة رسوم التسجيل والنقل والكتب والقرطاسية، فيما لوحظ إجماع التلامذة اللبنانيين عن التسجيل بسبب الظروف المعيشية الخائقة التي يعيشها الأهالي. يقول عضو لجنة الأهل في مدرسة رجم عيسى الرسمية عمر حسن إن أكثر من 120 تلميذاً سورياً تسجلوا في المدرسة، لكن قسماً كبيراً من التلامذة اللبنانيين بناهز عددهم 350 تلميذاً لا يزالون في منازلهم، بسبب عدم قدرة الأهالي على دفع الرسوم البالغة 50 ألف ليرة في المرحلة الابتدائية و70 ألفاً في المرحلة المتوسطة.

اليونيسيف غير معنية فقط بالتلامذة المسجلين رسمياً بل بكل المحتاجين

استحضر المتاجرون بالقضية قسائم بأسماء لبنانيين غير نازحين وغير مضيفين

## كل مناقصة وأنتم بخير: الخرافي يعود إلى «البنانية»

مجدداً، رست مناقصة صيانة وتشغيل المجمع الجامعي في الحدث على شركة «خرافي ناشيونال». لكن الخطوة الالتفافية للشركة لم تحقق الاستقرار الاجتماعي للموظفين المهتدين بالصرف بعد 3 سنوات، أي عند انتهاء عقد التلزم

### محمد وهبة

عادت شركة «خرافي ناشيونال» إلى مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث. الخبر لم يكن مفاجئاً، بل متوقفاً، بحسب المتابعين للملف. فالشركة لديها «ظهر سياسي كان على استعداد أن يخوض معركة أقسى من تلك التي خيشت لإعادتها إلى الجامعة، وتلزيماً الصيانة والتشغيل»، يقول مسؤول حزبي مطلع على الخلفية السياسية لهذه الشركة. الآن يردد الجميع: كل مناقصة وأنتم بخير! فالיום أغلق الملف كأن شيئاً لم يكن، وكان موظفي الشركة وأجراءها لم يكونوا معرضين لخطر الصرف من العمل، فيما لم تتوقف المساواة بين «الشركات اللبنانية» و«الشركات الأجنبية» في المناقصات العامة.

لكن ما لا يقال اليوم عن الملف أنه بات ناراً تحت رماد السنوات الثلاث المقبلة، أي حين ينتهي التزام الشركة من جديد. حينها ستعود المعادلة: إقصاء الشركة عن المناقصة مقابل الصرف من العمل. يحلو لبعض المعنيين بالملف التأكيد أن ما يحصل ليس ابتزازاً للعمال واستخدامهم من الشركة، ويغضب مديرو الشركة من مقولة أنها تستعمل العمال لتحقيق مآربها. أما المتابعون في مجلس الإنماء والإعمار فيرون، وفق ما ينقل عنهم، أن استقرار ديمومة العمال لا يكون سوى بغير إبقاء الشركة في الالتزام نفسه. وبصرف النظر عن طبيعة توصيف ما حصل، فإن الوقائع وتسلسلها الزمني تفرض نفسها على المشهد في الجامعة على النحو الآتي: انتهت مدة تلزم التشغيل والصيانة



يرى المتابعون في مجلس الإنماء والإعمار أن ديمومة العمال تكون بعدم إبقاء الشركة في الالتزام نفسه (أرشيف)

لموظفيها بذريعة أن مجلس الإنماء والإعمار لا يدفع لها مستحقاتها منذ 11 شهراً. - باذر موظفو الشركة إلى تنفيذ اعتصام للمطالبة بحقوقهم. في هذا الوقت فضت لجنة المناقصات عروض الشركات، فتنبأ أن شركة «خرافي» قدمت عرضاً بقيمة 33 مليون دولار، ثم خفضته إلى 31 مليون دولار، فاعلن فوزها.

- صدر قرار بإرساء الالتزام على شركة «خرافي» على أن يوقع العقد الجديد في الأول من تشرين الأول، لكن الأمر يحتاج إلى قرار في مجلس الوزراء للموافقة على طريقة تمويل هذا العقد الذي كانت مبالغه ملحوظة في مشروع موازنة 2011 بقانون برنامج، وبالتالي فإن سداده حالياً في ظل غياب موازنة سيكون بواسطة سلفة خزينة بقرها مجلس الوزراء.

هكذا عادت شركة الخرافي. لكن ما بقي محتوماً من الوقائع المتصلة بالشركة وموظفيها والمناقصة، يُختصر بالآتي: كيف يمكن أن يحقق الموظفون والعمال في الشركة استدامة عملهم واستقرارهم الاجتماعي في ظل انتهاء مدة الالتزام كل 3 سنوات؟ اليسوا مهتدين بالصرف التعسفي الشامل كل 3 سنوات؟ ألا يضع الأمر الدولة تحت عبء أكبر كل مرة ويجعل أي مناقصة جديدة عرضة للابتزاز وهشئة إلى درجة كبيرة؟ إلا يُعد التزام الشركة تشغيل وصيانة مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث خصخصة، وبالتالي فإن الأجر بالدولة أن تعلن ذلك وتتحمل ثمنه الاجتماعي والسياسي، أو أن توظف طاقماً كاملاً بسلسلة رتب ورواتب محدّدة وواضحة ليقوم بأعمال التشغيل والصيانة؟

يؤكد خبراء الاقتصاد أنه يجب تطبيق القوانين بحيث تعطي الشركات المحلية بمفهوم «البنانية الملكية والأصل» الأفضلية على الشركات الأجنبية، لا سيما أن مثل أعمال التشغيل والصيانة في الجامعة لا تشمل أعمالاً لا يمكن للبنانيين القيام بها، علماً بأن الخبراء المتطرفين يرون أنه يجب عدم السماح للشركات الأجنبية بالمشاركة مطلقاً في مثل هذه المناقصات وحصراً للبنانيين فقط.

شريكه في هذه المناقصة. - ربحت «خرافي» القرار الإعدادي الصادر عن مجلس شوري الدولة الذي رأى أنه يمكن أن تكون الشركات المحلية المؤسسة في لبنان أجنبية الملكية. عندها رفع مجلس الإنماء والإعمار قرار مجلس الشوري، وملف المناقصة إلى مجلس الوزراء. هذا الأخير عدل قراره بشأن الشركات التي يُسمح لها بالمشاركة في المناقصة، وانقلب على قراره السابق، داعياً إلى إجراء «مناقصة عمومية» واستبعاد أي كلمة عن «الشركات المحلية».

- بعد تصفير عداد المناقصة، أطلق مجلس الإنماء والإعمار دفتر الشروط الجديد لتشغيل وصيانة مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث، فشركت الـ«خرافي» ومنافسون لبنانيون آخرون. - قبل صدور نتيجة المناقصة، توقفت «خرافي» عن دفع الرواتب والأجور

من الموظفين مع أي شركة جديدة تفوز بالمناقصة. فجاءت قامت شركة «خرافي ناشيونال» بخطوتين: طعنت أولاً بقرار مجلس الوزراء أمام مجلس شوري الدولة وعدت نفسها مغبوبة منه، ثم شاركت في المناقصة بطريقة التفافية مع متعهد لبناني هو «حورية» الذي أفاد لجنة المناقصات أن «خرافي» هي

في تموز 2012، بعدما كانت قد مدّدت مرتين الأولى 3 سنوات والثانية 10 أشهر، لكن المفارقة أن قيمة العقد ارتفعت من 27 مليون دولار إلى 34 مليوناً. - أقر مجلس الوزراء، مباشرة بعد التمديد الثاني لشركة «خرافي»، إجراء مناقصة للشركات المحلية. - كان رد فعل الشركة الأول، إنذار موظفيها بالصرف بحجة أنها ستتوقف عن العمل، أما رد فعل الموظفين فتركز في تنفيذ اعتصام وتحركات احتجاجية تزامنت مع مسار المناقصة التي شارك فيها 7 شركات أخرى كلها «محلية» أو «لبنانية» وفق التفسير الأول لمجلس الإنماء والإعمار.

- لاحقاً توصل مجلس الإنماء والإعمار، بالتنسيق مع وزراء من حركة أمل وحزب الله، إلى تسوية تحفظ استمرارية العمل لنحو 50%



يرفض الخبراء المتطرفون مشاركة الشركات الأجنبية في المناقصات



### تقرير

## بلديات الضنية توأمت جذورها التركية

شرحها د. خالد تدمري الذي ساعد وفد بلديات الضنية على إنجاز الاتفاقية نظراً لخبرته الطويلة في تركيا. تدمري أشار إلى أن الفكرة «طرحت قبل نحو عام بهدف انضمام بلديات لبنانية أخرى إلى اتحاد بلديات العالم التركي التي لا تضم من بلديات الدول العربية إلا بلدية طرابلس، وعندما عرضت الفكرة على اتحاد بلديات الضنية والأترك تمت الموافقة المبدئية». وتعود موافقة الأترك وفق تدمري إلى أن الضنية تضم 3 قرى تعود جذور سكانها إلى أصول تركية، عدا علاقات التواصل التاريخية بين المنطقتين. ما يمكن أن تكسبه الضنية من عقد التوأمة برده تدمري إلى البلديات نفسها، التي يمكنها «الاستفادة منها بدل إبقائها مجرد شكلية وحبر على ورق، كون المنطقتين متشابهتين جغرافياً واقتصادياً واجتماعياً».

وجال الوفد خلال زيارته على المنطقة الصناعية ومصنع الزجاج فيها الذي يعد ثالث أكبر مصنع من نوعه في العالم، وجامعة دولوبينار، ثالث أكبر جامعة حكومية تركية، وقد كشف تدمري أنه «حصلنا على وعد بتقديم منح إلى طلاب من الضنية إذا أرادوا متابعة دراستهم الجامعية فيها».

سعدية إن هذه الاتفاقية تهدف إلى «تعزيز الصداقة والتفاهم المتبادل بين المنطقتين، وتحفيز تبادل المعارف والخبرات في مجال الحكم المحلي، وخلق اتصالات بين منطقة الضنية وكوتاهيا، وإعطاء سكان المنطقتين الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات في مجالات مختلفة». انطباع أعضاء وفد بلديات الضنية عن الزيارة والتوأمة كان متطابقاً. رئيس بلدية بطرمان مصطفى قره قال إنها «جيدة جداً، وبينت لنا حجم النشاط الكبير الذي تقوم به البلديات في تركيا وفي كل المجالات، وعرضوا علينا خبرات يمكن أن نستفيد منها».

أما رئيس بلدية نمرين مصطفى عريس فأشار إلى أن «الفارق بيننا وبينهم كبير جداً، فهم يعرفون كيف يعملون ويعيشون، ولديهم خبرات يمكن أن نتبادلها معهم، خصوصاً أن البلديات في تركيا تبدو وكأنها دول قائمة بذاتها، إذ يقومون بتنفيذ المشاريع المختلفة، والأهالي يتجاوبون معهم بشكل لافت». بدوره أشار رئيس بلدية كفرينين محمود إبراهيم إلى «وجود نية حقيقية لديهم للتعاون معهم، وقد عدونا بزيارة للاستطلاع وتبادل الخبرات وتنفيذ المشاريع».

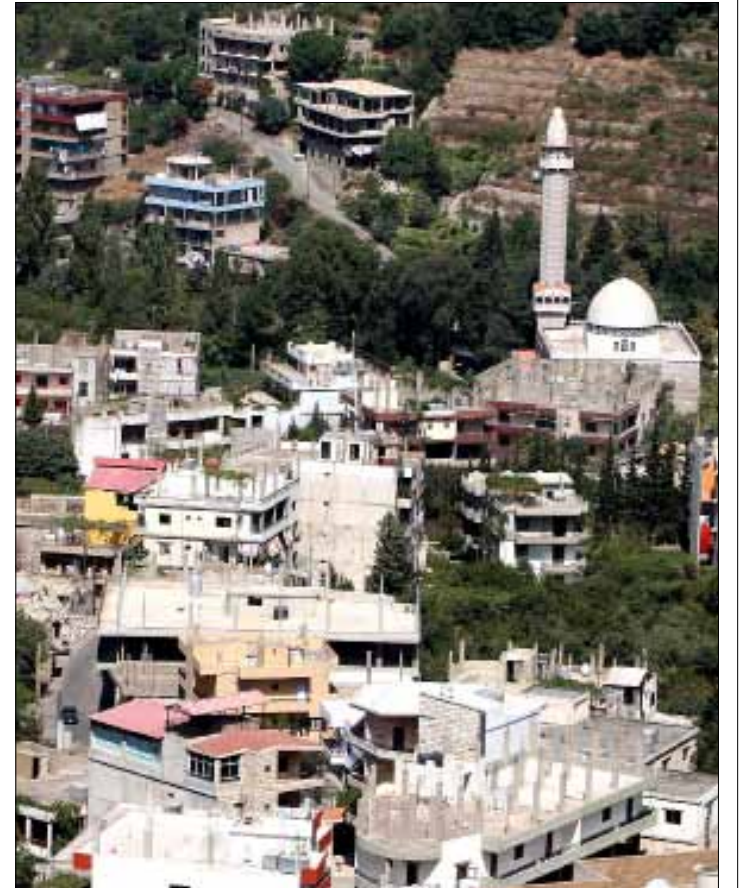
الخطوات التمهيدية قبل إقرار التوأمة

### عبد الكافي الصمد

تعود جذور أهالي ثلاث قرى في الضنية إلى أصول تركية. زارها السفير التركي في لبنان سليمان إينان أوزلدين قبل فترة، وأكد أهاليها وجود علاقات توأمت تاريخية مع تركيا. لم يكن ينقص إذاً إلا عقد توأمة مع بلدياتها. هذا ما حصل مؤخراً، إذ وقع وفد من اتحاد بلديات الضنية عقد توأمة مع بلدية كوتاهيا خلال زيارة قام بها إلى تركيا في 26 أيلول

الفكرة طرحت قبل عام لتكون الضنية الثانية بعد بلدية طرابلس

والفانت. ومع أن بلدية كوتاهيا تعد من البلديات الصغيرة في تركيا، إلا أن وفد رؤساء بلديات الضنية لمس الفارق بين العمل البلدي في البلدين، ما شكل حافزاً دفع رئيس الاتحاد محمد سعدية إلى الموافقة على طلب رئيس بلدية كوتاهيا مصطفى إيشا «تشكيل لجنة متابعة تعمل على تحقيق أهداف اتفاقية التوأمة وتطوير العلاقات بينهما». وقال



يعول الاتحاد على الاستفادة من الخبرة البلدية التركية (أرشيف - مروان طمطح)

ارتفع سعر برميل النفط في لندن على نحو طفيف بعد تراجع بسيط مع إشارة البنك الدولي إلى أن ضعف الاقتصاد الصيني يبدو أكثر وضوحاً وسيتم بنسبة 7,7% فقط هذا العام

112,18

دولارا

سار سعر اونصة الذهب أمس نحو أكبر انخفاض خلال يومين منذ أواخر الماضي. غير أن الخبراء يتوقعون أن المعدن الثمين لا يزال متجهاً لخفض عتبة 1800 دولار للاونصة

1777,1

دولارا

تراجع سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس. مع العلم أن مسؤول الشؤون المالية في الاتحاد الأوروبي، أولي رابن، أعلن أنه اضحى «أقل تشاؤماً» حيال الوحدة النقدية

1,3

دولار

بلغت قيمة القروض التي منحتها مؤسسة كفاليت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري 108,9 مليارات دولار، متراجعة بنسبة 12,6% مقارنة بالفترة نفسها من 2011

13

في المئة

## تقرير

# 233 ألف أجير مكتوم

محمد كركي: التصريح عنهم يحفز الإنتاجية وليس العكس



أعمال الرقابة التي نفذها الضمان في عام 2011 شملت 12% فقط من الأجراء (مروان طحطح)

امتناع أصحاب العمل عن تسجيل عمالهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي «ليس شطارة»، يقول مدير الصندوق محمد كركي، بل على العكس تماماً. يدعو هؤلاء إلى تطبيق القانون، والعمال إلى المطالبة بحقوقهم؛ فالآن هناك 233 ألف أجير منهم مهملون ويعيشون في الاقتصاد الرمادي

لا تزال المؤسسات والشركات الخاصة تكتم عمالها. الوصف الأدق لما تقوم به هذه الشركات هو أنها تعدهم، فالكتمان، يعني أنها لا تصرّح عنهم للضمان الاجتماعي، أي أنهم لا يحصلون على تقديرات الضمان: الطبية والاستشفاء، التعويضات العائلية، وتعويض نهاية الخدمة. في المقابل، يرفض أصحاب المؤسسات الخاصة الإقرار بأن لديهم عمالاً مكتومين، ويصفون هذا الكلام بأنه عبارة عن مجموعة مغالطات واحقد «طبقني» في نفوس الطبقة العمالية. لكن الأرقام الصادرة عن مديرية التفتيش في الضمان الاجتماعي تؤكد العكس، وخصوصاً أنها أرقام تصدر سنوياً. ففي عام 2011، تمكنت مديرية التفتيش في الصندوق من كشف 3978 أجيراً مكتوماً في 6233 مؤسسة. غير أن هذا العدد لا يمثل كل الأجراء المكتومين، بل يؤكد وجود أجيرين مكتومين في كل 3 مؤسسات. وبالتالي فإن الـ 52 ألف مؤسسة المصرّح عنها لصندوق الضمان تشمل وجود 33 ألف أجير مكتوم، كمعدل وسطي.

يضاف إلى هذا الواقع، أن المؤسسات المصرّح عنها لصندوق الضمان لا تمثل سوى 35% من المؤسسات الخاضعة في لبنان. ففي وزارة المال، هناك ما لا يقل عن 150 ألف مؤسسة عاملة ومصرّح عنها. أي أن المؤسسات الباقية تشمل عدداً هائلاً من الأجراء المكتومين. وإذا أخذنا بالاعتبار أن هناك مؤسسات ليس لديها أجراء، فقد يصل المعدل الوسطي للأجراء المكتومين في المؤسسات المكتومة، أي غير المصرّح عنها، إلى أكثر من اثنين في كل واحدة، أي ما يساوي 200 ألف أجير مكتوم.

هكذا يصل إجمالي الأجراء المكتومين، بحسب التقديرات، إلى 233 ألف أجير، أي ما يوازي 58,5% من الأجراء المصرّح عنهم للضمان والبالغ عددهم 400 ألف أجير.

على أي حال، ما يرفض أصحاب العمل الاعتراف به هو أن التصريح عن أجراءهم وأجورهم الحقيقية للضمان يوفر تقديرات للعمال تمثل عنصر استقرار وبيئة حاضنة تحفز على زيادة إنتاجيته. ووفق المدير

ارتفعت الرقابة على المؤسسات 16% فيما ارتفعت نسبة الرقابة على الأجراء 60%

العام للضمان الاجتماعي د. محمد كركي، «إن كتم العمال عن الضمان ليس شطارة من قبل أصحاب العمل، فلماذا الأمر دافع أساسي يحفز إنتاجية العمال». ويشدد كركي على ضرورة «أن تزداد ثقافة الضمان الاجتماعي»، لافتاً إلى أن كل شخص يعمل في مؤسسة، من حقه التصريح عنه للضمان الاجتماعي بعد اليوم العاشر على استخدامه في المؤسسة

## بدء من اليوم العاشر

من حق أي عامل على الأراضي اللبنانية تتوافر فيه شروط الخضوع لأحكام قانون الضمان الاجتماعي أن يطالب بالتسجيل في الضمان ابتداءً من اليوم العاشر، وفقاً لما شددت عليه إدارة الصندوق أمس. وفي حال رفض رب عمله تطبيق القانون عليه التوجه بالشكوى إلى مكتب الشكاوى في مركز الضمان أو في مصلحة الشكاوى والاعتراضات في مديرية التفتيش والمراقبة. ومن المفترض أن تدفع هذه الشكاوى جهاز التفتيش للقيام بواجبه. أما مسؤولية أصحاب العمل المتخلفين عن تطبيق القانون فهي «المبادرة إلى تصحيح أوضاعهم والتصريح عن الأجراء المكتومين لديهم وكذلك عن الأجراء الحقيقية لجميع أجراءهم».

المذكورة». هذه الثقافة يجب تعزيزها «من أجل توسيع مظلة الضمان الاجتماعي وزيادة المشمولين فيه». لكن هذه الثقافة لا يمكن حصرها بالمطالبة بالتصريح، فعلى العمال والأجراء الذين لم يحصلوا على حقوقهم بالمطالبة، أن يقدموا شكاوى «عند اللزوم»، إلى صندوق الضمان وتحديدًا في «مكتب الشكاوى في الطبقة الأرضية للمركز الرئيسي للضمان الاجتماعي أو إلى مصلحة الشكاوى والاعتراضات في مديرية التفتيش والمراقبة في الطبقة السادسة من مبنى الصندوق في منطقة بئر حسن، ليتسنى لجهاز التفتيش والمراقبة القيام بما يلزم في هذا الإطار»

في المقابل، على المؤسسات المخالفة أن تعزز ثقافتها أيضاً في إعطاء الأجير العامل حقوقه كاملة، وبالتالي بإمكان أصحاب العمل «المبادرة إلى تطبيق أحكام قانون الضمان وتصحيح أوضاع الأجراء العاملين لديهم وكذلك عن الأجراء الحقيقية

لجميع أجراءهم». هذه الرسالة ليست الوحيدة التي أراذ الصندوق لتقديمها من خلال البيان الصادر عنه. فالنتائج المحققة تشير إلى تضاعف عمل ونشاط هذه المديرية المسؤولة عن التفتيش على المؤسسات والأجراء المكتومين. وبحسب النتائج، فإن أعمال الرقابة التي نفذتها المديرية شملت 6233 مؤسسة و46541 أجيراً، أي نحو 12% من العدد الإجمالي للأجراء.

وبلغت التقرير إلى أن نتائج التفتيش تشير إلى تحصيلات مالية لمصلحة الصندوق بقيمة 41 مليار ليرة بعدما أجبرت المؤسسات على «التصريح عن 3978 أجيراً، كانت المؤسسات تخفي استخدامهم، منهم 3526 أجيراً لبنانياً و452 أجيراً أجنبياً، وإلى شطب 201 أجير وهمي مع المطالبة برد التقديرات الصحية والعائلية التي قبضوها من الصندوق من دون وجه حق».

ويلاحظ التقرير أن نتائج التفتيش والمراقبة في عام 2010 كانت أقل. ففي السنة المذكورة، شملت أعمال التفتيش والرقابة نحو 5381 مؤسسة و29154 أجيراً، وجرى التصريح عن 2147 أجيراً. وبالتالي، تكون الرقابة على المؤسسات قد ارتفعت في عام 2011 بمعدل 16%، فيما ارتفعت نسبة الرقابة على الأجراء بمعدل 60%.

ويعيد تقرير مديرية التفتيش في الضمان «التطور الإيجابي في عمل عناصره ومؤسساته» إلى «ملء جزء من الوظائف الشاغرة في ملاك مديرية التفتيش والمراقبة، بعد تعيين 83 مفتشاً جديداً وترفع 36 مفتشاً إلى وظيفة مفتش أول وذلك بموجب مباريات أجراها مجلس الخدمة المدنية».

## أخبار

### العقود الجماعية في المصارف سارية المفعول

إذ شدد المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات موظفي المصارف بعد اجتماع أمس على أن نصوص عقد العمل الجماعي لعامي 2008 و2009 لا تزال سارية المفعول، ما لم تتوقف مفاوضات تجديد العقد الجماعي في القطاع المصرفي، ولم يُبلّغ أي طرف وزارة العمل رسمياً بقرار إلغاء العقد. وناشد المجلس إدارات المصارف التي لم تسدد الزيادة الإدارية لموظفيها الإسراع في دفعها تطبيقاً للقانون، وذكر الإدارات بأن وساطة وزارة العمل يفترض أن تنتهي قبل نهاية الشهر الجاري. ويعمل في القطاع المصرفي نحو 22 ألف عامل تناضل نقاباتهم حالياً لتجديد عقد عملهم الجماعي، فيما تقول إدارات المصارف إنهم يستفيدون من تقديرات اجتماعية سخية.

### التعاون مع اليابان: أكثر من 426 مليون دولار؟

أكد وزير الصناعة فريخ صابونجيان بعد لقائه صفيير اليابان سييتشي أوتسوكا أمس، ضرورة تطوير تجربة الشراكة الناجحة، القائمة بين البلدين، حيث تجمع شركات لبنانية حالياً مواد تدخل في صناعات يابانية متوسطة وكبيرة، لتصدر من لبنان إلى دول العالم.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر بقليل من 425 مليون دولار (2011)، وخلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بلغ التبادل 258 مليون دولار.

ويقترح صابونجيان أن تُعمّم تجربة التعاون القائمة في حقل المولدات الكهربائية إلى حقول صناعية أخرى؛ «لأن في لبنان قيمة مضافة عالية يمكن البناء عليها في تصنيع سلع تتمتع بمواصفات وجودة عالمية». كذلك بحث الطرفان أهمية «تصدير المنتجات اللبنانية إلى اليابان، مثل الجواهر والملابس والصناعات الغذائية والفاكهة والخضار وغيرها من المواد والسلع اللبنانية».

35.1

مليار دولار

قيمة الأصول بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان بنهاية أيلول الماضي، مسجلة ارتفاعاً بقيمة 2,89 مليار دولار منذ بداية العام؛ وتكون بذلك تغطي عاماً وسبعة أشهر من الواردات. ووصلت الميزانية الإجمالية للمصرف إلى 77,4 مليار دولار، منها 16,42 ملياراً قيمة احتياطي الذهب الذي ارتفعت قيمته بنسبة 14% خلال الفترة المذكورة. يُشار إلى أن ودائع المصارف لدى المركزي \_ الاحتياطي الإلزامي \_ ارتفعت بنسبة 9,2% إلى 4,5 مليارات دولار، كما ارتفعت ودائع القطاع العام بنسبة 11,9% إلى 5,93 مليارات دولار.

| رحيك

# بيار شولي.. مناضلك موطنه العدالة

مع زوجته كلودين  
غيو - شولي



الأوروبيين، والهاوية السحيقة من التمييز العنصري والديني والاجتماعي واللغوي التي كانت تمنعهم من أن يكونوا إخوتهم ومواطنيه. تعمق وعيه وهو طالب في كلية الطب من خلال تواصله بمناضلي القضية الوطنية على اختلاف مشاربهم (من المدافعين عن مطلب الاستقلال التام إلى الداعين إلى «المساواة في إطار الدولة الفرنسية»). في خضم الحراك السياسي والتنظيمي الذي ميز سنتي 1954 و1954 إثر انشقاق التيار الاستقلالي، ما لبث أن تحول اقتناع شولي بالإنسانية الوضع الكولونيالي إلى التزام راديكالي، جسده التحاقه بجهة التحرير الوطني في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 1954، أي بعد ثلاثة أسابيع من اندلاع الثورة. كان هذا الالتزام (وما أكثر مخاطره إذا تذكرنا أن «الجهة» لم تكن آنذاك سوى «نواة جهة») هو ذاته، وفي الوقت عينه، التزام زوجته كلودين غيو - شولي المولودة في فرنسا في أسرة جمهورية استقرت في الجزائر سنة 1946.

من 1954 إلى 1956، نشط بيار شولي في الخلايا السرية لجهة التحرير في الجزائر، وكلف هو وكلودين شولي مهمات صعبة منها إخفاء وتهريب قادة الثورة وترتيب اتصالاتهم مع الشخصيات الأوروبية التقدمية (ومنها بعض زعماء الكنيسة الجزائرية) بهدف كسب تأييدهم لمطلب الاستقلال، وقد جرى اعتقاله ثم أطلق سراحه

أحد رموز كفاح الشعوب من أجل التحرر، رحل بعد مسيرة طويلة من العطاء إلى جانب رموز الاستقلال في الجزائر. تمرّد على أبناء جلدته، ونشط ضد الاستعمار الفرنسي، وكان شاهداً على حقبة تاريخية كاملة في بلد المليون شهيد

## ياسين تملالي

في الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، رحل عن دنيانا بيار شولي، أحد مناضلي الجزائر من أجل استقلالها، وأحد رموز كفاح الشعوب من أجل التحرر، ممن فضلوا - عكس البير كامو - العدالة على «طائفهم» وأزاحوا عن أعينهم غشاوة الإيديولوجية الاستعمارية التي كانت تبرر الاحتلال ليروا - ويُرّوا العالم - حقيقته البشعة.

ولد بيار شولي في عام 1930 وسط أسرة شاركت الأسر الأوروبية التي استوطنت الجزائر بعد احتلالها عام 1830 تعدد أصولها القومية، وتميّزت عن معظمها بالتزامها السياسي، من خلال نشاط متصل في مختلف منظمات «التيار الكاثوليكي الاجتماعي» من كشافة وجمعيات شبابية ونقابات عمالية.

يعود الفضل إلى هذا المنشأ في وعي بيار شولي واقع من كانت الإدارة الاستعمارية تسميهم «الاندجان»، أي الجزائريين غير

## صوتان وذاكرة

في عام 2012، نشر بيار وكلودين شولي مذكراتهما «خيار الجزائر: صوتان وذاكرة» (دار البرزخ)، ومكنتهما الندوات التي تلت نشره من التواصل مع جزائريين كثيرين، كان يجهل معظمهم مساهمتها (ومساهمة غيرهما من «أوروبيي الجزائر») في نيل الاستقلال. خوفهما من اندثار هذا الجانب من تاريخ الثورة دفعهما إلى إصدار الكتاب، راجيين «أن يجد فيه الشبان والشابات الجزائريون (...) عناصر ماضٍ لا يعرفونه جيداً (...)، وأن يكونوا عن بلدهم صورة حدائث وانفتاح، هي صورة الرجال والنساء الذين القوا بأنفسهم في غمار الكفاح التحرري».



## مؤتمر

### أي دور للقرآن في نهضة الأمة؟

بتوك فحص

«نهضة، ثورة، صحوة، وحدة... عناوين وشعارات تحولت إلى أهداف ومقاصد تهفو إليها قلوب، وتكدح نحوها شعوب»، بهذه العبارة افتتح مدير «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية» الشيخ شفيق جراي مؤتمر «دور القرآن في نهضة الأمة الإسلامية ووحدها» الذي اختتم قبل أيام في بيروت. من لبنان، المكان البالغ الدلالة بتعدده الفكري والديني والمذهبي، كان النداء، نداء جاء نتاج يومين التقى فيهما علماء من إيران والقاهرة والعراق ولبنان، وقدموا رؤيتهم إلى الصلة الوثيقة بين القرآن ونهضة

الأمة ووحدها. انطلق المحاضرون من واقع الأمة العربية والإسلامية واصفين إياها بالمشتتة والغافلة بعدما اعتبروا أن أحد أسباب هذا الواقع «يعود إلى هجران القرآن». «فقدت الأمة قدرتها على ابداء أفعال مدروسة تجاه التحديات، وهذا ما يبرز احتياجنا للإصلاح في مناهج التربية والتعليم وإجراء قواعد البحوث العلمية لتطوير هذه الأمة» قال رئيس «ديوان الوقف الشيعي» في العراق الشيخ صالح الحيدري، لتؤكد كلمة المفتي الجعفري في لبنان أحمد قبلان على كلام الحيدري. وقد استشهد قبلان بتجربة «الجمهورية الإسلامية الإيرانية الناهضة بنسختها القرآنية» التي توالى على



الشيخ شفيق جراي

تقييمها الدول الغربية. تميّز المؤتمر بحضور من بلدان إسلامية عدة. كانت الكلمة الإيرانية على لسان المستشار الأعلى للامام الخامنئي آية الله الشيخ محمد علي التسخيري عن نظرية الفطرة الإنسانية بعدما اعتبر أن هناك انسجاماً رائعاً بين الهداية التكوينية والهداية التشريعية وهما اللذان صنعا التاريخ. خلال يومي اللقاء، قدم العلماء أبحاثاً قيمة ومدخلات أكدت «أن القرآن هو محور اجتماع الأمة والالتفاف حول مفاهيمه العظمى وأمل التغيير الأكبر في العالم». وهذا ما شدد عليه سعد الدين الهلالي ممثلاً كلمة الأزهر الشريف. قال: «دعا القرآن إلى الوحدة، لكن المشكلة أن يأتي قوم يعتبرون

أنهم يعرفون الحقيقة المطلقة. سوء الظن في الآخرين أو اتهام الآخرين بالتكفير تهم تفرق ولا تجمع». «المقاومة والجهاد في سبيل الله» مفهومان حضرا أثناء المدخلات والنقاشات: «المقاومة فاجأت برؤيتها القرآنية الجميلة، وكانت بذلك أقوى من السلاح، وبرهنت أنه يمكن بالقلّة الإشعار على الكثير بسبب هذه الرؤية» قال نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، بعدما تطرق مع المحاضرين إلى موضوع الاساءة إلى الرسول، و«ضرورة توحيد المسلمين لمواجهة هذا العمل المشين» في ظل التأكيد الدائم بأن القرآن الكريم هو السبيل للحياة العادلة والكرامة...

جدل

## بريد بغداد «مغامرات» لبنانية

صلاح حسن

هذه الأيام، تحدث في لبنان أشياء غريبة حقاً يعجز المرء عن تفسيرها. في اليوم الخامس من شهر تشرين الأول (أكتوبر) الجاري، مُنعت من دخول بيروت وجرى حجز لمدة 22 ساعة

لسبب غريب عجيب هو عدم حصولي على تصريح عمل! حسناً، إذا كنت مسافراً عابراً، فلماذا يتحتم على الحصول على تصريح عمل؟ والأدهى من ذلك لماذا يتم حجزني في غرفة صغيرة في المطار ومنعي من استخدام التليفون؟ هل أنا متهم بجريمة؟ لم يقدم العاملون في أمن المطار أي توضيح عن الموضوع مع أنني عرفتهم بنفسى كشاعر ومتقن وصحافي عراقي، وفوق ذلك أحمل الجنسية الهولندية. لكن يبدو أن رجال أمن المطار لا يخضعون لأي رقابة وإلا فكيف يمكن أن تحدث «هذه الأخطاء الشنيعة كل

يوم» كما يقول أحد الحراس من دون أن تجد من يعالجها ويصححها بسرعة كي لا تسيء إلى لبنان وشعبه؟

يبدو أن العراقيين مستهزون أيضاً في لبنان مع أنهم ملتزمون بكل الشروط التي تضعها المطارات في كل مكان وهذه ظاهرة تستحق الدراسة. العراقيون المتواجدون على الأراضي اللبنانية إما من التجار أو من المرضى الذين جاؤوا للعلاج في المستشفيات اللبنانية، فلماذا يحدث هذا معهم ولا يحدث مع غيرهم من المسافرين؟

قليل لي إن الأمر سيتكرر معي في طريق العودة من هولندا إلى لبنان وسيتم حجزني في هذه الغرفة الصغيرة حتى يجيء موعد الطائرة العراقية التي ستقلني إلى بغداد وعلي أن أجد شخصاً في لبنان يقوم برفع البلاغ الموجود في مطار رفيق الحريري! هل هناك منطق في هذا؟ طيب ماذا سيقول المحامي لمديرية الأمن عن السبب الذي تم بموجبه

منعي من دخول البلد وحجزي وأنا مسافر عابر فقط ولم أخالف أي شروط للإقامة؟

من المسؤول عن هذه الأخطاء إن كنا نعدّها أخطاء وليس إجراءات تعسفية هدفها منع العراقيين من دخول لبنان؟ أقل ما يقال عن ذلك إنه الإساءة إلى حق من حقوق الإنسان وإهانة لكرامته، فضلاً عن الأضرار النفسية والمادية التي تلحق بالمسافر جراء هذه الإجراءات التي تفتقر إلى اللياقة وتتجاوز القانون.

إن الجهات المسؤولة عن هذه الإجراءات مطالبة بالإجابة عن هذه الخروقات التي تسيء إلى لبنان وزواره وتقدم صورة مختلفة وقبيحة عن لبنان كبلد واللبنانيين كشعب طيب ومضياف ويتمتع بدرجة عالية من اللياقة والاحترام. إذا كان هذا يحدث مع مثقف عربي معروف، فماذا يحدث مع المسافرين العابرين؟

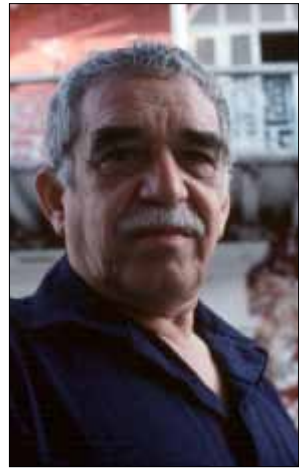
## بوجدرة «الماركسي» VS «العسكري» ياسمينه خضرا

يستحق جائزة نوبل للأدب» مضيفاً أنه لا يرى في نجاحات روايات ياسمينه خضرا في أوروبا وأميركا سوى «سحابة صيف عابرة» باعتبار أن «الكاتب الجيد ليس بالضرورة ذلك الذي يبيع أكثر». من جهته، بدأ صاحب «صفارات من بغداد» هادئاً في رده، وفي الدفاع عن نفسه. حاول إسكات بوجدرة، والرد على مختلف منتقديه بالتصريح: «أولاً لست ملزماً بالرد، كما أنني لم ولن أفرض كتبتي ورواياتي على القراء. أرقام المبيعات وحدها تجيب»، مضيفاً: «منتقدي هم غالباً ممن لم يقرأوا لي. أنا أفضل سماع شهادة غبريال غارسيما ماركيز، صاحب «نوبل للأدب» الذي قال أموراً جد مشجعة عني. شهادات أشخاص مثل ماركيز هي التي توجه عملي وتمنحني قوة لمواصلته الكتابة».

بعدها تغنى في السنوات الماضية، بشهادة الكاتب الجنوب أفريقي جون ماكسويل كويتزي عن روايته «الاعتداء» (2005)، التي يعتبرها البعض رواية متحاملة على القضية الفلسطينية، وتملقاً واضحاً للأوساط الصهيونية المهيمنة على صناعة الكتاب في فرنسا، ها هو مولسهول يلجأ اليوم إلى صاحب «مائة عام من العزلة» للرد على خصومه، من دون أن يوضح أين ومتى قال ماركيز الذي يعيش في عزلة تامة منذ سنين تصريحه المزعوم في امتداح روايات خضرا.

إلى جانب الجدل بينه وبين بوجدرة، واجه ياسمينه خضرا انتقادات أخرى من قبل العديد من أقرانه في الجزائر، بسبب الجملة الدعائية التي رافقت صدور فيلم الفرنسي ألكسندر أركادي المقتبس عن روايته «فضل الليل على النهار». خضرا بدأ مزهواً بالشريط، وفاخر بروايته تلك، قائلاً: «أردت من خلالها الرد على رواية «الغريب» لألبير كامو، ورد الاعتبار إلى فئة الأهلالي سنوات الاحتلال الفرنسي». لكن العديد من الكتاب والنقاد الجزائريين، وفي مقدمتهم الروائي الكبير الحبيب السايح، سلطوا الضوء على المطبات الكثيرة التي تضمنها هذا العمل، من حيث تملقه الغريب لـ«الأقدام السود» (قدامى المستوطنين الفرنسيين في الجزائر)، من خلال الترويج بأن الليل الكولونيالي كانت له أفضل حضارية على «النهار» الذي تعيشه الجزائر المستقلة!

غابريال غارسيما ماركيز



ياسمينه خضرا



رشيد بوجدرة



### ملاش

في مدينة روشستر. ويوم الخميس الماضي، قرأ أنطون مقطوعاً من كتاب درويش خلال احتفال تسلّم الجائزة (خمس آلاف دولار). وأشادت لجنة التحكيم بالمستوى العالي للترجمة وبالقدمة والهوامش والملاحظات التي أضافها المترجم. ويذكر أن هذه أول مرة يفوز بها عمل أدبي مترجم من العربية بهذه الجائزة منذ استحداها عام 1998.

■ «رؤى» هو عنوان المعرض الفوتوغرافي الذي تقيمه «جمعية مهرجان الصورة - ذاكرة» و«سيفس موني» الإسبانية. التقطت هذه الصور عدسات 80 لاجئاً من 7 جنسيات مختلفة يعيشون في منطقة النبعة (بيروت) وعين الحلوة (صيدا - جنوب لبنان). ينطلق المعرض عند الساعة السادسة من مساء اليوم في «دار المصور» (الحمرا - بيروت) ويستمر حتى 16 من الشهر الجاري. للاستعلام: 01/373347

الفرنسي الشهير إدغار موران بتقليده الوسام، وأثنى في كلمة له على تعددية حضور أدونيس في الثقافة العربية والمتوسطة، مشيراً إلى المرحلة الصعبة التي يتأرجح فيها بلد الشاعر بين الاستبداد والتفكك. بدوره، ألقى صاحب «مفرد بصيغة الجمع» كلمة قصيرة شكر فيها الدولة الفرنسية على منحه الوسام كنوع من الاستمرارية في تحقيق رؤيتها للكون والثقافة والإنسان.

■ من بين 119 كتاباً مترجماً، اختارت لجنة التحكيم بالإجماع الترجمة الإنكليزية لكتاب محمود درويش «في حضرة الغياب» التي أنجزها الشاعر والروائي العراقي سنان أنطون لتفوز بـ«جائزة أفضل ترجمة أدبية في الولايات المتحدة» وكندا لعام 2012. وقد تم الإعلان عن الجائزة التي يقدمها اتحاد المترجمين الأدبيين في الولايات المتحدة ALTA أثناء المؤتمر السنوي الذي أقيم هذه السنة

لقاء ثان يجمعه بالإعلامي والشاعر زاهي وهبي. وخلال الحلقة، سيتحدّث الموسيقي التونسي عن قصة تكفيره اثر اعتلائه خشبة «مهرجان الجاز» في قرطاج عام 2010 وغناؤه قصيدة الحلاج: «كفرت بدين الله والكفر عند المؤمنين حرام». كما سيحكي عن اتهامه بالتطبيع مع إسرائيل بعد إحيائه حفلة عام 2011 في حيفا. وسيؤدي عازف العود مقطوعات موسيقية حيّة وأغنيات بمرافقة عازف البيانو الاستوني كريستيان راندالو.

■ تقديراً لمسيرته الشعرية والفكرية، وفي احتفال أقيم في «دار ميركور دو فرانس - غاليمار»، منحت فرنسا وسام جوقة الشرف للشاعر أدونيس (الصورة). وقام المفكر



■ غيّب الموت أول أمس الشاعر والصحافي اللبناني حسين نصرالله (مواليد 1959) الذي قضى سنواته الأخيرة في موسكو، بعد تجربة بيروتية طويلة تولى فيها مسؤولية الأقسام الثقافية في عدد من الصحف والمجلات مثل «المتوسط» و«الكفاح العربي» و«الأنباء» و«الموقف العربي»، ونشر خلالها ثلاث مجموعات شعرية، وظل عنوان باكورته «أمتلى بالليل مثل مصباح» علامة مضيئة على كتابة شعرية تستثمر مشهديات الحياة والسيرة الشخصية، وتنحاز إلى لغة يومية مطعّمة بالتأمل. إضافة إلى الشعر والكتابة الصحافية، عمل الراحل في المجال الإذاعي والتلفزيوني، وكان برنامج «مبدعون بلا ضفاف» آخر ما قدمه في إذاعة صوت روسيا.

■ يحلّ ظافر يوسف ضيفاً على برنامج «بيت القصيدة» (الليلة 21:30) على قناة «الميدان» في

عمل مع  
عبان رمضان،  
وفرانز فانون

فاستأنف نضاله السري والعلمي محاضراً بمضايقات البوليس وتهديداته إلى أن أمرت الإدارة الاستعمارية بإبعاده إلى فرنسا.

ومن فرنسا، سافر شولي مع زوجته إلى الجمهورية التونسية المستقلة حديثاً، والتحق بأسرة تحرير جريدة «المجاهد» الناطقة باسم المقاومة، حيث عمل إلى جانب كل من عبان رمضان، «عقل الثورة المدبر»، و«جزائري المارتينيك» فرانز فانون، وقام هو وكلودين بمهام كثيرة كلفتها بها الحكومة الجزائرية المؤقتة في تونس وخارجها.

وبعد الاستقلال في تموز (يوليو) 1962، عاد بيار وكلودين شولي إلى موطنهما واختارا الجنسية الجزائرية، ولم تُعدّ الجزائر الفتية فيهما شخصين متفانين في أداء ما كان يسمى في لغة تلك الحقبة «مهام التشييد الوطني»: عمل هو بروفيسورا وممارس طب، فكان أحد مهندسي منظومة الصحة العامة، فيما اشغلت هي، حتى تقاعدها، عالمة اجتماع مختصة في دراسة الوسط الريفي في العديد من المراكز البحثية وفي جامعة الجزائر.

ومن 1962 حتى وفاته منذ أيام، عاش بيار شولي أفرح بلده وأحزانها. سعد بسنواتها الباسمة المتفائلة، سنوات «الصحة المجانية»، و«تعميم التعليم»، و«تاميم البترول» و«الثورة الزراعية» وعاصر «العشرية السوداء» تحت حكم الرئيس الشاذلي وتفرطها في مكاسب الاستقلال باسم «النجاعة الاقتصادية»، واكتوى بنار التسعينيات الدامية التي أجبرته، هو وزوجته، على الرحيل إلى المنفى من 1994 إلى 1999، وأمضى السنوات الـ13 الأخيرة من حياته، وهي «السنوات البوتفليقية» من دون أن يفقد الأمل في رؤية بلده يغادر نفق ماسيه المتجددة إلى فضاء النور.

ستذكر الجزائر دائماً في بيار شولي رجلاً فضل الانتماء الكوني إلى معسكر الحرية على الانغلاق الشوفيني، وضرب مثلاً نادراً للأخوة الإنسانية بمشاركته في إحدى أشرس حروب التحرير في التاريخ، لتخلّد ذكره، ولتكون نبزاً ينير الطريق لكل إخوانه البشر، في الجزائر وغير الجزائر.

## هجرة الغرب

## فرنسا: ساراغوس امبراطورة الاعلام الخارجي

باريس - سعاد عبد الرحمن

تزامن تسلّم ماري كريستين ساراغوس مهماتها أمس رئيسة جديدة لـ«هيئة الإعلام السمعي البصري الخارجي» في فرنسا، مع تغييرات عاصفة في تلفزيون «فرانس 24»، إذ أصدرت المديرية الجديدة قراراً بإقالة 3 مسؤولين كبار، على رأسهم المسؤولة السابقة للقسم العربي في «فرانس 24» اللبنانية ناهدة نكد التي كانت قد أعفيت من منصبها مديرة لقنوات «فرانس 24» الثلاث الناطقة بالفرنسية والعربية والإنكليزية. كما شملت الإقالات المدير الاستراتيجي للإعلام الخارجي الفرنسي، فرانك ملول، ومديرة الشؤون القانونية، فيرونيك كاتلاما روزيه.

بذلك، استجابت ساراغوس لمطالب النقابات بتجحية آخر ما تبقى من رموز الإدارة السابقة الموروثة عن عهد الرئيس السابق للإعلام الخارجي الفرنسي آلان

دو بوزياك الذي اضطر إلى الاستقالة في 12 تموز (يوليو) الماضي إثر تعطيل الحكومة الاشتراكية الجديدة مشروعه المتعلق بدمج هيئات تحرير تلفزيون «فرانس 24» وإذاعتي «فرنسا الدولية» وRFI و«مونتي كارلو الدولية» الناطقة بالعربية التابعتين للمؤسسة ذاتها، أي «هيئة الإعلام السمعي البصري الخارجي».

لم تشمل هذه التعديلات القسم العربي في «فرانس 24» الذي كانت ناهدة نكد قد غادرته مطلع الصيف، لتتولى إدارة تحرير قنوات «فرانس 24» الثلاث. وأبقت الإدارة الجديدة الإعلامي التونسي، منصور تيس، مديراً للقسم العربي في «فرانس 24» وإذاعة «مونتي كارلو الدولية»، والإعلامي المصري أحمد القيعي نائباً للمدير. كما احتفظت آن ماري كابوماتشيو بمنصبها كمديرة لـ RFI.

تزامناً مع هذه التعديلات التي أعلنت

عنها فور التصديق رسمياً على تعيينها، سعت ماري كريستين ساراغوس إلى طمأنة النقابات التي علّقت إضراباً عاماً كان مزمعاً أن يبدأ في 4 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي «ريثماً يتضح التصور الذي ستعتمده الإدارة الجديدة». وفي جلسة استماع عُقدت الخميس الماضي أمام لجنة الشؤون الثقافية والتربوية في غرفتي البرلمان الفرنسي («الجمعية الوطنية» و«مجلس الشيوخ»)، أطلقت

أعفيت ناهدة نكد من منصبها مديرة لقنوات «فرانس 24» الثلاث

ساراغوس إشارات قوية لطمأنة هيئات التحرير والنقابات، قائلة: «لا أنوي دمج إذاعة «فرنسا الدولية» مع أي جهة كانت». وشددت على أنّ أسلوب إدارتها «سيرتكز على التشاور والحوار»، خلافاً لسلفها آلان دو بوزياك الذي أثار موجات احتجاج متتالية من قبل هيئات التحرير والنقابات التي اتهمته بـ«التفرد بالرأي وفرض رؤاه وتصورات الشخصية على هيئات التحرير والعاملين في الإعلام الخارجي الفرنسي».

ساراغوس المولودة في الجزائر، تتولى رئاسة «هيئة الإعلام السمعي البصري الخارجي»، بعدما شغلت منصب مديرة Monde TV5. وجرى تعيينها في منصبها خلفاً لآلان دو بوزياك، بأسلوب مغاير لما كان معمولاً به في عهد ساركوزي. الرئيس الفرنسي السابق كان قد عدل القانون، ليجعل من صلاحياته تعيين وفصل مديري الإعلام التابع لقطاع الدولة. وهو ما عارضه فرانسوا

هولاند خلال حملته الانتخابية، ملتزماً إعادة تعديل القانون، لتعود صلاحية تعيين مديري الإعلام الرسمي إلى «المجلس الأعلى للإعلام السمعي والبصري» CSA، وهو هيئة منتخبة تضم ممثلين عن هيئات التحرير ونقابات القطاع الإعلامي ووزارة الثقافة. لكن تعديل القانون برلمانياً لن يكتمل قبل شباط (فبراير) المقبل. لذا تم التوافق بين الرئيس هولاند والـ CSA على أن يتولى هذا المجلس استقبال الترشيحات لمنصب رئيس «هيئة الإعلام السمعي البصري الخارجي»، وتركية المرشح الذي يراه الأمثل، على أن يتم تعيينه رسمياً بالتوافق بين الرئيس هولاند ولجنة الشؤون الثقافية والتربوية في غرفتي البرلمان الفرنسي، ما يفسر تأخر التنصيب الرسمي لماري كريستين ساراغوس، لأكثر من شهر منذ تزكيته من قبل الـ CSA مطلع أيلول (سبتمبر) الماضي.

## المشهد الفضائي

## مازن ابراهيم كابتن «الجزيرة» رسالة سياسية أم قرار «إداري»؟

زينب حاوي

بعد أقل من عام على تسلّم الجزائري عبّاش الدراجي إدارة مكتب «الجزيرة» في بيروت (كانون الثاني/يناير الماضي) وما حُكي عن فشله في مقاربة الوضع اللبناني وتعقيده، ما هو مازن ابراهيم يتسلم الإشراف على إدارة التحرير في قرار وصفه مدير الأخبار في القناة ابراهيم هلال لـ«الأخبار» بـ«الإداري»، فلم نعرف حيثياته أو المعايير التي اختير على أساسها. حصل ذلك بعدما تم الاتفاق على إلغاء

منصب «مدير مكتب» واعتماد الدائرة في رئاسة التحرير بين مراسلي المكتب. المراسل اللبناني الذي تولى مؤخراً تغطية الأحداث في سوريا وتحديداً في مدينة حلب، لا يخفى على أحد مناصرته لـ«الثورة» ومناهضته للنظام السوري و«حزب الله»، وهو أيضاً خبير في تغطية ملفات السلفيين و«القاعدة» خصوصاً في شمالي لبنان.

اليوم، يدخل مازن ابراهيم مكتب القناة القطرية من هذا الباب الواسع مع الكثير من التساؤلات التي تحيط به:

هل لهذا الانتقال مفاعيل على الواقع اللبناني؟ بمعنى آخر، هل يشكل هذا الانتقال رسالة سياسية من «الجزيرة» بأنها قرّرت المضي قدماً في موقفها المناهض للنظام السوري، ودخلت خطوة متقدمة في نقل الصراع السوري الداخلي وعلاقته بالوضع اللبناني إلى الساحة البيروتية؟ وماذا عن هوية الخط السياسي الذي سيتبع؟ كل هذه التساؤلات وغيرها الكثير من التكهّنات تحتاج بلا شك إلى توضيح فيما يترتّب تحتها مازن ابراهيم عن الإجابة عن أسئلتنا ريثماً يتسلم المنصب وتتضح الأمور.

علماً أن مصدراً في القناة القطرية يؤكد على «المقاربة المتوازنة» التي تعتمدها المحطة في تغطيتها للأحداث اللبنانية المرتبطة بالازمة السورية من حيث تركيزها على الزوايا الخيرية والإنسانية، فيما يعزو غياب الأطراف الأخرى مثل «حزب الله» عن المشاركة في برامج «الجزيرة» وتحديدًا في برنامج «الحصاد» إلى امتناع الحزب نفسه عن ذلك.

قرار التعيين هذا لا يمكن أن يحجب الكلام عن سبب عدم تسليم المنصب لمراسلة المحطة في بيروت بشرى عبد

الصمد التي واكبت القناة منذ عام 2001. إلا أن مصدراً في القناة يكشف أنّ هناك تقليداً بعدم تسليم «مقاليد» هذا اللقب إلى امرأة؛ ويبقى السؤال مفتوحاً حول التجربة التي سيقدّمها ابراهيم: بعد فشل الرهان على إعلامي غير لبناني لتولي إدارة المكتب البيروتي انطلاقاً من بعده عن الصراعات الطائفية والحزبية في لبنان، ماذا سيكون مصير تجربة مازن ابراهيم في بيروت، خصوصاً في الملفين السوري واللبناني؟ وحدها الأيام المقبلة ستوضح ماذا سيتصدر شاشة «الجزيرة» هذه المرة من بيروت.



بلا حصانة  
TUESDAY  
21:15

WWW.OTV.COM.LB



الوحش  
الربيع والشتاء | 21:30

في عالم المال والحقد، إن لم يكن وحشاً تكلمت الوحوش



## في موقع التصوير

## سيف الدين السبيعي «يراهق» في الضار

في تجربته اللبنانية الثانية، ينكب المخرج المعروف على مسلسل من إنتاج «مروى غروب». لكن إلى أي مدى ستنجح الخبرات السورية في دعم الدراما المحلية الغارقة في السطحية والجفاء مع المحيط؟ جولة على موقع تصوير العمل الذي سيعرض في رمضان المقبل

## وسام كنعان

ظن البعض أن الأزمة في سوريا وتدهور وضع الدراما في عاصمة الأمويين، سيجعلان الخبرات السورية تسهم في نشوء مسلسلات الدول المجاورة مثل الأردن ولبنان، على اعتبار أن المرحلة ستشهد هجرة تلك الخبرات للعمل في مسلسلات عربية. لكن الحقيقة أن ذلك لم يحصل حتى الآن خصوصاً في لبنان الذي يبدو أنه لن يشهد انفراجاً أو تطوراً ملحوظاً على صعيد صناعة الدراما. غالباً، سيقف السوريون ليقولوا: عذراً لم نتمكن من إحراز أي حضور هنا. قد ينطبق ما سبق على تجربة المخرج السوري سيف الدين السبيعي. بعدما شارك في برنامج «ديو المشاهير» وحقق حضوراً لافتاً، عرضت عليه شركة «مروى غروب» اللبنانية إخراج مسلسل «مراهقون» لكلوديا مارشليان. لكن الشركة سرعان ما غيرت خططها لتنتج مسلسل «ديو الغرام» المستوحى من برنامج «ديو المشاهير» الذي لعب بطولته نجما البرنامج اللبنانيان ماغي بوعصن وكارلوس عازار. لكن العمل الذي عرض في رمضان الماضي، لم يلق الصدى والاهتمام على المستوى النقدي. مع ذلك، أرادت «مروى غروب» تكرار التجربة مع المخرج السوري والعودة إلى مسلسل «مراهقون» الذي كان مقررًا لإنتاجه العام الماضي لتلعب بطولته مجموعة من الممثلين اللبنانيين منهم يوسف حداد، ومجدي شمشوشي، وتقالا شمعون، وعلاء الدين، وجويل منصور، ودوري سمراني إضافة إلى مجموعة شباب تقف غالبيتهم للمرة الأولى أمام الكاميرا بعدما اختارهم المخرج السوري وأخضعهم لفترة تدريبية على التمثيل. يؤكد سيف الدين السبيعي في حديثه مع «الأخبار» من موقع تصوير مسلسله في منطقة الضار



(مروان بوهيدر)

المسلسل يتطرق إلى مشاكل المراهقين في هذه المرحلة العمرية الحساسة ويقدم مقترحات للطريقة التي قد تكون ناجحة في تعامل الأهالي مع أبنائهم. يقول: «عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة، يكون الأهل أمام أزمة حقيقية.

(جيل لبنان) بأنه لم يتعد عن الدراما السورية بسبب الأزمة في دمشق. بل إن اتفاقاته مع الشركة المنتجة فرضت عليه تكرار التجربة في لبنان. وقبل الخوض في موضوع «مراهقون»، يؤكد صاحب «أهل الراية» أن «ديو الغرام» حقق متابعة جماهيرية عالية لكنه لم يرفد بحالة نقدية كما كان يتمنى «لم أقرأ أي مقال نقدي حقيقي عن العمل ربما بسبب مواقف مسبقة من الشركة أو مني أنا كمخرج سوري. لكن أعترف بأنني لم أكن راضياً عن صورة العمل الفنية التي عانت من المشاكل. وهذا الأمر لا يمكن أن يتحملة المخرج بمفرده لأنه ليس ساحراً ولا يملك عصا موسى ولا يمكنه أن يدير العمل بمفرده». وبالعودة إلى «مراهقون»، يخبرنا السبيعي بأن

## مسلسل تاريخي عن سوريا سيباشر تصويره في المغرب

قد يقدم هذا العمل مفاتيح لإدارة الأزمة لأنه يدخل في قضايا ومشاكل هؤلاء الشباب الحساسة ويحاول معالجتها في العمق». وفي السياق ذاته، يفيد السبيعي بأنه يقدم حكايات لبنانية خالصة تسلط الضوء على مجموعة من الشباب الذين يمرون في المراهقة وسيكون الحب ملح هذه الحكايات في الشكل العام. ولدى سؤالنا عن مواقع التصوير وإن كان يتقصد اختيار أماكن ذات طبيعة خلابة لتنشيط السياحة مثلاً، ينفي السبيعي أن تكون الدراما وسيلة متعمدة لترويج السياحة «لأن هناك محطات متخصصة في هذه المهمة والدراما التلفزيونية غير معنية بهذا الشأن». وعن مدى التزام الممثلين اللبنانيين وإمكاناتهم، يكتفي السبيعي بتعليق مقتضب «الممثل اللبناني خاصة جيدة». لا يخفي السبيعي قلقه من نتائج تجربته اللبنانية الثانية، خصوصاً أنه يعتبر من ألمع المخرجين السوريين الشباب، فيما يؤكد أنه سيعود في مسلسله القادم إلى دراما بلاده من خلال مسلسل تاريخي ستدور كاميرته بعد انتهائه من «مراهقون» مباشرة في المغرب لتكون تجربته هذه المرة مع الدراما التاريخية من دون الإفصاح أكثر عن التفاصيل.

وبالعودة إلى تصوير «مراهقون»، يرفض النجم اللبناني يوسف حداد الحديث عن دوره، فيما تقول الممثلة الشابة ريتا حرب في حديث مع «الأخبار» بأنها تلعب دور «فيكي» الأستاذة الجامعية والأم المدفوعة برسائل وغايات إنسانية كبيرة تسعى إلى تحقيقها ولا تتردد في مساعدة كل من ترى أنه في حاجة، خصوصاً على المستوى النفسي على اعتبار أنه جزء من عملها كمختصة في العلوم الإنسانية. لذا تجد نفسها في مواجهة مجموعة كبيرة من المراهقين بدءاً من أولادها مروراً بطلابها وصولاً إلى أبناء أصدقائها وكل من تعرفه. وتضيف حرب أن الشخصية تتعرض لإشكاليات في حياتها الزوجية في وقت يظهر في حياتها حب قديم. هكذا تبدو زيارة موقع تصوير مسلسل لبناني فرصة لاكتشاف سبب تأخر هذه الدراما وغرقها في السطحية وعجزها عن مواكبة الواقع اللبناني المليء بالأحداث. العلامات المميزة لمكان التصوير هي الاسترخاء المطلق لفريق العمل كأن الدراما اللبنانية في مكان لا يمكن لأحد الوصول إليه، ثم هناك التركيز المبالغ فيه على تفاصيل سطحية والبطء الشديد في إنجاز المشاهد والجفاء المطلق مع المحيط اللبناني وما يعاناه حقيقة. ربما تلك المشاكل ستحد من إمكان نجاح أهم مخرج عربي إذا فكر في إنجاز مسلسل لبناني.

أنهى المخرج المصري محمد عبد العزيز تصوير جميع مشاهد الفيلم الروائي «ليلي والذئاب» الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما السورية هذه السنة. الفيلم من تأليف القاص السوري رياض عصمت، وبطولة محمد خير الجراح، وأحمد رافع، وريم عبد العزيز، ويارا عيد، وحازم زيدان وآخرين. ويعتبر «ليلي والذئاب» الشريط الأول الذي تنتجه المؤسسة في فن «ميوزيكال» خلال ما يقارب ستين عاماً من عمرها.

يستعد فادي صبيح لتصوير أول مشاهد في مسلسل «ياسمين عتيق» مع المخرج المثنى صبح الذي يعرض في شهر رمضان 2013. وهذه المشاركة هي الثالثة لصبيح في الأعمال الشامية بعد «الحصرم الشامي» و«أولاد القيمرية». وسيؤدي الممثل السوري دور آغا من أغوات الشام، وهو شخص متسلط يسعى إلى تحقيق مصالحه الخاصة. ويعتمد العمل على التوثيق في تغطيته لمرحلة مهمة في ثلاثينيات القرن التاسع عشر.

في الوقت الذي تتشغل فيه سميرة الخشاب (الصورة) بالتحضير لليومها الخليجي الجديد، كشف مصدر مقرب من الممثلة المصرية عن



دخولها في مفاوضات مع إدارة قناة «أم. بي. سي» مصرية، لتقديم برنامج يومي موجه إلى السيدات وربات البيوت على شاشتها.

يخوض الممثل السوري الشاب حسام سكاف الذي شارك في «يوميات مدير عام 2» و«أنا القدس»، تجربته الأولى في الكتابة والإخراج عبر مسلسل «كوكتيل» الذي انطلقت الاستعدادات له أخيراً. المسلسل الكوميدي الذي يعتمد أسلوب الحكايات المتصلة المتفصلة، تشارك فيه مجموعة من الممثلين السوريين الشباب، ليصبح العمل بذلك شبابياً بامتياز.

تتردد أخبار غير مؤكدة عن إمكانية دوران كاميرا المخرج السوري الشاب إياد نحاس خلال الأيام القليلة القادمة لتصوير مشاهد مسلسل «فتت لعبت» للكاتب طلال مارديني. وإذا تحققت ذلك، سيكون التعاون الثاني الذي يجمعهما بعد «أيام الدراسة». ويتحدث العمل عن قصة أربعة شبان وأربع فتيات من طلاب كلية الآداب في قسم الصحافة الذين نتعرف عليهم عن طريق أوراق اللعب في الشدة، ليرصد مشاكل الشباب ومعاتاتهم في حياتهم.

بعدما أعلن عن انطلاقة برنامج اكتشاف المواهب «صوت الحياة»، أكد مصدر في شبكة تلفزيون «الحياة»



أن التعاقد مع المذيعة رزان مغربي (الصورة) لتقديم حلقات البرنامج لم يتم بشكل نهائي. إذ لا تزال المفاوضات جارية على الأجر بسبب مغالة مغربي في السعر.

## رادار

## «الولادة من الخاصرة 3»: مفاجأة أهلك عرفت

## باسم الحكيم

رغم الأوضاع الأمنية المضطربة في سوريا، تستمر الحركة الدرامية متجددة الصعاب، لتثبت أنها قادرة على أن تبقى متقدمة وتلفت الأنظار في كل الظروف. حتى اليوم، يبدو مبكراً الكشف عن أعمال المرحلة المقبلة، إلا أن ما بات مؤكداً هو تنفيذ الجزء الثالث من الدراما الاجتماعية السورية «الولادة من الخاصرة» الذي باشر رضوان كتابته واختار له عنوان «منبر الموتى»، وستنطلق أحداثه من الاضطرابات التي تواجه دمشق، خصوصاً أن الجزء الثاني انتهى بدخول أبو الزين الذي يؤدي دوره محمد حداقي مكتب الوزير، وهو المشهد الذي يمهد لاتخاذ العمل خطأ

الجزء الثاني من مسلسلها «الولادة من الخاصرة». فقد أبلغ اعتذاره عن الدور بعد تأجيل مشاهد أسبوع عدة، ليتمكن من إنجاز دوره في «روبي». إلا أنه قال وقتها إنه لا يريد أن يكرر نفسه في شخصية علام التي حصد عنها جائزة «موركس دور». علماً أنه اعتذر بسبب خلاف على البديل المادي، إذ اشترط النجم الشاب زيادة أجره بطريقة مبالغ بها، فطار من العمل وأعيدت صياغة مشاهد بطريقة أخرى، ليقدّمها عبد المنعم عمائري. وينطلق تصوير «منبر الموتى» مطلع العام المقبل، فهل سيتمكن الجزء الجديد من تحقيق نسحة مشاهدة الحلقات السابقة؟ وهل سيتخطى امتحان الرقابة في ظروف طبيعية؟

الثالث بعد غيابها عن الموسم الماضي. وسيستمر من نجوم الجزء الثاني كل من عبد المنعم عمائري، وباسم ياخور الذي وصف دوره بأنه من أقوى الأدوار في دراما 2012. بينما سيغيب عبد الحكيم قطيفان الذي صرح أخيراً أنه يقيم مؤقتاً في القاهرة، بعدما أجبر على مغادرة سوريا، مشدداً على أن «عودتي إلى سوريا ستكون بعد النصر». ويستمر من أبطال الجزءين النجم عابد فهد الذي كان قد صرح لـ«الأخبار» بأن شخصيته رؤوف التي يقدمها في «الولادة من الخاصرة» ستخضع لتطورات مهمة.

وبعيداً عن الجزء الثالث، تردد أخيراً أن المخرجة رشا شربتجي ستعيد التعامل مع مكسيم خليل في مسلسل «رق الحبيب» رغم الأزمة التي سببها

درامياً مختلفاً في الحلقات الجديدة التي تنتجها شركة «كلاكت». ستشكل النجمة السورية أمل عرفة مفاجأة الجزء الثالث، إذ سيعرض عليها رضوان الذي تجمعه صداقة قوية بها وبزوجها الممثل عبد المنعم عمائري، دوراً أساسياً في الجزء الجديد. ورغم سوء التفاهم بين المخرجة رشا شربتجي والنجمة أمل عرفة، وتأكيد الأخيرة أنها لن تعمل مجدداً مع صاحبة «زمن العار»، فإن رضوان يسعى إلى الجمع بين الطرفين لمصلحة العمل، خصوصاً أنه صديق لهما، ويعتبر انضمام عرفة إلى أي مشروع إضافة مهمة، ولن يستغني أيضاً عن العمل مع شربتجي. ويرجح انضمام الممثلة القديمة سمر سامي إلى نجوم الجزء

## الثلاثاء

ناهض حتر

# ربيع الإخوان في خريف الأردن: انشقاق

70 ألفاً، حسب الإخوان المسلمين، أو أقل من عشرة آلاف، وفق الأمن العام الأردني، كان عدد المشاركين في «جمعة إنقاذ الوطن»، في 5 تشرين الأول 2012 في عمان؟ الرقم الواقعي، وفقاً لحسابات المراقبين والصحافة العالمية، يدور حول خمسة عشر ألفاً. ولا يعدّ هذا الرقم تطوراً نوعياً في كَم المشاركة في فعاليات الحراك الشعبي، التي شهدت مسيرات واعتصامات شارك فيها الآلاف سابقاً. فما الجديد في هذا الحدث ليجعله مفصلياً، وليحظى باهتمام سياسي وإعلامي غير مسبوق؟

جاءت هذه «الجمعة»، بعد توقف جَمع الاحتجاجات الشعبية أشهراً، لتكون إخوانية بالكامل، من حيث الدعوة والتنظيم والبرنامج والشعارات؛ لا بل إنها تُعدّ النشاط الأول لهيئة سياسية جديدة أنشئت باسم «الهيئة العليا للإصلاح» مكوّنة، حصرياً، من إخوان الجماعة وإخوان ذراعها السياسية في حزب جبهة العمل الإسلامي. وتعكس هذه الحصرية، من جهة، قراراً إخوانياً بالانفراد بقيادة المعارضة الأردنية، لكنها تشير، من جهة أخرى، إلى عزلة إخوانية عن أحزاب وقوى المعارضة التقليدية الأخرى. وهذه انفصت عن «الإخوان»، إما للتأني بنفسها عن نهج التصعيد، كما هو حال «الجبهة الوطنية للإصلاح» الليبرالية بقيادة أحمد عبيدات، أو بسبب الخلاف حول الموقف من الصراع في سوريا، كما هو حال القوميون واليساريين.

يستثمر «الإخوان» حالة الفوضى في صفوف الحراك الشعبي الذي خضع لعملية تفكيك سياسي. أمني انتهت بفقدانه البوصلة الذاتية، وانكشافه على مؤثرات الأجنحة المختلفة من خارجه. لقد تشقّق ذلك الحراك، الذي كان منشقاً في شبكة وطنية إلى أكثر من مئة وخمسين لجنة ومسمى تكون لوحة فوضوية. ويستخدم «الإخوان» عدداً من تلك اللجان للحصول على غطاء سياسي، لكن من دون تمكين الحراكين من المشاركة في صنع القرار المعارض.

عوامل عديدة أسهمت في انكماش وتشقّق الحراك الأردني، اعتباراً من صيف العام الحالي، منها الشكوك حول المال غير الشعبي لأنظمة الربيع العربي، وتحول الحراك الديموقراطي إلى حرب مروّعة في سوريا، والإصابة المبكرة بأمراض الانشقاقات الحزبية والفئوية والفردية، وضعف الثقافة السياسية مقابل المؤثرات الإعلامية الليبرالية. الوهابية، إلا أنّ المسؤولية الرئيسية التي عرقلت ولا تزال تعرقل وحدة الحركة الشعبية وفعاليتها، يتقاسمها طرفا الثنائية القتالة (النظام/ «الإخوان»)، المتواطئة على منع قيام القوة السياسية الثالثة في البلاد، وهي القوة الوحيدة المؤهلة، ببرنامجها الوطني الاجتماعي، لتلافي انهيار الدولة تحت ضربات الانشقاق الأهلي بين الأردنيين والأردنيين الفلسطينيين.

أصبح واضحاً أنّ طرفي الثنائية تلك، يزعمان الخروج من أزمتهما بأي ثمن، حتى لو كان الثمن هو الفوضى المعممة؛ ففي الفوضى، تطوى ملفات محاكمة الفساد ومراجعة الخصخصة والتنمية والمسألة الوطنية، وتعيد النخب الحاكمة إنتاج هيمنتها على المجتمع في مواجهة «الإخوان»، ويغتزم الآخرون الفرصة لتفكيك الحركة الوطنية الشعبية واستلحاقها سياسياً، وتنظيم

«الجهاد» للاستيلاء على السلطة، بالانتخابات أو بالعنف.

خلال الأشهر الأخيرة، تمحورت المعركة بين النظام و«الإخوان» حول قانون الانتخابات (سنوقف، عنده، في عرض مرفق). وقد فشلت جميع المفاوضات الثنائية بشأنه بسبب الهوة الواسعة بين الموقعين. باختصار، يريد «الإخوان» قانوناً يمنحهم الأغلبية البرلمانية وتعديلات دستورية تمكنهم من الانفراد بالحكم. لذلك، فقد رفضوا كل الحصص المغرية المقترحة، وأعلنوا عن مقاطعة التسجيل للانتخابات المبكرة. نجحت «الهيئة المستقلة للانتخابات» في اجتذاب ثلثي الناخبين المحتملين للتسجيل، وخسر «الإخوان» معركة المقاطعة تلك، وعندما يُنشر هذا المقال سيكون موعد إجراء الانتخابات قد حُدد، وستدخل البلاد، عما قريب، في خضم الحملات الانتخابية، ما يهدد «الإخوان» بالتهميش. ولعل ذلك قد اضطرهم إلى اللعب على المكشوف، وبالورقة الأخطر، ورقة التحشيد الديموغرافي السياسي. (من حسن الحظ. المؤقت؟ أن النظام استجاب للضغوط الوطنية وتراجع عن مشروعه المعلن لتحشيد مضاد).

اللافت في فعالية جمعة «إنقاذ الوطن»، أن الإخوان المسلمين، نجحوا. كما لاحظ صحافيون أردنيون، من بينهم فهد الخيطان في «الغد» الأردنية، «وربما للمرة الأولى، في حشد أردنيين من أصل فلسطيني خلف برنامج داخلي، لا لأمر يتعلق بالقضية الفلسطينية، كما جرت العادة في السابق».

نائب المراقب العام للجماعة، الحمساوي زكي بني رشيد، كان معنياً بالتركيز على هذا الجانب، فقال، في تصريحات صحافية متحذبة «أنّ غالبية المشاركين في مسيرة إنقاذ الوطن هم من عمان والزرقاء»، أي من أوساط الأردنيين من أصل فلسطيني.

وبعكس هذا التحدي تلويح الإخوان المسلمين بقدرتهم على كسر الحاجز السياسي والنفسي، والدفع بالكتلة الأردنية الفلسطينية من حالة الانكفاء والصمت إلى حالة الحركة والتعبير عن مطالبها بالمحاصصة السياسية. هل يستطيعون؟

مؤثرات الجمعة الأولى من الربيع الجديد، لا تكفي للجانب، فإذا كان صحيحاً أنّ جمهور تلك الجمعة كان في أغلبيته الساحقة، فلسطينياً، فقد كان، بالقدر نفسه، إخوانياً، أي إنّهُ من جمهور «الإخوان». وسيكون علينا أن ننتظر بعض الوقت لكي نرى ما إذا كانوا قادرين على اجتذاب أوساط أخرى.

بدأ «الربيع الأردني» الأول بتظاهرات حاشدة في عمان والمحافظات في 14 كانون الثاني 2011، واستمر، على مدار عشرين شهراً، في صعود وهبوط متتاليين، انتهيا باستاتيكو مؤسس على توازن في القوى بين الحراك الشعبي والنظام، بينما كانت الكتلة الأردنية الفلسطينية، محيدة، والآن، هل نستطيع القول إنّ ربيع «الإخوان»، باسم المظلومية الفلسطينية، قد بدأ في الأردن؟ يلاحظ سليمان الخالدي من «رويتزن» أنّ الإخوان المسلمين يحتجون على «قانون انتخابات يقي على نظام يهشم تمثيل الأردنيين من أصل فلسطيني». الذين يستمد الإسلاميون التأييد

منهم، لمصلحة الأردنيين الذين يمسون بالسلطة بقبضة قوية، ويشكلون العمود الفقري لقوات الأمن والجيش، التي تتمتع بنفوذ كبير». ويؤكد تقرير لـ «الجزيرة نت» أنّ «الإخوان» يقودون الاعتراض على قانون الانتخابات، الذي (يعطي العشرات في المناطق الإقليمية التي يقطنها عدد قليل من السكان، حصة من المقاعد البرلمانية، أكبر بكثير من تلك المخصصة لمعاقلهم في المدن).

من الواضح أنّ «الإخوان» توصلوا، أخيراً، إلى الدمج بين قضيتهم الخاصة المتعلقة بمطلبهم للمشاركة في الحكم، أسوة ببلدان الربيع العربي. وبين قضية تيار المحاصصة السياسية، الساعي إلى استقطاب الأردنيين الفلسطينيين. وسوف يمنح هذا الدمج الطرفين قوة مضاعفة قادرة على تحفيز وتنظيم قاعدة جماهيرية متسعة وراء برنامج سياسي يحظى بدعم دولي (أميركي وأوروبي) علني، ويمكنه أن يفوز، أيضاً، بالدعم الإقليمي من قبل قطر وأنظمة الربيع العربي وتركيا.

لا تشغل سفراء الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي في الأردن، قضية، كما تشغلهم قضية

## منح الربيع العربي الإخوان قدرات أعلى وأكثر فعالية في خدمة المخططات الغربية في المنطقة

زيادة التمثيل السياسي للأردنيين من أصل فلسطيني. وتكشف وثائق «ويكيليكس - الأردن» أنّ الانتشال الرئيسي للسفارة الأميركية بعمان ينصبّ على هذه القضية الغربية، من حيث أنّها ترمز بين هدف يخدم المصالح الإسرائيلية في التواطئ السياسي للفلسطينيين في الأردن، وتقويض حق العودة، وبين هدف يخدم «المثل الديموقراطية». وبينما كانت السفارات الغربية تناقش هذا الموضوع الحيوي في السياسة الأردنية، لسنوات، مع نخب برجوازية معزولة عن جماهير المخيمات والأحياء الفلسطينية، أصبح لديها اليوم شريك سياسي قوي ذو مكانة إقليمية ومحلية، ويتمتع بقواعد جماهيرية، أعني الإخوان المسلمين.

لم تكن «جمعة إنقاذ الوطن» منسقة بين طرفي النقاش، لكن أحد السفراء الأوروبيين، سال وهداً إخوانياً، بصراحة، عن قدرة الجماعة على تنظيم مسيرة من خمسين ألفاً، لكي يكون بالإمكان تسويق دعم جدي وعلني للمطالب الإخوانية. كانت الرسالة واضحة، وهي التي حددت الرقم المعلن مسبقاً للم مسيرة الافتتاحية للربيع الإخواني المتأخر في خريف الأردن المستنزف مالياً واقتصادياً والمعاقب لصموده في رفض التدخل في سوريا.

على هامش تلك المسيرة تعالت أصوات بين «ضيوفا» من نشطاء الحراك الشعبي، عبّرت عن المراج المناهض للفساد والخصخصة، والمحتج على إفقار الأغلبية ونهميشها، لكن المحتوى السياسي الرئيسي للفعالية، ظل مؤطراً بالمطالب

الإخوانية المحددة بـ«شروط الإصلاح السبعة»؛ وهي «قانون انتخاب ديموقراطي وعصري يمثل إرادة الشعب، وإصلاحات دستورية تمكن الشعب من أن يكون مصدراً للسلطات، وحكومة برلمانية منتخبة تحقق تداول السلطة على المستوى التنفيذي، وترسيخ دولة القانون والمواطنة على أساس الحقوق والواجبات، والفصل بين السلطات وتحقيق استقلالية القضاء، وإنشاء محكمة دستورية، ووقف تدخل الأجهزة الأمنية في الحياة السياسية والمدنية، ومكافحة الفساد بجدية وفعالية».

نلاحظ، هنا، أنّ المطلب الشعبي الرئيسي المتصل بالتصدي للفساد قد احتل أسفل قائمة شروط الإصلاح. وقد صيغ بكلمات باهتة، ومن دون تحديد عياني، وبإغفال الزمن: فساد الماضي أم فساد المستقبل؟ الجميع يتحدث، بما في ذلك الفاسدون، عن «مكافحة» الفساد، لكن القضية والمتزامنة للملفات الفساد الكبرى، ومراجعة اتفاقيات الخصخصة، واسترداد أموال الخزينة وممتلكاتها وإحياء القطاع العام الاقتصادي، لكنها مطالب لا تعني الإخوان المسلمين، ولا تمثل جوهر قضيتهم في الأردن.

شروط الإصلاح الإخوانية مصوغة بصورة فضفاضة ومضطربة، لإخفاء مضمونها الفعلي؛ فالشرط الخاص باستصدار «قانون انتخاب ديموقراطي وعصري يمثل إرادة الشعب» هو موضع سجال بين الإرادات الشعبية. ولا يوجد، في الواقع، أي نوع من الإجماع على نظام انتخابي ما. وعلى سبيل المثال، فإنّ ما يهم المحافظات، بالدرجة الأولى، هو عدد مقاعدها، بينما تهتم النخب بطريقة الانتخاب وبال دائرة الوطنية، فيما يسعى تيار المحاصصة إلى إعادة توزيع المقاعد النيابية على أساس الكثافة السكانية. وعلى هذا، فإن المطلوب وطنياً وديموقراطياً، هو قانون انتخاب توافقي، أسهم الإخوان المسلمون في منع التوصل إليه بسبب إلحاحهم على قانون انتخاب يضمن زيادة مؤثرة في تمثيل الأردنيين الفلسطينيين ووفق نظام انتخابي يكفل للإخوان بالذات حصص نتائج تلك الزيادة والحصول على الأغلبية البرلمانية.

لا أعرف ما إذا كان هناك نقاش داخل «الإخوان» بشأن طبيعة الحكومة التي يريدونها، برلمانية أم منتخبة؟ ذلك أنهم طالبوا بالائتلاف معاً في بند «الحكومة البرلمانية المنتخبة»، وهو خلط بين مطلبين متناقضين. فالحكومة البرلمانية هي غير الحكومة المنتخبة. الأولى تتشكل وفق المشاورات النيابية الملزمة أو الأغلبات النيابية، أما الثانية، فتعني انتخاب رئيس الوزراء مباشرة من قبل المواطنين. وفي الحالتين، يظهر بوضوح، أنّ «الإخوان» مصممون على انتزاع السلطة لأنفسهم، جزئياً بالأغلبية البرلمانية، أو كلياً بانتخاب رئيس الوزراء، وهو ما يفتح باب الاحتمالات بشأن مدى الإصلاحات الدستورية التي يقترحونها.

المطلب الخاص بـ«دولة المواطنة على أساس الحقوق والواجبات» يعكس، في السياق السياسي العياني هنا، محاولة لإثارة روحية «الحقوق المنقوصة»، لا غير. فمن الواضح أنّ الإخوان المسلمين لا يهتمون بالمساواة الحقوقية

## المواطنة والهوية

وقد تبين، في الممارسة التاريخية الملموسة، أنّ المواطنة، كإطار للمساواة القانونية والسياسية، هي مجرد وهم، طالما أنّ هناك فئات تحنكر وسائل الإنتاج والثروة وتفرض سيطرتها الاقتصادية. وتالياً السياسية والثقافية. على الأغلبية الشعبية. وعلى هذه الخلفية، ظهرت الحركات الاجتماعية التقدمية الهادفة إلى إعادة توزيع الثروة والسلطة على المستوى القومي (كما في أنظمة التحرر الوطني) أو انتزاعها لمصلحة الأغلبية الشعبية (كما في التجارب الاشتراكية).

وفي بلد كالأردن، يتمتع حوالي 2 بالمئة فقط من مواطنيه بـ60 بالمئة من ثرواته، ويعيش ثلث سكانه تحت خط الفقر، وسدسهم تحت خط

المواطنة مفهوم ليبرالي برجوازي أصيل وتقدمي، نُحِت في مجابهة الأرستقراطية الإقطاعية والعسكرية والفئات صاحبة الامتيازات، بهدف خلق إطار متساو يندرج فيه البرجوازيون في عهد صعود الرأسمالية. وقد تطور هذا الإطار ليشمل، لاحقاً، الفلاحين والعمال وكل الفئات الشعبية، بحيث أصبح كل فرد في الدولة، بغض النظر عن وضعه الطبقي، مواطناً، أي عضواً في الدولة، له حق الاقتراع للمجالس البلدية والتشريعية. وكان هذا الحق محصوراً في السابق على الملاكين وأصحاب الامتيازات. وتمتعتاً بالحرريات المدنية والسياسية وبالمساواة القانونية، لكن، ليس، بالطبع، المساواة الاجتماعية.

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفياتق  
■ قانونه: إفتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهدي زراقات ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وناس: امل النذري ■ وحدة البحث: عمر شبابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759597 01759597 ■ ص.ب 113/5963

www.al-akhbar.com

■ الامتانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع شركة الواصل 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سلحانة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

# لمجتمع واستعطاء التسويات

## قانون الانتخابات حصيلة تعكس موازين القوى

النظام الانتخابي جذرياً في الأردن، يتطلب أولاً، وقبل كل اقتراح أو طموح، الإجماع على حسم ملف الهوية الوطنية والمواطنة والتحديد القانوني للهيئة الناخبة. وذلك من خلال إخضاع قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية للإجراءات الدستورية والقانونية التي تنهي حالة الفوضى والغموض الحاليين في مجال التجنيس السياسي المستمر وإمكانية الانزلاق نحو كونفدرالية ثنائية مع الجزء المتروك، إسرائيلياً، من الضفة الغربية. رفض النظام كما «الإخوان»، دائماً، قوتنة فك الارتباط. ومن المفهوم أنّ النظام يخشى أن تكتمل، بتلك القوتنة، شروط التغيير الديمقراطي في البلاد، أما «الإخوان»، فإن غموض العلاقة مع الضفة الغربية، يقع في صلب مشروعهم لحكم الضفتين. في المقابل، فإن حسم ملف القضية الوطنية، سوف يخلق بيئة سياسية جديدة نوعياً، تسمح بتخليق الإجماع الشعبي على نظام انتخابي وطني وديمقراطي في آن واحد، ويؤدي إلى الاندماج المجتمعي وتوحيد المجال السياسي في البلاد. تبين الآن أن تلك الأطروحة ليست مجرد رأي طالما هوجم من قبل الموالاة والمعارضة معاً، بل هو الأرضية الضرورية لأي اقتراح تقدمي في مجال الإصلاح السياسي، سواء لجهة تعميق التعديلات الدستورية أم لجهة التحول الديمقراطي. وهذه المعادلة لا تزال ماثلة. ومن دونها ستظل القوة السياسية الرئيسية في بلدنا، المتمثلة في جماهير المحافظات، محشورة بين خيارين سيئين: (1) خيار الفئات الحاكمة التي لا تريد لهذه الجماهير أن تستقل سياسياً، وأن تكون نخبها البديلة، و(2) خيار «الإخوان» المفضي إلى خلخلة المعادلة الديموغرافية السياسية للتكوين الوطني الأردني.

بين سندان الحكم ومطرقة «الإخوان»، تعددت الاقتراحات الخاصة بتعديل النظام الانتخابي، لكنّها، جميعها، لم تحظ بالدعم الاجتماعي السياسي الكافي، بما يحولها إلى مشروع سياسي فعلي. وهكذا انتهينا إلى نظام انتخابي يكرّس العلاقات السياسية القديمة في الدوائر المحلية، بينما يسمح للتيارات والشخصيات العامة بالمنافسة على كعكة صغيرة للغاية.

التعديلات المدخلة على قانون الانتخاب العام، لا تعكس النقاشات الطويلة حوله، إلا بالنسبة إلى المثقفين الواهمين. ذلك أنّها، ببساطة، ليست سوى خلاصة لموازين القوى في البلاد. وهذه لا تسمح بأكثر من ثلاثة تعديلات: استحداث دائرة وطنية، وهيئة مستقلة للانتخابات، وشروط معقولة للنزاهة.

ما تداولته التيارات والشخصيات واللجان، طوال ما يقرب من سنتين، حول قانون الانتخاب المأمول، لم يخرج عن نطاق اقتراحات وطموحات لم تتبلور في مشروع سياسي يحظى بالإجماع وبقوة الدفع الكافية لفرضه. وبالمحصلة، صدمت النخب بعدم قدرتها على التغيير. حتى الملك عبد الله الثاني نفسه، أعلن أنّه غير راض عن قانون الانتخابات بصيغته النهائية.

تحت الضغط المتعدد الأشكال للعشائر وبيروقراطية الدولة، لم يكن ممكناً المساس بالدوائر المحلية ومقاعدّها، فبقيت كما هي 108 مقاعد يجري انتخابها بموجب نظام اقتراع يقوم على الصوت الواحد للناخب. وهو نظام يتضمن عيوباً عديدة، وغير مرض حتى بالنسبة إلى القوى الاجتماعية في المحليات. لكن، في المقابل، كان تغيير ذلك النظام المعيب، يتطلب، بصورة أو بأخرى، إعادة توزيع المقاعد النيابية، بما يصطدم بمصالح محلية وازنة. وبذلك جرى إقرار الدوائر المحلية ونظام الاقتراع كما كانا في السابق، كما جرى الإبقاء على الكوتا النسائية، وزيادتها إلى 15 مقعداً.

في المقابل، وتحت ضغوط القوى الحزبية والمثقفين، استُحدثت دائرة وطنية من 27 نائباً يجري انتخابهم وفق نظام القائمة المغلقة وعلى أساس النسبية. وهو ما يفسح في المجال لمنح الانتخابات محتوى سياسياً وأيديولوجياً، ويحرر المشاركين من قيود الأصل والطائفة والكوتا والمنطقة والعشيرة.

لكن نسبة النواب المنتخبين على المستوى الوطني تظل محدودة، ولا تحدث أثراً نوعياً في تركيبة المجلس (27 مقعداً من أصل 150). وتتوقف نوعية التحول الديمقراطي في الأردن على زيادة مقاعد الدائرة الوطنية إلى ما يوازي 50 بالمئة من العدد الكلي لمقاعد المجلس النيابي. غير أنّه بات واضحاً أنّ إصلاح

المدنية (حيث الأولوية للمشرع) أو بالمساواة الدينية (هل يقبلون مسيحياً رئيساً للوزراء؟ أو حق المواطن بالاعتقاد إلخ؟) أو بالمساواة بين الجنسين أو بالمساواة الاجتماعية.

الشرط الوحيد الصريح من شروط الإصلاح، هو الخاص بـ«وقف تدخل الأجهزة الأمنية في الحياة السياسية والمدنية». تقليدياً، وبينما كان الإخوان المسلمون غارقين في التنسيق مع «الأجهزة»، كان ذلك المطلب أساسياً بالنسبة إلى المعارضة والحركات الشعبية الأردنية، لكنه، في الظروف الجيوسياسية المموسة القائمة اليوم، يعكس حاجة إخوانية إلى تحقيق هدفين، أولهما إطلاق حرية «الجهاد» ضد النظام السوري وحرية حماس بالعمل ضد السلطة الفلسطينية. وثانيهما إضعاف الدولة الأردنية بما يسمح للإخوان بالاستيلاء على السلطة وإقامة الدولة البديلة ذات الرداء الإسلامي، مستفيدين من فترة الفراغ السياسي الحالية، قبل أن تنجز الحركة الوطنية الأردنية، مهمتها التاريخية في بناء حزبها القادر على تنظيم المجتمع وإدارة الدولة، على الضد من الحزبين السلطويين، حزب «الإخوان» وحزب النظام.

### ثلاثة سيناريوهات

نحن الآن أمام لحظة مفصلية قد تتطور في واحد أو أكثر من ثلاثة سيناريوهات: أكثرها سوءاً: تصعيد إخواني مثابر، وخصوصاً في خطة مصممة لعرقلة العملية الانتخابية، ربما تنتهي بمواجهات أمنية مفتوحة الاحتمالات.

السيناريو الثاني يتمثل في نجاح العملية الانتخابية وجهود الحركة الوطنية في تظهير نخبة سياسية جديدة قادرة على التصدي للمهمات الوطنية الاجتماعية؛ حل المسألة الوطنية واستئصال الفساد ومراجعة الخصخصة والشروع في خطط التنمية المحلية في المحافظات. في هذا السيناريو، يمكن خلق السياق الملائم للاندماج الوطني والتسويات الاجتماعية الداخلية، وتجديد الدولة الأردنية في أفق سياسة خارجية تنفتح على فضاء الهلال الخصيب إقليمياً، وروسيا والصين دولياً. ولنجاح هذا السيناريو هناك شرط يتعلّق بوقف العنف والتوصل إلى تسوية وطنية في سوريا.

في السيناريو الثالث، قد يجد النظام الأردني نفسه، مضطراً إلى شراء الوقت والمساعدات والدعم السياسي من التحالف الأميركي، الخليجي لقاء أدوار سياسية وأمنية في الإقليم. لكن، ينبغي أن ننتبه، هنا، إلى أنّ دوراً أردنياً في سوريا يتطلب، لتغطيته داخلياً، التحالف لا الصراع مع الإخوان المسلمين، وهو ما ينطبق، كذلك، على الدور الخاص باستيعاب نتائج انسحاب إسرائيل من الجوانب من المناطق المأهولة في الضفة الغربية. يظهر هذا الاستعصاء كقدر يضع النظام في موقع موضوعي هو غير موقعه الجيوسياسي التقليدي، فالمفارقة الاستراتيجية التي تعيشها عمان تكمن في أنّ خياراتها السياسية التقليدية تصبّ في طاحونة الإخوان المسلمين، الذين منحهم الربيع العربي قدرات أعلى وأكثر فعالية في خدمة المخططات الغربية في المنطقة.

الجوع، فإنّه لا معنى لرؤية تغييرية تستند إلى مفهوم المواطنة، بل إنّ هذه المفهوم، في الظروف الأردنية العيانية، مفضل إلى أبعد حد، ذلك أنّه يسعى إلى المزيد من الضغوط على كتلة مفقّرة ومهمّشة. لكن لنخبها بعض الامتيازات السياسية، لمصلحة نخب برجوازية، تريد، إضافة إلى استيلائها على الثروة، أن تستولي على السلطة السياسية، باسم المحاصصة على أساس الهوية.

لكن المواطنة تظل الإطار الذي لا غنى عنه للدولة الحديثة، سواء أكانت ديموقراطية أم لا. فمناطق الحدّاءة يستحضر منطق المواطنة. لماذا؟ لأنّ الدولة تتحقق في وحدة الهوية الوطنية، والمواطنة هي الإطار اللازم لوجّه الهويات الفرعية

تعني الفرد ولا تعني الجماعة. الفرد، بغض النظر عن أصله. مواطن له حقوقه الكاملة في البلد المضيف، والجماعة. بغض النظر عن مواطنة أفرادها. جزء من الشعب الفلسطيني، وحقوقه في فلسطين.

خارج هذه المعادلة (مواطنة الفرد وهوية الجماعة) تطرح القوى المناوئة لاستراتيجية المقاومة والوحدة القومية المشرقية، حلّين، يقوم أولهما على تذويب الهويتين الوطنيتين، الأردنية والفلسطينية، في هوية ثالثة، هاشمية أو «خليجية» أو عولمية الخ، ويقوم ثانيهما على اقتراح المحاصصة السياسية بين الجماعتين الوطنيتين في إطار فدرالية طوائفية تتأسس على حرب أهلية مستمرة، ساخنة أو باردة.

وطنية واحدة هي الهوية العربية الشرق أردنية. وهي هوية نشأت على أسس نمط إنتاجي فلاحى بدوي عشائري، وتطورت، لاحقاً، في دولة وطنية. لا مشكلة هوية لدى الأردنيين، بغض النظر عن الدين والجهة والأصل. ولا مشكلة في أنّ قسماً من الشعب الفلسطيني الشقيق تهجر قسراً إلى الأردن، وحصل على الجنسية الأردنية، وأصبح في عداد المواطنة، لكن مع تمسكه بالهوية الوطنية السياسية الفلسطينية التي تعد حصناً من حصون مقاومة المحو الصهيوني لفلسطين وشعبها، إلا أن المشكلة التي تواجهها الدولة الأردنية، اليوم، تكمن في مساعي شقّها على أساس ابتداء صراع زائف بين هويتين وطنيتين متعايشتين، واقعيًا، في إطار مواطنة قانونية

ذات الدينامية التفكيرية، لكن، فلننتبه، هنا، إلى نوعية الهويات الفرعية التي ينبغي جبهها بالمواطنة. إنها الهويات الدينية والطائفية والمذهبية والجهوية والإثنية القومية الخ، لكن ليس بينها الهوية السياسية الوطنية. فدولة المواطنة تصهر الهويات الفرعية، ما عدا الهويات الوطنية السياسية التي، بالغاؤها، لا تعود هناك دولة وطنية واحدة، بل فدرالية لتجمّع هويات وطنية.

لم يكن المجتمع الأردني بحاجة إلى الفكر الليبرالي الغربي، لكي يبتدع أشكالاً محلية مبدعة تلغي الهويات الفرعية (مسلم مسيحي درزي عربي شركسي شيشاني أرمني شامي فلسطيني الخ) في وحدة مجتمعية ذات هوية

## على الخلاف

عمليات كَرّ وفَرّ يشهدها العديد من أحياء حلب، نتيجة المعارك المستمرة بين الجيش السوري والجيش الحر في محاولة من الطرفين لبسط سيطرتهم الكاملة على المدينة. ووسط استبعاد إمكانية إحكام أي منهما السيطرة، تتواصل العمليات العسكرية لتتحول أحياء المدينة إلى خطوط تماس يسقط فيها القتلى من الطرفين، من دون أفق واضح لنهاية الوضع

## معارك أحياء حلب: خريطة سيطرة متداخلة

### حلب - باسك ديوب

شهران مرّ على دخول المقاتلين المعارضين حلب، بعد إحدى الساعات الصفر الكثيرة التي أعلنت لإسقاط النظام. تسلسل آلاف المسلحين إلى المدينة، وغدت «حدود تركيا على مداخل حلب». تعبير ردهه الحلبيون بعدما أصبحت الحدود السورية - التركية مفتوحة لكل عابر ومال وسلاح. التوتر بلغ أشده على هذه الحدود بقرار البرلمان التركي منح الحكومة تفويضاً لإجراء عمليات عسكرية في الخارج، في ما يتعلق بالشأن السوري. ميدانياً، يقف آلاف المسلحين، ومعظمهم من أرياف حلب وإدلب والمحافظات السورية الأخرى، وبينهم نسبة وازنة من العرب والأجانب، في مواجهة قوات الجيش وحفظ النظام، في مدينة استوعبت وساكنها صدمة تحويلها إلى ميدان قتال، وهي التي نات بنفسها بغالبية مواطنيها عن التظاهر خشية وقوع المحذور الذي تعيشه في النهاية. تنتشر مدينة حلب وضواحيها على مساحة تقدر بـ 800 كيلومتر مربع، وعلى عكس المدن الحديثة في العالم، تتميز بانتشارها الأفقي وبطابعها العمراني المميز؛ إذ إن معظم أبنيتها بارتفاع خمس طبقات، وتكاد تخلو من الأبنية البرجية



«حقد طبقي»

يبلغ عدد سكان مدينة حلب نحو 2,5 مليون نسمة، وهي أكبر مدينة سورية، فيما يبلغ عدد سكان المحافظة كلها نحو 6,5 ملايين. وقفت بنخبها الصناعية والتجارية ضد إسقاط النظام ومع الإصلاح التدريجي. ويسود في أوساط الكثير من أبناء حلب اعتقاد بأن ما يجري في مدينتهم هو عقوبة لها على موقفها الوطني. ويرى قسم من هؤلاء أن المسلحين القادمين من الريف لتحرير حلب يحملون هدفاً طبقياً على المدينة الغنية. وتقطن الريف شرائح متنوعة يمكن إجمالها في ثلاث فئات، الإثنيات غير العربية وأهمها الأكراد، العشائر، وبقية السكان. وتميل الفئتان الأولى والثانية إلى مهادنة السلطة وعدم الرغبة في إسقاط النظام، فيما تنتشر في الثالثة حواضن للفكر السلفي والإخواني، لتشكل الخزان البشري للمقاتلين.

إعلان معركة تحرير حلب. ويشعر سكان المدينة بمزيج من الغضب والمرارة، ما دفع بعضهم إلى تقديم معلومات عن تحركات المسلحين ومواقعهم اتقاء منهم لأخطاء القصف ولتسريع عملية استرجاع الاستقرار والأمن.

أسبوعان مرّ على بدء «الحسم» الذي أعلنه المسلحون المعارضون، والذي ترافق مع قصف بالهاون والصواريخ المحلية الصنع لمراكز أمنية لم يصيبها إلا نادراً، وذلك بالتزامن مع هجمات عنيفة في جميع خطوط التماس بين الطرفين، أدت إلى خسارة الميليشيات بعض المناطق. وأخيراً ارتفعت أصوات المعترضين على المسلحين واتخاذهم محالاً ودوراً للمواطنين مقارّ لهم. ففي حيّ الصاخور أدى خلاف الأهالي مع مسلحين من عشيرة الفراهدة إلى نزوح جماعي بعد إصرار المسلحين على التمرّك في أملاك خاصة، يعتقد الأهالي أنها ستقصف بكل تأكيد. وفي مقابل حركة النزوح من الأحياء المتوترة، فإن حالة الأمان التي ينعم بها ثلثا المدينة تقريباً يخرقها قصف بمدافع الهاون، وبالأخص في أحياء الميدان والسليمانية، وأخيراً في حلب الجديدة، حيث تستهدف مراكز أمنية برمي يعوزه الدقة، إذ إن أغلب ضحاياها من المدنيين. وامتد نطاق الرمي بالهاون والصواريخ المحلية الصنع ليشمل المناطق القريبة من القصر البلدي وسوق الهال والأغظمية والفيض حيث تتمركز ليات عسكرية.

ولعل حيي الميدان والسليمانية وجوارهما هما الأكثر تضرراً من قذائف المسلحين، حيث بلغ عدد الضحايا نحو 40 قتيلاً من المدنيين وأكثر من 250 جريحاً. مداخل حلب الثلاثة الرئيسية تتنازع السيطرة عليها فصائل المعارضة مع الجيش السوري، الذي يسيطر على مدخل حلب الجنوبي تماماً، في مقابل سيطرة للمسلحين على المدخل الشمالي، وتلك المؤدية إلى معظم البلدات والقرى الشمالية والغربية. في المقابل، جرى تأمين طريق الراموسة - المطار، الذي يمتد إلى دير حافر فالرقة، وسبق أن تعرض لهجمات استهدفت قوافل الوعود بغية السطو عليها أو تدميرها. ويتمكن المسلحون من نصب حواجز طيارة بين الحين والآخر بين دير حافر ومسكنة شرقاً، حيث تسلك هذا الطريق القوافل القادمة من السلمية عبر البادية، الذي

لولا مبنى القصر البلدي الذي يرتفع نحو ثلاثين طبقة، الذي تحولت واجهته الجنوبية إلى هدف سهل لرشاشات المسلحين وقذائفهم.

في أواخر تموز الماضي، وبعد أسابيع من ظهور مسلح رافق التظاهرات المناهضة للسلطة بقصد «حماتها»، وكثيراً ما كان فحاً لاستهداف قوات حفظ النظام، قرر المسلحون نقل المعارك إلى حلب، وتمكنوا من السيطرة على عدة حواجز مؤدية إلى المدينة، ولا سيما في القطاعين الشمالي والشرقي، في قوس يمتد من صلاح الدين في الجنوب الغربي وحتى الحيدرية في الشمال الشرقي. ويشمل جزءاً كبيراً من المدينة القديمة التي تضم الأسواق الشهيرة.

استرد الجيش النظامي أحياء صلاح الدين، ثم الأغظمية وغالبية سيف الدولة، الإذاعة الجديدة، السيد علي، الميدان، سليمان الحلبي، العرقوب وبياب الله. ودخل أطراف الصاخور أخيراً، بعدما سيطر على دوار الصاخور وهو عقدة ممرورية في غاية الأهمية تصل مركز المدينة بالمطار، وشمال المدينة بشرقها. وهو طريق إمداد رئيسي للمقاتلين المعارضين، الذين تعود نسبة كبيرة منهم إلى مناطق ريفية تقع شرقي المدينة وشمالها، أهمها الباب ومارع وتل رفعت وعندان. وينتشر المسلحون حالياً في قوس المدينة، الذي يضم أحياء السكري، الفردوس، الصالحين، المغاير، المرجة، بستان القصر، الكلاسة، قصيلة، المدينة القديمة، كرم القاطرجي، كرم حومد، الميسر، الشعار، طريق الباب، مدينة هنانو، الحيدرية، الهلك، بستان الباشا، بعيدين. وهي مناطق شعبية مكتظة بالسكان. وتضم معظم عشوائيات حلب الـ 17، التي تتميز بشوارعها الضيقة وأبنيتها المخالفة. وتتركز المعارك على تخوم أحيائها المواجهة للمناطق الآمنة، فيما تستخدم مناطقها الجنوبية والجنوبية الشرقية لمهاجمة حواجز الجيش المنتشرة على الحلق الجنوبي المحيط بالمدينة. وتعرضت أبنيتها، بما فيها الحكومية التي تحولت إلى مراكز للمسلحين وعتادهم، لدمار متفاوت نتيجة المعارك والقصف المدفعي والجوي، حيث قضى الكثير من الأبرياء نتيجة ذلك، إلى جانب أعداد كبيرة من المسلحين تقدر بنحو أربعة آلاف مسلح، وذلك منذ

## «بي بي سي» تكشف تهريب أسلحة مخصصة للجيش السعودي إلى المعارضة...

بلدانها. وقال المالكي إن القيادة العراقية تبحث مع روسيا عن مخرج سلمي للأزمة السورية، معرباً عن معارضته لمنطق إطاحة الأنظمة عبر استخدام القوة، وأكد أن العراق يعارض أي تدخل خارجي في شؤون الدول.

في موازاة ذلك، حذّر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، يوم أمس، من عواقب الوضع «المتدهور بنحو دراماتيكي» في سوريا على استقرار الدول المجاورة، وخاصة لبنان. وعبر عن القلق العميق لتواصل تدفق السلاح على القوات الحكومية والمعارضة، داعياً مجدداً الدول المزودة للأسلحة إلى وقف ذلك.

في هذه الأثناء، أفاد مسؤولون في المعارضة السورية وكالة «فرانس برس» بأن رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، عبد الباسط سيدا، أجرى أمس أول زيارة لسوريا. وقال مسؤولان في الجيش السوري الحر، إن سيدا زار بلدة

العامة، للتشاور، ولتنفيذ الإجراءات المطلوبة، وهي تقوم بتنفيذ ما هو ضروري لمواجهة التطورات». وأشار غول إلى أن الشعب السوري يعاني من ويلات أسوأ سيناريو يُنفذ في البلاد، الأمر الذي يؤثر على تركيا مباشرة. ولفت إلى أنه لا ينبغي استمرار الأحداث في سوريا على النهج نفسه، مشدداً على أن ما يحدث يشير إلى أن التغيير قادم، إلا أن رغبة بلاده تتلخص في عدم إراقة مزيد من الدماء السورية، وتدمير المدن وتحول سوريا إلى دولة مدمرة. وأضاف غول أن بلاده ترغب في انتقال السلطة في سوريا لتجاوز مزيد من الدماء والدمار.

من جهته، قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إن العراق لا يؤيد المعارضة ولا الحكومة في النزاع السوري. ونقلت وسائل إعلام روسية عن المالكي، الذي يزور موسكو، أن علاقات بلاده مع القيادة السورية أو قيادة أي بلد آخر تنطلق من مدى تمثيل هذه القيادات لمصالح شعوب



سيدا زار بلدة باب الهوا المحاذية لتركيا والتقى بقيادة من «الجيش الحر»



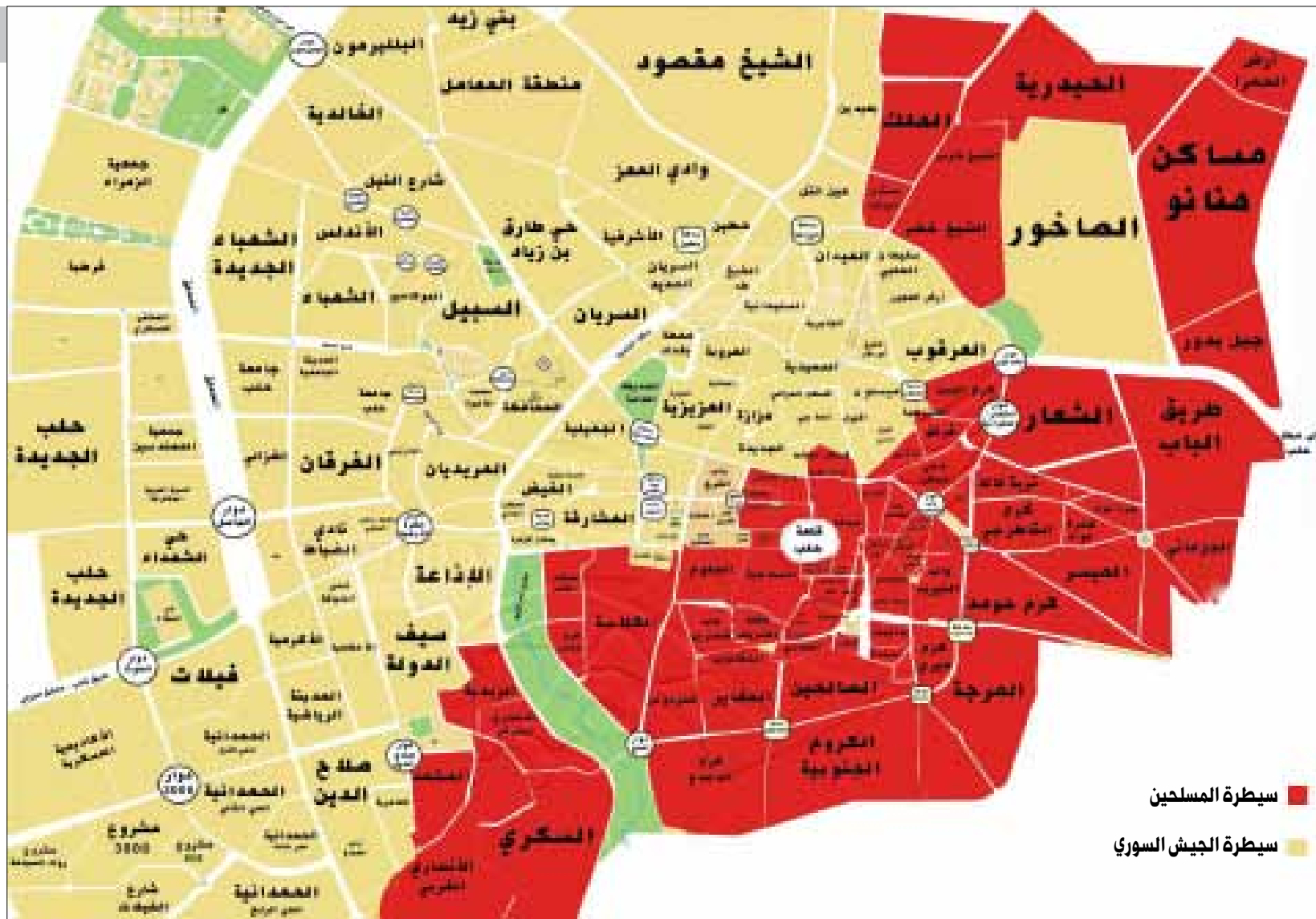
من جهته، قال الرئيس التركي، عبد الله غول، إن ما يحدث في سوريا أسوأ سيناريو ممكن في البلاد، ويؤثر على تركيا التي تتخذ حكومتها الإجراءات التي تراها مناسبة حيال الأمر. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن غول قوله: «في هذه المرحلة نقى على اتصال دائم مع رئاسة هيئة الأركان

بنحو خاص أن الأخيرة تتلقى المساعدة من السعودية وقطر.

في هذه الأثناء، رأى وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، أن تصريحات وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، تعكس حالة التخبط السياسي والدبلوماسي التي تمرّ بها تركيا، وذلك في ردّ على الدعوة التركية لتولي نائب الرئيس السوري فاروق الشرع قيادة «مرحلة انتقالية» في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» عن الوزير قوله، خلال لقاء فعاليات شعبية، إن «تركيا ليست السلطنة العثمانية، والخارجية التركية لا تسمى ولاتها في دمشق، ومكة، والقاهرة، والقدس». وأشار إلى ضرورة أن تتخلى الحكومة التركية عن مهماتها لشخصيات يقبلها الشعب التركي، بما يحقق مصلحة تركيا والتوقف عن تدمير مستقبلها. وأكد أن الوزن النوعي لتركيا في ظل الحكومة الحالية شهد تراجعاً كبيراً.

كشفت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أمس، أن أسلحة مخصصة للجيش السعودي سُرّبت إلى المتمردين السوريين. وقالت «بي بي سي» إن مراسلها «شاهد ثلاثة صناديق موجهة من الشركة المصنّعة للأسلحة إلى السعودية في قاعدة يستخدمها المقاتلون المتمردون في مدينة حلب، لكن وصولها إلى المدينة السورية غير معروف، ولم يُسمح لمراسل الهيئة بتصوير محتوياتها».

وأضافت أن الأسلحة والذخيرة «صنعتها شركة داستان الأوكرانية المتخصصة في مجال الأسلحة البحرية والصاروخية، وغُثر عليها داخل مسجد في مدينة حلب». وقالت الهيئة إن وجود الأسلحة «يدل بوضوح على أن جهة ما في الخليج تساعد بنشاط المتمردين الذين يُقاتلون لإطاحة الرئيس السوري بشار الأسد، لكن مسؤولين سعوديين اتصلت بهم رفضوا التعليق». وأضافت «بي بي سي» أن مصادر في المعارضة السورية أكدت لها



## «المجلس الوطني» سيبحث «إعادة الهيكلة»



قال لؤي الصافي (الصورة)، العضو في المجلس الوطني السوري، إن الاجتماع المقبل للمجلس في الدوحة سيخصص لإعادة الهيكلة والتوسعة، من أجل توحيد المعارضة. وأشار إلى أن «أهم نقطة» في الاجتماع ستكون «إعادة الهيكلة والتوسعة، والقصد منها خطوة أخرى باتجاه توحيد المعارضة السورية في إطار أوسع».

(أ ف ب)

## أول مخيم للنازحين داخل سوريا

تنشط الجرافات والمتطوعون في بلدة قاح شمال غرب سوريا لبناء مخيم، من المفترض أن يستقبل اعتباراً من الأسبوع الحالي آلاف السوريين الهاربين من المعارك، في مشروع هو الأول من نوعه داخل سوريا. ولجأ النازحون إلى منطقة أطمه التي تشكل قاعدة خلفية لمقاتلي المعارضة على الحدود مع تركيا. ويقول الشيخ عمر الرحمن، الذي يقف وراء المشروع، «كنت أحضر مساعدات بانتظام إلى أطمه، وتأثرت لوضع هؤلاء النازحين». ونجح الشيخ الثلاثيني في جمع المبالغ الأولى لتمويل المشروع. وأوضح أن «هذا المشروع مبادرة محلية بدعم مالي من مانحين ليبيين»، مؤكداً «نحن نرحب بكل المساهمات». وبدأت الأعمال قبل عشرة أيام على سفح جبل صخري على مشارف بلدة قاح القريبة من أطمه. وتم تخصيص قرابة 40 ألف متر مربع من الأراضي الزراعية، بعضها تم شراؤه، وبعضها الآخر تنازل عنه أصحابه.

(أ ف ب)

## مصر تحذّر مواطنيها من التسلّل إلى سوريا

حذرت السفارة المصرية في عمان مواطنيها من خطورة التسلّل إلى سوريا في ظل الظروف الحالية، وذلك بعد تعرّض أربعة مواطنين مصريين لإطلاق نار أثناء محاولتهم التسلّل إلى داخل الأراضي السورية، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم. وقالت السفارة إنها «تتابع حالة المواطنين المصريين اللذين تعرّضوا لإطلاق الرصاص على الحدود الأردنية - السورية».

(أ ف ب)

دوار الصاخور المؤدي إلى المطار وحي الشعار، طريق الباب الذي يعتبر أحد أقوى معاقل المسلحين.

في المقابل، أعلن الجيش الحر سيطرته على حي الشيخ مقصود الذي تقطنه نسبة مرتفعة من الأكراد، وتبين أن محاولة اقتحام الحي لم تنجح إلا في خطف بعض عناصر اللجان الشعبية، مع محاولات مستميتة لاسترجاع سليمان الحلبي والعرقوب والعامرية والإذاعة وصلاح الدين، حيث بث ناشطون معارضون أشرطة تظهر عناصر «الجيش الحر» في دوار صلاح الدين. أما تكنة هنانو، التي يفتخر الحرس الجمهوري بتحريرها من دون خسارة أي جندي، فقد تحولت إلى هدف دائم لهجمات المسلحين، وسيطرتهم على نخومها.

القيادة ثم قضم الأحياء، شارعاً تلو آخر، مع تكبد المسلحين خسائر فادحة عبر القصف المركز.

ويقول جندي من قوات النخبة: «منذ شهرين وأنا في حلب يطلقون النار علينا من بعيد، ويعتمدون على القناصة». ويضيف: «بمجرد تقدمنا يفرون إلى مناطق خلفية، قلما نشتبك معهم وجهاً لوجه، إلا في حالات التطهير وانقطاع الإمداد عنهم، أو هجومهم بأعداد كبيرة جداً حيث يقعون تحت مرمى نيراننا».

ويقول آخر: «لنمحمهم في الحواجز المقاتلة لنا، يطلقون النار بعشوائية وغزارة ويختبئون في البيوت القريبة منهم، التي نقبو جدرانها لتسهيل هروبهم». ووسط هذه المعارك، تمكن الجيش السوري في الأيام الأخيرة، من السيطرة على حي العامرية وتل الزرايزر في الجنوب. وفي الشرق تابع تقدمه نحو

الحلبي والميدان، فقد فقدوا معظمها، فضلاً عن مناطق أكثر بعد ذلك.

ينكتم المسلحون على خسائرهم في المعارك اليومية، التي يؤكد مصدر مقرب منهم أنها تتجاوز في بعض الأيام مئة قتيل. وفي معارك نوعية استهدفت مراكز حيوية فيها، كمركز البحوث العلمية، وفرع الاستخبارات الجوية ومدرسة الشرطة سقطت أعداد أكبر بين قتيل وجريح. المصدر رأى أن ذلك أثر على سير العمليات، فالسيطرة على حي وتحريره يتطلبان أعداداً أكبر من «المجاهدين».

في المقابل، يقول مصدر سوري رسمي لـ«الأخبار» إن تعزيزات إضافية ستصل تبعاً إلى حلب لحسم معركة المدينة، وتطهير أحيائها من الجماعات المسلحة. ويشير المصدر إلى أن الجيش السوري يعتمد على أسلوب الإنهاك وجمع المعلومات واستهداف التجمعات ومواقع

أصبح طريقاً بديلاً آمناً لاوتوستراة حلب - حمص ويشير نديم، وهو مدني يحمل رتبة نقيب في «الجيش الحر»، إلى أن «الحسم في حلب سيكون أسرع مما ينتظر الثوار، لأنه زج بكتائب وألوية من كل المحافظات، والإمداد بالسلح والرجال لا يتوقف، كذلك قرر البرلمان التركي الرد على العدوان السوري». في المقابل، قال أحمد، وهو شاب انضم حديثاً إلى الجيش الحر: «لا نستطيع أن نحزر حلب كلها، ولا نستطيع النظام أن يحتلها كلها». وأضاف: «معنوياتنا عالية، رغم خذلان العالم كله لنا، ومؤامرتة على الجهاد والثورة في سوريا». ويعترف بعض قادة المسلحين بأنهم، فزخم دخولهم حلب تلاشى، بالأخص بعد خسارتهم صلاح الدين وعجزهم طوال أكثر من شهر بعدها على كسب المزيد من الأحياء. وهم إن سيطروا على بستان الباشا وسليمان

## ودمشق تنتقد «التخبّط التركي»

من تكنة هنانو، غداة اشتباكات ليلية في أحياء الميدان، والصاخور، وصلاح الدين وسيف الدولة، بحسب المرصد. وفي دمشق، نفذت القوات النظامية «حملة» هدم وتجريف للمنازل» في حي القابون جنوب المدينة وبرزة في شمالها بحسب



عنصر من «الجيش السوري الحر» في شمال حلب، أمس (أ ف ب)

باب الهوا المحاذية لتركيا في محافظة إدلب حيث التقى العديد من قادة هذا الجيش المتمرد.

ميدانياً، شنت القوات النظامية السورية حملة على مناطق يسيطر عليها المقاتلون المعارضون في محافظة حمص. وقال مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس»، إن «الجيش هو في خضم محاولة تطهير الأحياء التي يسيطر عليها المعارضون في حمص». وأضاف المصدر، طالباً عدم الكشف عن اسمه، أن القوات النظامية سيطرت على القرى المحيطة بمدينة القصير «وتحاول الآن استرجاع المدينة نفسها». وقال مقاتلون من المعارضة السورية إن القوات الحكومية تقدمت، أمس، للمرة الأولى منذ شهر في حي الخالدية الذي تسيطر عليه المعارضة. كذلك، نفذت القوات النظامية السورية حملة دهم في بلدة الكرك الشرقي بمحافظة درعا حيث سقط 20 شخصاً، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي حلب، نقلت وكالة «فرانس برس» عن

المرصد. كذلك أفيد عن سماع دوي انفجار في حي جوير، فيما أعلن التلفزيون السوري أن انفجاراً وقع في منطقة حرستا في ريف دمشق، من دون أن يشير إلى سقوط ضحايا أو حجم الأضرار. وقال مسؤول سوري، رفض الكشف عن اسمه لوكالة «أسوشيتد برس» إن مهاجماً انتحارياً فجر سيارة ملغمة قرب مجمع للاستخبارات في حرستا. وفي إدلب، أفاد المرصد بمقتل «ما لا يقل عن 5 من القوات النظامية وأسر 3 ضباط، أحدهم برتبة عميد»، خلال اشتباكات على حاجز في قرية الرعينية، نجح المقاتلون المعارضون في السيطرة عليه.

إلى ذلك، أعلن مسؤول تركي أن الجيش التركي ردّ مجدداً بقصف مواقع عسكرية سورية بعد سقوط قذيفة أطلقت من الجانب السوري في الأراضي التركية. وفي وقت سابق، قال محافظ هاتاي إن ست قذائف سورية سقطت على الجانب التركي من الحدود، يوم أمس.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)



اسفر العدوان  
الاسرائيلي على غزة عن  
سقوط عدد من الجرحى  
الأطفال (سعيد  
خطيب - ا ف ب)

بادرت قوات الاحتلال، أول من أمس، إلى شنّ عدوان على منطقة رفح جنوب قطاع غزة، أدى إلى سقوط شهيد و15 جريحاً، ما دفع فصائل المقاومة، وفي مقدمتها جناح «حماس» والجهاد الإسلامي، إلى الردّ بوابل من الصواريخ

## غزة في مرمى التصعيد

إسرائيل تخرق الهدنة بغارات تُسقط شهيداً و15 جريحاً... والقسام والسرايا تردّان بوابل من الصواريخ

غزة - احمد الضية

شهد قطاع غزة خلال الساعات الماضية تصعيداً عسكرياً بدأت قوات الاحتلال عندما شنت غارات جوية على منطقة رفح جنوب القطاع وأسقطت شهيداً وأكثر من 15 إصابة، أمس، وهو ما استدعى ردّاً من فصائل المقاومة، وفي مقدمتها كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، وسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بحيث أطلقت عشرات القذائف والصواريخ باتجاه الأراضي المحتلة من دون أن توقع إصابات. وهي المرة الأولى منذ ثلاثة أشهر التي تردّ فيها الذراع العسكرية لحركة «حماس» على الاعتداءات الإسرائيلية وتشارك في قصف مواقع إسرائيلية، حيث كانت المرة الأخيرة التي قصفت فيها المناطق المحتلة في شهر حزيران، بينما عادة ما تُطلق سرايا القدس الصواريخ باتجاه الأراضي المحتلة، بما أنها غير ملتزمة بالهدنة مع دولة الاحتلال. لكن في الأونة الأخيرة كانت الجماعات السلفية هي الجهة التي تُطلق الصواريخ والقذائف. وهذه الجماعات تتحرك من دون تنسيق مع حركة «حماس» الحاكمة في القطاع، بما أن الأخيرة لا تعترف بها ولا تسمح لها بالمشاركة في اجتماعات الفصائل، بل تتبعها وتعتقل كوادرها.

ونتيجة للعدوان الإسرائيلي، استشهد المواطن عبد الله حسن مكاي (25 عاماً) متأثراً بإصابته في غارة إسرائيلية استهدفت الدراجة النارية التي كان يقودها، أول من أمس، في حي البرازيل بمدينة رفح جنوب القطاع. وقالت مصادر طبية إن مكاي كان يعاني جراحاً خطيرة، ونقل إلى العناية المركزة، لكنه فارق الحياة عصر أمس. وأضافت أن الشاب الذي كان برفقة مكاي على الدراجة النارية يعاني أيضاً جروحاً خطيرة وحالته حرجة. وكانت إسرائيل قد أعلنت أنها استهدفت عنصرين من تنظيم الجهاد العالمي أثناء قيادتهما دراجة نارية في مدينة رفح، مشيرة إلى أن «المستهدفين متورطون بإطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل». كذلك أكدت مصادر طبية فلسطينية إصابة 10 فلسطينيين، بينهم ثلاثة أطفال، في غارة إسرائيلية عصر أول من أمس في مدينة رفح، هذا إضافة إلى سقوط خمس إصابات صباح أمس، في قصف مدفعي بمدينة خان يونس، فيما اضطرت القصف الإسرائيلي وزارة التربية والتعليم في غزة إلى إخلاء 5 مدارس شرق خان يونس لوقوعها في دائرة المناطق المستهدفة.

ولما كانت قوات الاحتلال هي التي بادرت إلى خرق الهدنة والاعتداء على القطاع، ردّت فصائل المقاومة بإطلاق عشرات الصواريخ، بحيث أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن «نحو 55 قذيفة صاروخية ومدفعية أطلقت من غزة باتجاه أراضي إسرائيلية»، مضيفة أن «القذائف سقطت في أراضٍ خالية، مسببة بعض الأضرار في أحد المباني»، فيما أعلن جيش الاحتلال أن الفصائل الفلسطينية أطلقت خلال العام الجاري أكثر من 470 صاروخاً على الأراضي الإسرائيلية. وأعلنت كتائب عز الدين القسام وسرايا القدس مسؤوليتهما عن إطلاق عدد من القذائف الصاروخية باتجاه إسرائيل.

وقالتا في بيان مشترك ان قصفهما لتجمعات إسرائيلية قرب قطاع غزة بعشرات الصواريخ جاء «رداً على جرائم العدو المتكررة والمتواصلة بحق أبناء شعبنا العزل، التي كان آخرها مساء الأحد عندما استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية دراجة نارية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة عدد من الأطفال والمدنيين».

وأكد المتحدث باسم سرايا القدس، أبو أحمد، في حديث لـ «الأخبار» أن «العدو الصهيوني لن ينعم بيوم هادئ إذا ما استمر في عدوانه على الشعب الفلسطيني في غزة». وأضاف أن سرايا القدس تعمل ضمن تنسيق على أعلى مستوى مع كتائب عز الدين القسام، وأنشئت غرفة عمليات مشتركة بينهما لدراسة كيفية الردّ على أي هجمة إسرائيلية.

وقال أبو أحمد إن الفصيلين (السرايا والكتائب) اتفقا على أن الرد على أي عدوان إسرائيلي يكون مباشرة، مؤكداً أن لدى الفصائل الفلسطينية ما يكفيها لإجلاء العدو وصدّه. وعن الهدنة بين دولة الاحتلال وفصائل المقاومة في قطاع غزة، التي ترعاها مصر، قال أبو أحمد إن «الحديث لا يزال

اضطر القصف  
الإسرائيلي وزارة التربية  
والعالم في غزة إلى  
إخلاء 5 مدارس شرق  
خان يونس

مبكراً عن التنصل منها أو التزامها»، مضيفاً أنهم «لم يتلقوا أي اتصال من الجانب المصري بشأن التصعيد الأخير». وتحافظ حركة «حماس»، التي تحكم قطاع غزة على هدنة هشة مع إسرائيل منذ انتهاء الحرب على غزة عام 2009، إلا أن القطاع يشهد تصعيداً متقطعاً يتبادل فيه الجانبان القصف.

من جهته، حثّ المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، في بيان، «حكومة الاحتلال المسؤولة الكاملة عن هذا التصعيد الخطير ونحیی المقاومة الفلسطينية التي رفضت بكل قوة أي معادلة صهيونية تفرض على شعبنا». ورأى أن هذا «التصعيد الإسرائيلي على غزة خطير وغير مبرر وتجزؤ على الدم

الفلسطيني وإمعان في الجريمة». ورغم أن التصعيد العسكري مصدر قلق، فإن الغزّي اعتاد مثل هذه الأوضاع الأمنية المتوترة، لكنه يبقى مرتاباً من تأثير ذلك على وضعه المعيشي الصعب من الأصل، ولا سيما بعد إغلاق الحكومة المصرية الأنفاق التي تُعدّ شريان الحياة الأساسي للقطاع المحاصر منذ أن تولت

## تساؤلات عن مقتل 21 مجنّداً في سيناء

عبد الرحمن يوسف

بعد ما يقرب من شهر ونصف شهر على حادث إطلاق مسلحين النار في رفح على جنود وضباط في القوات المسلحة، ما أدى إلى مقتل 16 منهم، لقي أمس 21 مجنّداً من جنود الأمن المركزي مصرعهم، وأصيب ما لا يقل عن 72 آخرين، بعد انقلاب حافلة نقل الجنود التي تقلهم في محافظة شمال سيناء بمنطقة الكنتلا عند العلامة (51) شرق سيناء بالمنطقة (ج) على الحدود مع إسرائيل جنوب معبر العوجة.

وكانت الأسباب التي أعلنتها الجهات

لقي 21 مجنّداً مصرياً  
حقتهم، وأصيب 72  
آخرون في انقلاب  
حافلتهم في سيناء، فيما  
لم يحل تأكيد السلطات  
عدم وجود شبهة جنائية  
دون بروز شائعات رجّحت  
أن يكون الحادث مدبراً

ينقلون جثة أحد جرحى الحادث (ا ف ب)



الرسمية فور وقوع الحادث، اختلال عجلة القيادة من سائق حافلة نقل الجنود، نظراً إلى الطبيعة الصخرية للأرض التي كانت تسير عليها الحافلة، ما أدى إلى انقلابها.

إلا أن تحول سيناء إلى ساحة معركة بين قوات الأمن والجيش من جهة، والجماعات الجهادية من جهة ثانية، وقدرة الأخيرة على تنفيذ عمليات نوعية على الحدود مثل مقتل الجندي الإسرائيلي الشهر الماضي، دفع بعض الوسائل الإعلامية في إسرائيل ومصر لتوقع وجود شبهة جنائية. وعزز هذه الشكوك العدد الكبير في الوفيات والإصابات. إلا أن المصادر الرسمية، بادرت مبكراً إلى نفي أي استهداف للحافلة، سواء بإطلاق الرصاص أو أي وسيلة أخرى، دون شرح كافٍ للطريقة التي أدت إلى هذا الحادث.

مصطفى سنجر، الصحفي المتخصص في الشأن السيناوي، أوضح لـ «الأخبار»، أن اختلال عجلة القيادة جاء لاحتكاك الحافلة بسيارة نقل حاوية تعود إلى عمال لشركات الإسمنت في منطقة وسط سيناء، ما أدى إلى سقوط الحافلة على منحدر صخري، متوازياً ذلك مع وجود ما يقرب من 100 مجنّد داخل الحافلة.

وشرح سنجر أسباب تضارب الأسباب حول انقلاب الحافلة وانتشار أقاويل بشأن تعرضها لهجوم، قائلاً إن «وقوع الحادث تزامن مع واقعة إطلاق نار في العريش على دورية شرطة كانت مكلفة حماية سيارة نقل أموال للبريد بالعريش، ما أدى إلى مقتل أمين شرطة وإصابة مجنّد، ومقتل أحد منفذي الهجوم وإصابة آخر، نُقلوا إلى مستشفى العريش في نفس توقيت نقل جثث وجرحى حادث الحافلة، وهو ما

أدى إلى وجود هذا التضارب». وأشار سنجر إلى أن المنطقة التي وقع فيها الحادث هي آخر المراكز الإدارية لمحافظة شمال سيناء والتي تقع على الحدود مع جنوب سيناء. وأوضح أنها غير مأهولة بالسكان إذ إنه «بعد الخروج من رفح والعريش والاتجاه جنوباً تقل الكثافة السكانية جداً». وأشار إلى أن هذا الأمر ليس شرطاً لانتشار الجهاديين، الذين قال عنهم إنهم عادة ما يكونون في المناطق السكنية بشكل أكبر.

أما الخبير الأمني، العقيد محمد محفوظ، فأرجع وجود تكهن بأن الجهاديين هم من دبروا الحادث إلى كثرة العمليات ضد قوات الأمن هناك، إذ تسعى الحركات الجهادية إلى خلخلة سيناء أمنياً وتحويلها إلى إمارة إسلامية.

وأوضح أن الاستهداف المتكرر للجنود والضباط، أمر له استراتيجية بعيدة المدى، تتمثل في دفع المجنّدين إلى العزوف عن الخدمة هناك أو كراهية هذا الأمر، إلى جانب إرهاب قوات الأمن، بما يسهل للمتشددين التحرك في هذا الفضاء الشاسع، ولا سيما في المنطقة «ج» التي تلامس الحدود الإسرائيلية والتي يقوم في الخدمة بها جنود الأمن المركزي.

ودفعت فداحة الحوادث العديد من النشطاء والباحثين إلى انتقاد المسؤولين الذين رأوا أنه ما دام الحادث عادياً، فإن كل شيء على ما يرام. ورأى الناشطون أن حشر 100 مجنّد في حافلة واحدة، من حافلات الأمن المركزي الضعيفة التهوية، التي يتشكل هيكلها الخارجي من الصفيح فقط، هو إهانة وجريمة حقيقية تحتاج إلى تحقيق لا يقل عن التحقيق الذي سيفتح إذا كان الحادث جنائياً.

مصر

## القضاة يُضربون رفضاً لإقصاء النساء

هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة لا تعدان هيئتين قضائيتين ولا تجب مساواتهما بباقي الهيئات القضائية في مصر، في إشارة إلى القضاء العادي، المحكمة الدستورية العليا، ومجلس الدولة.

تقرير الغرياني لم تأخذ به محكمة النقض وقتها، وأصدرت حكماً نهائياً أكدت فيه أن هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة هما هيئتان قضائيتان. بدورها، أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكماً آخر أكدت فيه الصفة القضائية للهيئتين.

وفي محاولة لمعرفة سبب هذا التعنت من قبل الغرياني، أوضح المستشار عبد الرحمن الجارحي، عضو هيئة

قضايا الدولة، لـ«الأخبار» أن «دخول المرأة القضاء هو السبب». ولفت إلى أن رئيس الجمعية التأسيسية يخطب

ود السلفيين على حساب الهيئتين، ويسانده في ذلك الرئيس صاحب

الخلفية الإسلامية. ونبه الجارحي إلى أن الغرياني يصّر على انتزاع الصبغة

القضائية عن الهيئتين لوجود ما يزيد على 3 آلاف قاضية داخلهما، وعلى

رأسهن المستشار نهي الزيني، التي سبق أن كشفت عن تزوير الانتخابات

لمصلحة أعضاء الحزب الوطني عام 2005. رئيس نادي مستشاري النيابة

الإدارية عبد الله قنديل، قال لـ«الأخبار» إن الخطوة المقبلة بعد الإضراب عن

العمل هي الدخول في اعتصام مفتوح أمام المقر الرئاسي لمصري حتى تتحقق

مطالبهم. وحذر من أن عقارب الزمن تتراجع إلى الوراء، لأن القائمين على

وضع العقد الاجتماعي الذي من المفترض أن ينظم حياة المصريين خلال

المئة عام المقبلين يحملون عقوبات قديمة ربما أقدم من القرن التاسع عشر

حسب وصف قنديل.

تأجيل الاجتماع إلى موعد آخر». ورغم أن المستشارين قابلوا مكي على مدى ساعتين ونصف، إلا أن الاجتماع لم يُسهم في حل مشكلتهم مع الغرياني، الذي قام حسب المستشارين المضربين، بالترصد للجنة نظام بالتأسيسية بعد أن انتهت إلى تصوريين لكل من هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة في الدستور الجديد يكفلان مساواتهما بباقي الهيئات القضائية وتعزيز صلاحياتهما في مواجهة الفساد الإداري في كافة مرافق

الغرياني يصّر على انتزاع الصبغة القضائية عن الهيئتين لوجود ما يزيد على 3 آلاف قاضية داخلهما

الدولة. إلا أن الغرياني شكّل لجنة سداسية لمراجعة النصوص الخاصة بالهيئتين. ورغم أن تلك اللجنة السداسية مزّرت التصوريين إلى لجنة الصياغة، إلا أن الأخيرة وبالمخالفة لاختصاصاتها حسب المستشارين، اعترضت على النص المتعلق بهيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة، وأكدت وجهة نظر الغرياني نفسها، التي سبق أن أفصح عنها عام 2003، حيث أعد تقريراً خاصاً بقضية منظورة أمام محكمة النقض، أكد خلاله أن

القاهرة - رنا ممدوح

يبدو أن الرئيس المصري، محمد مرسي، خلال حديثه عن إنجازات المئة يوم الأولى له في مصر، نسي أو تناسى الحديث عن فئة المحتجين والمضربين، الذين انضم إليهم حديثاً القضاة. ونجحت أشهر مرسي الثلاثة في الحكم في دفع القضاة إلى ما لم تستطع سنوات حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك الثلاثين في جرحهم إليه. وسيسجل التاريخ أن أشهر حكم مرسي الأولى شهدت دخول هيئتين قضائيتين في إضراب عن العمل.

وأصدر 7 آلاف مستشار بهيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة، خلال جمعيتين عموميتين في مقر ناديي النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة، بياناً أمس جاء فيه: «قررنا أسفين الدخول في إضراب عن العمل بجميع نيابات ومحاكم مصر ابتداءً من الثلاثاء وحتى الخميس اعتراضاً على سياسة المستشار حسام الغرياني، وتعهد إقصاءنا من مظلة الدستور الجديد للبلاد».

وأتى البيان رداً على إصرار رئيس الجمعية التأسيسية، المستشار

حسام الغرياني، على إقصاء الهيئتين من باب السلطة القضائية

بالدستور، ونزع الصبغة القضائية عنهم وتحويلهم إلى هيئات إدارية تابعة للسلطة التنفيذية. واللافت أن

إضراب المستشارين جاء بعد يومين من لقاء وفد من الهيئتين بنائب

الرئيس، المستشار محمود مكي، في اجتماع كان من المفترض أن يلتقي

مرسي خلاله بمستشاري الهيئتين. إلا أنهم فوجئوا بسكرتارية مرسي يخبرونهم أن «الرئيس يعتذر عن عدم

اللقاء وأمامكم مقابلة نائب الرئيس أو



في ظل الحصار المطبق من قبل إسرائيل وتدمير مئات الأنفاق من قبل الحكومة المصرية». وتضيف علا أنه «بعد تدمير الأنفاق أصبحنا تحت رحمة إسرائيل، فهي تتحكم بالمعبر التجاري الوحيد، والتصعيد يؤدي إلى إغلاق هذا المعبر، ما يفاقم الأوضاع المعيشية الاقتصادية والمعيشية الصعبة لسكان القطاع».

«حماس» الحكم في القطاع عام 2007. هذه الحالة عبرت عنها علا سلامة، وهي موظفة في مؤسسة غير حكومية، بالقول لـ«الأخبار» إن «مثل هذه الأحداث لم تعد مصدر قلق لكثير من الناس، نظراً إلى كثرتها واعتيادهم إياها»، إلا أنها تؤكد أن ما يشغل بال الغريين كثيراً، أوضاعهم المعيشية «وخصوصاً

## ليبيا: الكيب لتسيير الأعمال... واجتماع لـ«الأمن القومي»

شريعة إلى حين اختيار حكومة أخرى. وأكد البرلمان دعمه الكامل للحكومة، وطلب منها الشروع في الإعداد لميزانية السنة المقبلة، ووضع جدول زمني لذلك، بما يضمن تسليمها للبرلمان لاعتمادها في الوقت المناسب.

وقرر تحالف القوى الوطنية الليبرالي بزعامة محمود جبريل وحزب العدالة

والبناء المنبثق من الإخوان المسلمين، وهما الحزبان الرئيسيان في المؤتمر

الوطني العام، مساء الأحد الماضي، إقالة أبو شاقور بعد رفض تشكيلته

الحكومية للمرة الثانية. إلا أن أبو شاقور عزا الإقالة إلى رفضه الرضوخ

لمطالب الحزبين بشأن تشكيلته الحكومية. (يو بي أي، أف ب)

البرلمان وزارتي الداخلية والدفاع الشروع في دخولها والقبض على عدد من المطلوبين للعدالة على خلفية وفاة أحد الثوار الذين قبضوا على العقيد

الراحل معمر القذافي، بعد تعذيبه من جهة ثانية، اضطر المؤتمر الليبي

إلى تكليف الحكومة الانتقالية التي يتزعمها عبد الرحيم الكيب بالاستمرار

في تأدية مهماتها، بعد أن أصبح يواجه معضلة دستورية عقب رفضه

أول من أمس منح الثقة لرئيس الحكومة المنتخب من قبله مصطفى

أبو شاقور. وحمل البرلمان، في رسالة وجهها، حكومة الكيب المسؤولية كاملة عن أي

تقصير، مشدداً على أنها لا تزال حكومة

وفي السياق، أوضح مصدر مسؤول في البرلمان لوكالة «يوناييتد برس إنترناشونال»، أن اجتماع قادة الثوار الميدانيين يهدف إلى الحوار معهم وإشراكهم في الرأي بشأن التطورات

الجارية والسبل الكفيلة بحل المشكلات والتوترات القائمة. وقال: «نحن نريد

أن نشرك الثوار ونشعرهم بأنهم شركاء حقيقيين في تدبر أمور البلاد،

وخاصة في مرحلة الانتقال من الثورة إلى الدولة». مشيراً إلى أن الحوار

معهم مهم في موضوع بسط الأمن في البلاد.

وتشهد ليبيا أوضاعاً أمنية متوترة، وخاصة في مدينة بني وليد (170 كيلومتراً جنوب طرابلس) الذي كلف

دعا المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) أمس، إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن القومي وآخر لمجموعة من قادة الثوار الميدانيين، لتدارس الأوضاع

الأمنية في البلاد، وخاصة ما تشهده مدينة بني وليد بعد محاصرة الجيش

الليبي لها. وتزامن ذلك مع تكليف المؤتمر الحكومة الحالية برئاسة عبد

الرحيم الكيب، متابعة مهماتها غداة حجب الثقة عن حكومة مصطفى أبو

شاقور. وطلب البرلمان من رئيسه ووزيري الدفاع والداخلية ورئيس الاستخبارات العامة ورئيس الأركان العامة ورئيس

لجنة الأمن القومي في المؤتمر، حضور هذا الاجتماع الذي لم يحدد مواعده.

ما قل ودل

أصدر الرئيس المصري محمد مرسي (الصورة)، أمس، قانوناً بالعفو العام والشامل عن كل الذين اعتقلوا بسبب مناصرتهم للثورة التي أدت إلى سقوط نظام حسني مبارك. ويمنح «قرار بقانون» صادر



تقرير

## محكمة بحرينية ترفض إخلاء سبيل نبيل رجب



متظاهراً في أب الماضي. وبرزت ذلك بتوافر «حالة الدفاع الشرعي بالنسبة إلى الشرطي والتي تعد قانوناً سبباً من أسباب الإباحة».

وقال رئيس النيابة الكلية رئيس وحدة التحقيق الخاصة بالنيابة العامة نواف حمزة في البيان إنه

بعد «المعاينة (فحص) الصور الفوتوغرافية وشهود الواقعة»، تبين

أن «المتوفى حسام الحداد كان ملثماً ضمن مجموعة أخرى معه» أثناء الحادثة، وأن هذه المجموعة «هاجمت

دورية الشرطة بقصد إحراقها ومن فيها، ما دفع أفرادها إلى التعامل مع المتجمهرين دفاعاً عن أرواحهم». (أ ف ب)

وقال رئيس النيابة الكلية، وأثل بوعلاي، في بيان، إنه «رغم تمكين المحكوم عليه نبيل رجب من حضور مراسم عزاء

والدته، إلا أنه أصر على الإخلاء بالقانون وارتكاب مخالفات، وعمد إلى إلقاء

خطاب تضمن تحريضاً على الخروج في التظاهرات غير القانونية وانتهاك

القانون، واصفاً ذلك بالواجب الشرعي». وقضت محكمة بحرينية في 16 آب

بسجن رجب (48 عاماً) ثلاث سنوات بتهمة التظاهر غير المرخص، وحددت محكمة الاستئناف البحرينية 16

تشرين الأول موعداً للجلسة المقبلة. من جهة ثانية، أمرت النيابة العامة البحرينية بوقف الإجراءات القضائية بحق شرطي يشتبه في أنه قتل

رفضت محكمة بحرينية، أمس، طلباً تقدمت به هيئة الدفاع عن الناشط في مجال حقوق الإنسان نبيل رجب لإخلاء

سبيله، وذلك في الوقت الذي يقضي فيه عقوبة بالسجن ثلاث سنوات بتهمة

التظاهر غير المرخص. وقال محاميه، محمد الجيشي، على

حسابه على موقع «تويتر»، إن «المحكمة رفضت طلباً لإخلاء سبيل نبيل رجب

ووقف تنفيذ العقوبة». وأشار محامون إلى أن رجب حضر جلسة المحكمة، أمس،

غير أنه لم يتحدث، كما بدا وجهه شاحباً. وبدأ رجب إضراباً عن الطعام في السجن احتجاجاً على منعه من البقاء في مراسم عزاء والدته، التي توفيت يوم الخميس، بالرغم من السماح له بحضور التشييع.

## جنازة رسمية وشعبية لبن جديد

الجزائر

انقسام على توصيف فترة حكمه: أبو الديموقراطية أم مؤسس المافيوية؟



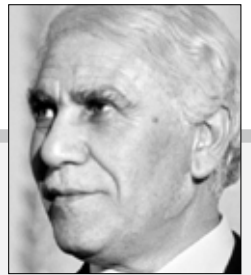
ودع الجزائريون أمس، الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد في موكب رسمي وشعبي لم يكن على قدر آمال المسؤولين الذين كانوا يأملون أن تكون الجنازة الأكبر في تاريخ البلاد. وانقسمت الآراء في الصحف الجزائرية في توصيف فترة حكم بن جديد بين من رأى أنها كانت جيدة على الجزائر، ومن رأى أنها أسست للفساد

الجزائر - مراد طرابلسي

شيع الجزائريون، أمس، رئيسهم الأسبق، الشاذلي بن جديد، في موكب جنازي مهيب من قصر الشعب الواقع في وسط العاصمة إلى مقبرة العالية الواقعة في الضاحية الشرقية للمدينة، وسط إجراءات أمنية مشددة، وسار الموكب وسط حشود من المواطنين من مختلف الأعمار، قدموا من ولايات بعيدة واصطفوا على الأرصفة لمتابعة الحدث. كذلك أطلقت النسوة الزغاريد من الشرفات في عادة ورثتها من زمن الثورة حين كن يستقبلن أخبار سقوط الشهداء بالزغاريد. وألقى المسؤولون الكبار المدنيون والعسكريون نظرة الوداع على جثمان بن جديد في القاعة الكبرى بقصر الشعب، ثم فسح المجال أمام العامة للترحم عليه، قبل نقله إلى مثواه الأخير.

وقد دفن بن جديد في مربع الشهداء إلى جانب الرؤساء السابقين هواري بومدين ومحمد بوضياف ورايح بيطاط وأحمد بن بلة، وجوار ضريح الأمير عبد القادر الجزائري وعدد من شهداء ثورة التحرير. ولم تكن الجنازة كبيرة بالحجم الذي أرادتته شخصيات دعت إلى أن تكون الأكبر في تاريخ البلاد، بل جاءت أصغر جنازة رئيس نظمتهما الجزائر حتى الآن، رغم رصد الدولة إمكانيات كبيرة لتحقيق هذا الغرض. وعلمت «الأخبار» أن مسؤولين في ولايات كثيرة وفروا النقل مجاناً وشجعوا الناس على التوجه إلى العاصمة لتوديع الرئيس الشاذلي إلى مثواه الأخير والمساهمة في تضخيم عدد المشيعين.

وتقدم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المشيعين، فضلاً عن القيادات الرسمية والحزبية والعسكرية والأمنية الجزائرية. وحضر وزيراً خارجية تونس، رفيق عبد السلام، والمغرب سعد الدين العثماني، بالإضافة إلى وزيرى الشؤون الدينية، المصري طلعت سالم،



انقسمت آراء الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي في توصيف فترة حكم الشاذلي بن جديد (الصورة). فمنهم من رأى أنه حكيم ووطني، وفي وقته كان الأمن والسلم الاجتماعي محققين. ومنهم من رأى أنه أبو الديموقراطية؛ لأنه هو من قرر إعلان التعددية الحزبية بعدما كان البلد بحزب واحد منذ استقلاله عام 1962. لكن ثمة من شنوا على فترته الرئاسية التي امتدت 13 عاماً هجوماً عنيفاً؛ لأنها بداية إفلاس البلد، وفي وقته تأسست المافيوية في جهاز الحكم، وفي وقته بيعت قصور الدولة ومزارعها ومصانعها بالدينار الرمزي للحاشية، فتشكلت طبقة الأثرياء الجدد المتوحشين. كذلك رأى البعض أن في وقته استخدمت مؤسسات الدولة وإمكاناتها لبناء تيار أصولي رجعي مختلف استخدمه كلما دعت الضرورة لكسر التيارات التقدمية والديموقراطية.

بين الصحف في توصيف مرحلة حكم بن جديد بين من ركز على الجوانب الإيجابية من فترة حكمه، ومن ركز على الجوانب السلبية؛ لأنها كانت بحسب الكثيرين مرحلة التأسيس للخراب والفساد المنظم والمقنن لجهاز الحكم. وعنوان «جريدتي»، المملوكة للضابط السابق في المخابرات هشام عبود، على صفحتها الأولى «الشاذلي بن جديد لم يكن ديموقراطياً ولا حبيب له في الجزائر». واتهمت الصحيفة من يتحدثون عن إيجابيات خلال 13 سنة

منذ استقلال البلاد بالنظر إلى الخلاف الحدودي بين البلدين ثم اندلاع الأزمة في الصحراء الغربية عام 1975. وأرجع كثير منهم الإخفاقات الاقتصادية والاجتماعية في فترته الرئاسية إلى الأزمة الكبيرة التي سببها انهيار سعر النفط منتصف الثمانينيات.

من جهة أخرى، طغى رحيل بن جديد أمس على أخبار الصحف الجزائرية، التي خصصت مساحات مهمة لحياة الرئيس وفترة حكمه ومرضه ووفاته إلى التحضير لتشييعه. وانقسمت الآراء

الموريتاني أحمد ولد نيني. كذلك حضر عباس زكي ممثلاً الرئيس الفلسطيني محمود عباس وجوعان بن حمد آل ثاني، نجل أمير قطر ممثلاً والده.

وأجمعت تعليقات المشيعين على الإضاءة على الإنجازات التي تحققت في عهد بن جديد وعلى دوره خلال ثورة التحرير، حيث كان ضابطاً أبلى البلاء الحسن، وأيضاً حين كان قائداً لأصعب وأخطر ناحية عسكرية في البلاد هي ناحية الغرب المتاخمة للحدود مع المغرب، وهي منطقة كانت مضطربة

## موريتانيا والجزائر مع الحل السلمي لشمال مالي

تقرير

لنظيره المالي ديونكندا تراوري، قبل شهر، حيث طالبه بالسعي إلى إيجاد توافق بين الحكومة المركزية والفصائل الفاعلة في المنطقة.

أما الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز، فقد حذر من الانعكاسات السلبية للأزمة في الشمال المالي وخطورة الجماعات المسلحة التي توظف الدين لأجندات خارجية وخطورة زرع للكراهية والحقد تجاه المسلمين، وإهانة لمعتقداتهم ومقدساتهم، مشيراً إلى أن ذلك في حد ذاته يشكل أحد المصادر الفكرية الأساسية لتغذية التطرف والغلو والإرهاب.

ويتساءل المراقبون في نواكشوط عن مستقبل الجهود الجزائرية قبيل اجتماع «ايكواس» في التاسع عشر من تشرين الأول الحالي، في العاصمة المالية باماكو، وهو الاجتماع الذي سيحضره أوروبيون وأفارقة لوضع اللمسات الأخيرة على التدخل العسكري.

عسكرية للتجمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا (ايكواس) في البلاد، لدعمها في محاولة استعادة السيطرة على الشمال المالي، حيث يسيطر مسلحون ينتهجون فكر السلفية الجهادية. وترفض الجزائر أي تدخل عسكري في الشمال المالي، حيث كشفت من تحركاتها للبحث عن حل سلمي للقضية، وشجعت وفوداً من حركة تحرير أزواد الناشطة في المنطقة، لإقناعها بالعدول عن مطلب استقلال الإقليم في الوقت الراهن، في ظل تنامي خطر الجماعات الإرهابية المسلحة.

ويسعى الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، حسب مصادر متطابقة، إلى إعادة بعث الحوار بين الفصائل المتنازعة داخل مالي، على أساس مبدأ واحد يتعلق بالتخلي نهائياً عن مطلب استقلال إقليم أزواد، مقابل تنازل السلطات في مالي عن امتيازات وحقوق استثنائية لهذا الإقليم، وهو الموقف الجزائري ذاته الذي سبق أن عبر عنه الرئيس بوتفليقة، لدى استقباله

سياسي في مالي إزاء احتمال التدخل العسكري في الشمال المالي، مؤكداً بقوله: «إننا متفقون على أهمية إجراء حوار لتسوية الخلافات وإيجاد حلول سياسية مناسبة في إطار سيادة مالي ووحدتها». وبحث المسؤولون الجزائريون مع وزير الخارجية الموريتاني، وقائد أركان الجيش الفريق محمد ولد الشيخ محمد الغزواني، موضوع الشمال المالي، بحضور وكيل وزارة الدفاع الجزائرية الجنرال ماجور الزنخري، ومدير الأمن الخارجي الجنرال ماجور عطاقي، ومدير العلاقات الخارجية في وزارة الدفاع الجنرال ماجور محفوظ، ورئيس اللجنة العسكرية للتعاون الجنرال ماجور قداوي.

وتأتي زيارة الوفد الجزائري لموريتانيا ضمن جولة لدول المنطقة تتزامن مع معارضة الجزائر الطلب الذي تقدمت به الحكومتان الفرنسية والمالية إلى مجلس الأمن الدولي بالسماح بنشر قوة

نواكشوط - المختار ولد محمد

أكدت الجزائر وموريتانيا سعيهما إلى إيجاد حل سلمي لمشكلة الشمال المالي، وذلك خلال زيارة قام بها الوزير الجزائري المنتدب للشؤون المغربية والأفريقية، عبد القادر امسائل، على رأس وفد عسكري رفيع لعاصمة موريتانيا، نواكشوط، في محاولة لإيجاد حل سلمي للأزمة النابذة من سيطرة مجموعات مسلحة على تلك المنطقة.

وشدد وزير الخارجية الموريتاني، حمادي ولد حمادي، على ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة في شمال مالي، قائلاً إن البلدين لديهما رؤية محددة للوضع في مالي، وأضاف: «ندعم الحوار السياسي بين الحكومة المركزية والحركات التي تطالب بحقوق الأقليات العرقية في شمال مالي».

أما الوزير الجزائري، فقد أوضح أن موريتانيا والجزائر ترهنان على حل

أجمع المسؤولون الموريتانيون والجزائريون على أهمية التنسيق والتعاون لإيجاد حل سلمي لمشكلة الشمال المالي، حيث كانت الحكومتان الفرنسية والمالية قد طالبتا مجلس الأمن بالسماح بنشر قوة لـ«ايكواس» هناك



عربيات  
دولياتباريس تواصل تعقب  
«الخليّة الإسلاميّة»

أعلن وزير الداخلية الفرنسي، مانويل فالس، أمس، أن عمليات توقيف أخرى ستتم على الأرجح، وذلك بعد تفكيك خلية وُصفت بالإسلامية المتطرفة يشتبه في وقوعها وراء هجوم معاد للسامية في 19 أيلول. وقال فالس إن في فرنسا «العشرات لا بل المئات من الأشخاص القادرين على تنظيم أنفسهم مثل المجموعة التي تم تفكيكها». ولا يزال 11 شخصاً، أوقف نصفهم تقريباً، في كان، قيد الاعتقال، وذلك بعد يومين على حملة اعتقالات واسعة ضد الحركات الإسلامية المتطرفة. وقتل الزعيم المفترض للمجموعة خلال توقيفه. وأشاد فالس بالعمل الاستثنائي للشرطة إزاء «مجموعة وخليّة وشبكة خطيرة كان لا بد من القضاء عليها».

(أ ف ب)

بوتين يعتذر لسكان  
موسكو بسبب موكبه

اعتذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس، من المواطنين بسبب مضايقة موكبه لهم أثناء التنقل في العاصمة موسكو. وقال، خلال مقابلة تلفزيونية أجريت معه بمناسبة عيد ميلاده الستين، إنه يرجو أن يسامحه «أصحاب السيارات الذين يضايقهم الموكب الرئاسي». وعبر للسكان عن أسفه لأنه لا يستطيع التنقل بالطائرة المروحية إلا في بعض الأحيان، ويضطر إلى استخدام السيارة للوصول إلى مكتبه في قصر الكرملين. وتعمد شرطة المرور إلى إيقاف السيارات على طرق موسكو عندما تسير عليها سيارة بوتين. وأخبر بوتين المواطنين بأنه يعتزم تغيير سيارته الأجنبية لتحل محلها سيارة روسية.

(يو بي أي)

انسحاب الأطلسي  
يهدّد الحكومة الأفغانية

حذرت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير لها نشر أمس، من أن الحكومة الأفغانية قد تنهار بعد انسحاب قوات الحلف الأطلسي في عام 2014، وخصوصاً إذا شهدت الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ذلك العام عمليات تزوير. وقالت كانديس رونو، المختصة في الشؤون الأفغانية في المجموعة التي مقرها بروكسل «يوجد خطر حقيقي في أن ينهار النظام في كابول عند انسحاب قوات الأطلسي». وأكدت أن «الفرص للقيام بتحريك لعلاج ذلك تقلص بسرعة».

(أ ف ب)

هجوم إلكتروني إسرائيلي  
على منصات النفط الإيرانية

وليس هناك مشاكل». وأوضحت وكالة «مهر» أن الهجمات السايبرية قد تصاعدت خلال الأشهر الماضية على شبكات الاتصالات والإنترنت وكبرى شركات النفط والغاز في الشرق الأوسط، كشركة النفط الوطنية الإيرانية وشركة أرامكو السعودية وشركة الغاز القطرية.

وفي الأسبوع الماضي، قال مسؤول إيراني إن مهاجمي الإنترنت استهدفوا البنية الأساسية وشركات الاتصالات الإيرانية، ما أدى إلى تعطيل الإنترنت في أنحاء البلاد.

من ناحية ثانية، شدد الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، على ضرورة توفير الاستقرار والهدوء في السوق، قائلاً إنه «ينبغي على جميع أجهزة الدولة التعاون مع بعضها بعضاً لإحباط تأثيرات العقوبات والحرب الاقتصادية التي يشنها الأعداء». وأضاف، خلال اجتماع الحكومة أمس،

لأفروف، ينتقد الاتحاد  
الأوروبي لفرضه  
عقوبات أحادية على  
طهران

إنه ينبغي على جميع أجهزة الدولة التصرف بمسؤولية في ظل تجنب الخلافات الداخلية وتحميل الحكومة المسؤولية.

في هذه الأثناء، جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، انتقاده لفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات أحادية الجانب على إيران. وقال، أمام جمعية الأعمال الأوروبية في روسيا، «لدينا تعاون وثيق مع الاتحاد الأوروبي حول إيران في إطار السداسية. غير أن الاتحاد الأوروبي بات يتبع موضة فرض العقوبات الأحادية الجانب، بينما كانت الولايات المتحدة هي من تشتهر بذلك في السابق، لكن رد فعل الاتحاد الأوروبي بات أشد منها». وقال «هذا الأمر لا يتطابق ومبدأ الشراكة، فإذا كنا قد اتفقنا على موقف جماعي، فكان الأحرى بنا أن نكون مخلصين لهذا الموقف، ألا نضيف شيئاً جديداً».

من جهة ثانية، أنهت شركة «سيسكو سيستمز» شراكة مبيعات قديمة مع «زد تي إي كورب» عقب تحقيق داخلي في ادعاءات بشأن بيع الشركة الصينية المنتجة لمعدات الاتصالات، أجهزة شبكات من إنتاج «سيسكو» لإيران.

واتفقت «زد تي إي» العام الماضي على شحن منتجات تكنولوجية أميركية بملايين الدولارات، بما في ذلك أجهزة تحويل من إنتاج سيسكو إلى وحدة تابعة لكونسورتيوم يسيطر على شركة الاتصالات الإيرانية». واستدعت التقارير إجراء تحقيقات داخلية في الشركات المعنية، فضلاً عن تحقيقات من وزارة التجارة الأميركية ولجنة من الكونغرس ومكتب التحقيقات الاتحادي.

وقالت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، في مسودة تقرير، إنه يجب استبعاد شركتي «زد تي إي» و«هواوي» الصينيتين من السوق الأميركية، لأن النفوذ الرسمي الصيني المحتمل عليهما يشكل تهديداً أمنياً. ونفت الشركتان الاتهامات.

إلى ذلك، قال مسؤولون أترك في قطاع الطاقة إن تدفق الغاز الإيراني عبر خط أنابيب إلى تركيا قد توقف بسبب انفجار في شرق تركيا في الساعات الأولى من أمس. وقال المسؤولون، مشترطين عدم نشر أسمائهم، إن الانفجار وقع في منطقة دوجو بايزيد التابعة لمحافظة آجري في شرق تركيا. (رويترز، يو بي أي، مهر، إرنا)

## صنعاؤ تؤكد ضبط خلايا تجسس إيرانية

بل لأغراض عسكرية عدائية تستهدف أمن اليمن واستقراره».

وبحسب المصدر، يمكن إعادة تجميع هذه المعدات لصنع صواريخ وأسلحة متنوعة. وأوضح الموقع أن «أجهزة الأمن ألقت إثر ذلك القبض على الإيرانيين وحققت معهم»، من دون أن يشير إلى عدد المعتقلين.

وكان الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، قد تحدثت الأسبوع الماضي، خلال محاضرة ألقاها في الولايات المتحدة، عن أنه «كُشف عن خمس شبكات تجسسية تعمل لمصلحة إيران، وأُحيلت سابقاً على القضاء»، لافتاً إلى أنه «كُشف أخيراً عن شبكة سادسة». واتهم هادي إيران بدعم التيار المطالب بلك الارتباط في الحراك الجنوبي. كذلك، شنت خلال الأيام الماضية مجموعة من الشخصيات القبلية هجوماً على الدور الإيراني في اليمن. وطالب رئيس دائرة الإعلام

يبدو أن الحرب الإسرائيلية  
الأميركية ضد إيران قد بدأت  
فعلياً، لكن هذه المرة عبر  
المجال الافتراضي، حيث  
تعرضت منشآت إيرانية  
لهجوم سايبيري عبر الإنترنت  
للمرة الثانية خلال أيام  
قليلة

أعلنت طهران، أمس، أنها تصدّت لهجوم سايبيري عبر الإنترنت استهدف منصات نفطية قبالة الساحل الإيراني في الخليج، فيما كشفت وزارة الأمن الإيرانية عن استراتيجية من زوايا مختلفة لزعزعة الاستقرار في إيران من قبل أميركا.

وجاء في تقرير وزارة الأمن، الذي نشره الموقع الإعلامي للوزارة بعنوان «النعرف السيدة جيليان برنز، مسؤولة الشؤون الإيرانية في مجلس الأمن الأميركي، بصورة أفضل»، أنه بعد النجاحات الأخيرة التي حققها رجال الأمن في البلاد باعتقال 20 من العناصر الضالعين في عمليات اغتيال العلماء النوويين في إيران، فقد تصاعدت تحركات الدول الغربية للتعويض عن هذه الهزيمة الأمنية، وأن تعيين جيليان برنز كأول مسؤولة لشؤون إيران في مجلس الأمن الوطني الأميركي، مؤشر لهذه المحاولات، حسبما نقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء.

في غضون ذلك، ذكر «مهر» أن الخبراء والمتخصصين في شركة نفط الجرف القاري الإيرانية، تمكنوا من إحباط هجوم سايبيري واسع ومخطط من قبل أفراد في إسرائيل على المنشآت النفطية الإيرانية. وكشف رئيس تكنولوجيا المعلومات في شركة النفط البحري الإيرانية، محمد رضا غولشاني، أن هجوم الإنترنت استهدف شبكات معلومات المنشآت البحرية قبالة الساحل الإيراني، مضيفاً إن «هذا الهجوم خطط له النظام الذي يحتل القدس (المحتلة) وبضع دول أخرى»، وإن خبراء إيرانيين تمكنوا من صد الهجمات.

وتابع غولشاني (في الوقت الراهن يتم تشغيل التلفزيونات على المنصات وفي مناطق عمليات النفط والغاز الإيرانية في الخليج الفارسي بشكل طبيعي

لم يكن الحشد الشعبي  
بحجم آمال المسؤولين  
(لوفي لاري - رويترز)



من حكم الشاذلي بالكذب والبهتان. كذلك انتقدت عديد الصحف من «يشوهون التاريخ» بتقديم الشاذلي على أنه أبو الديمقراطية وأبو الإصلاحات. وكتب بعضهم أنه ما كان ليفتح المجالين السياسي والإعلامي لولا تضحيات المئات ممن قتلوا برصاص الجيش والشرطة في تشرين الأول 1988. وقد اعترف بن جديد يومها في خطاب بعد خمسة أيام من المواجهات بأنه هو من أصدر الأمر بإطلاق النار على المتظاهرين.

ما قل  
ودل

خطف مسلحون قبليون يمنيون، أمس، ثمانية أشخاص، بينهم سوريان وسعوديان، إضافة إلى أربعة يمنيين على الطريق الساحلي الذي يربط بين محافظتي لحج وعدن الجنوبيتين. وقال أحد الوجهاء القبليين إن الخاطفين يطالبون السلطات بإطلاق سراح القيادي في الحراك الجنوبي بجاش الأغبري، ومسؤول محلي في عدن يدعى ياسر العزيبي وآخرين، فضلاً عن مطالبة السلطات بتسليم الجنود الذين قتلوا اثنين من أبناء القبيلة الأسبوع الماضي. (أ ف ب)

## فنزويلا

## تشايفز يفوز بولاية ثالثة: الثورة مستمرة

وعد الرئيس الفنزويلي، هوغو تشايفز، بأنه سيكون رئيساً أفضل وأن الحكومة ستبدأ بدورة جديدة تلترم فيها تلبية احتياجات الناس بفعالية أكبر، وذلك بعد فوزه بولاية رئاسية ثالثة أمام منافسه مرشح المعارضة، انريكي كابريليس رادونسكي، ما سيسمح له بالاستمرار في «ثورته الاشتراكية البوليفية» حتى عام 2018. وأظهرت أرقام السلطات الانتخابية بعد فرز 94% من الأصوات، أن تشايفز حصل على 54.66% من الأصوات مقابل 44.73% لكابريليس. ومع حصوله على أكثر من 7.7 ملايين صوت مقابل 6.3 ملايين صوت لكابريليس، يكون تشايفز قد جمع أصواتاً أكثر مما حصل عليه في الانتخابات السابقة عام 2006، حين هزم المعارض مانويل

روزاليس بفارق أكثر من 25 نقطة، وفاز بنحو 62% من الأصوات. وذكرت رئيسة اللجنة الانتخابية الوطنية، تيبيساي لوتينا، أن الانتخابات سجلت إحدى أعلى نسب المشاركة خلال العقود الأخيرة، وبلغت 80.94%.

وعقب إعلان النتائج، احتفل عشرات الآلاف من أنصار تشايفز في الشوارع المحيطة بقصر الرئاسة في وسط كراكاس، ولوحوا بقبضاتهم في الهواء ورددوا اسم تشايفز، وأطلقت العيارات النارية ابتهاجاً.

وفي أول تعليق له بعد صدور النتائج، دعا تشايفز المعارضة إلى «الوحدة الوطنية»، من دون إعطاء مزيد من التوضيحات. وأكد أن البلاد «ستواصل انتقالها نحو الاشتراكية

الديموقراطية البوليفارية في القرن الحادي والعشرين». وأضاف، مخاطباً الآفا من مناصريه من على شرفة القصر الرئاسي في ميرافلوريس وهو يلوح بنموذج لسيف الاستقلال للبلبل سيمون بوليفار: «اليوم كان يوماً لا ينتسى، أشكركم وأتضرع لله أن يعطيني الحياة والصحة لمواصلة خدمة الشعب الفنزويلي».

من جهته، أكد مرشح المعارضة الخاسر، انريكي كابريليس، التزامه عدم الطعن في النتائج، مهناً الرئيس، وشكر الناخبين الذين منحوه ثقته. وقال الحاكم السابق لولاية ميراندا، ثانياً كبرى ولايات فنزويلا عديداً، الذي حقق أفضل نتيجة للمعارضة في الانتخابات الرئاسية منذ وصول هوغو تشايفز إلى السلطة: «حتى

نفور، يجب أن نعرف كيف نخسر». وبحسب المراقبين، فإن كل شيء يشير إلى أن تشايفز ينوي مواصلة سياسته الاشتراكية. وقال لويس فيسينتي ليون، من معهد داتا اناليسيس، إن «تشايفز سيحاول تقوية الثورة، سيحاول تصوير فوزه على أنه فوز للفكرة القائلة بأن ثورته يمكن أن تتعمق مع مرور الزمن». وأضاف أن النتيجة العالية التي حصل عليها منافسه «ترسي علاقة جديدة بين المعارضة والحكومة» وسيترتب على تشايفز أخذها في الاعتبار.

وفي أولى ردود الفعل على نتائج الانتخابات، سارع ثلاثة قادة يساريين في أميركا اللاتينية مساء الأحد إلى تهنئة تشايفز على إعادة انتخابه، هم: رئيسة الأرجنتين كريستينا كيرشنر، ورئيسا الإكوادور رافاييل كوربا، وبوليفيا إيفو موراليس.

في المقابل، انهمت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، إيلينا - روس ليتينين، تشايفز بالسعي إلى الاحتفاظ بمنصبه بأي ثمن، بما يشمل التلاعب والترهيب. وقالت: «من المؤسف أن تشايفز احتفظ بالسلطة في فنزويلا، ورفض دخول مراقبين دوليين، وأجرى تعديلات في اللحظة الأخيرة للنظام الانتخابي، وسيطر على النظام القضائي وقام بترهيب صحافيين مستقلين ورسخ سلطته عبر التلاعب بالأصوات لمصلحته».

بدوره، قال المتحدث باسم دائرة أميركا اللاتينية في وزارة الخارجية الأميركية، وليام أوستيك، إن من الضروري في المستقبل الاستماع إلى أصوات ستة ملايين فنزويلي صوتوا لمصلحة المعارضة في الانتخابات الرئاسية. وأضاف أن الولايات المتحدة تأخذ علماً بهذه النتائج وتهنئ الفنزويليين على «مشاركتهم القوية وطريقة إجراء الانتخابات التي كانت سلمية عموماً».

(أ ف ب، رويترز)



استمرت احتفالات مناصري تشايفز حتى الصباح (توماس براهو - رويترز)

## انتخابات أميركا

## روماني: تسليح المعارضة السورية والتزام بأمن إسرائيل

واشنطن - محمد دلبح

جذد المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية، ميت رومني، هجومه على السياسة الخارجية لمنافسه الديموقراطي باراك أوباما، وخصوصاً في ما يتعلق بمنطقة الحوض العربي الإسلامي، إذ كرر في خطاب ألقاه فجر اليوم، أمام معهد ليكسنغتون العسكري في ولاية فرجينيا، المواقف ذاتها تجاه سوريا وإيران وإسرائيل ومجمل الصراع العربي الإسرائيلي، وقال «سأعمل على تأكيد علاقاتنا التاريخية مع إسرائيل والتزامنا الملزم بأمنها»، موضحاً أنه لن يكون هناك أبداً أي غموض في هذه العلاقات. وأشار إلى أن العلاقات بين أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو قد عانت من توتر كبير، وأن أوباما قد نجح في إيجاد صدع بين الولايات المتحدة وإسرائيل، معتبراً ذلك «وضعاً خطيراً أدى إلى نكسة في آمال السلام في الشرق الأوسط، وشجع خصومنا المشتركين وخاصة إيران».

وأضاف رومني «سوف أجدد التزام أميركا بهدف قيام دولة فلسطينية ديموقراطية مزدهرة تعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمان مع دولة إسرائيل اليهودية». ورأى أن الرئيس أوباما «فشل في هذه المسألة الحيوية، وبدلاً من أن تكون هناك عملية تفاوض، تحولت

إلى سلسلة من النزاعات الساخنة في الأمم المتحدة». وأضاف «في هذا الصراع القديم، وكما هي الحال في أي تحدٍ نواجهه في الشرق الأوسط، فإن رئيساً جديداً سوف يجلب الفرصة لتبدأ من جديد».

وتطرق رومني إلى موضوع الهجوم الذي تعرضت له القنصلية الأميركية في بنغازي، معتبراً أن من هاجموا القنصلية هم الجهة نفسها التي هاجمت الولايات المتحدة في 11 أيلول عام 2001. وقال إن «الهجوم على قنصليتنا في بنغازي لا يقل خطورة عن الهجوم الذي ضرب برج التجارة العالمي في نيويورك في اليوم نفسه، ولكن في عام 2001. وينبغي ألا ينظر إلى الهجمات على أميركا الشهر الماضي بأنها أفعال عرضية، إنها تعبيرات عن صراع أكبر تجري إدارته في منطقة الشرق الأوسط الكبير، وهي المنطقة التي هي الآن في خضم اضطراب أكثر عمقاً منذ قرن. ويمكن أن ينظر إلى خطوط الصدع في هذا الصراع بوضوح في بنغازي». وأضاف «لا يمكن إلقاء اللوم في مثل هذا الهجوم على الفيديو المسيء للإسلام، رغم أن الإدارة الأميركية حاولت إقناعنا بذلك. إن هذه الهجمات هي عمل متعمد من إرهابيين يستخدمون العنف لفرض إيديولوجيتهم السوداء على الآخرين، ويسعون لشن حرب دائمة على الغرب». ويرى مراقبون أن رومني يسعى

روماني حذر من أن واشنطن لن تصمت إذا سلاحها النووي

سقوطه سيكون هزيمة استراتيجية بالنسبة إليهم، ويجب أن نعمل بقوة مع شركائنا الدوليين لدعم السوريين، بدلاً من الجلوس جانبا». واتهم رومني الرئيس أوباما بالفشل في تقديم الدعم للمعارضين السوريين، بالقول «سأعمل مع شركائنا لتحديد وتنظيم أعضاء المعارضة السورية الذين يشاطروننا قيمنا، وسنحاول ضمان حصولهم على الأسلحة التي يحتاجون إليها لهزيمة دبابات ومروحيات الأسد».

وأكد أن المعارضين السوريين في يوم من الأيام سيتولون قيادة البلاد، وأن على الولايات المتحدة أن تنضم إليهم الآن، نظراً إلى الأهمية الاستراتيجية لسوريا في المنطقة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه يشارك أوباما في رغبته في الوصول إلى «شرق أوسط أكثر أمناً وحرية وازدهاراً».

وحذر رومني إيران من المضي قدماً في إنتاج سلاح نووي، مؤكداً أن واشنطن لن تصمت إذا استمرت طهران بتطوير سلاحها النووي، داعياً إلى التوسع في نشر حاملات الطائرات في شرق البحر المتوسط وفي الخليج.

وفي ما يتعلق بملف أفغانستان، انتقد أوباما لوضعه تاريخاً محدداً علنياً لسحب القوات الأميركية من أفغانستان، متجاهلاً دعوات بعض القادة العسكريين بالسماح لبعض الجنود بالبقاء بعد هذا التاريخ.

## وفيات

زوج الفقيده: جان الياس القاصوف (الرائد المتقاعد)

ولدها: إيلي القاصوف وعائلته  
ابنتها: إيليت زوجة المهندس جوزف عبده شختوره وعائلتها  
ناتالي زوجة المحامي عماد الجوني وعائلتها

شقيقها: جورج نحاس وعائلته  
طوني نحاس وعائلته  
شقيقتها: ليلي أرملة المرحوم سالم مخول حنا وأولادها

زوج المرحومة جورجيت - حسن البديوي وولدها ناجي

أسلافها: إبراهيم القاصوف وعائلته  
الدكتور جوزف القاصوف وعائلته  
أولاد سلفها المرحوم عادل وعائلاتهم  
ابنة حميتها: أولاد المرحومة تريبز وعائلاتهم

وأنساباً هم ينعون إليكم فقيدهم  
الغالية الماسوف عليها المرحومة  
ناديا ميشال نحاس

ينقل جثمانها الساعة العاشرة من صباح اليوم الثلاثاء 9 تشرين الأول إلى مسقط رأسها زحلة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة دير مار الياس الطوق - زحلة.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويوم الأربعاء 10 الجاري في صالون كنيسة سيدة الساحل - جل الديب ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً لغاية الساعة مساءً. يقام قداس وجناز الأربعين لراحة نفسها بعد ظهر يوم الأحد 11 تشرين الثاني 2012 في كنيسة دير مار الياس الطوق - زحلة وتقبل التعازي يومي السبت والأحد 10 و11 تشرين الثاني 2012 في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
ننعي وفاة فقيدنا الماسوف على شبابه  
نزيه احمد فرحات

شقيقه جعفر وجمال  
عماه الحاج سعد وحسين فرحات  
اصهرته منير شاتيل وحسين دبوق  
وحيدر عثمان

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 9 الجاري للرجال في مركز الامام الخميني الثقافي  
صور حي الجامع الحاره من الساعة  
العاشرة حتى السادسة مساءً.

ولللنساء في منزل صهره حسين دبوق  
شارع سينما الحمرا . صور

وتقبل التعازي يوم السبت 13 منه في منزل شقيقه جعفر ببيروت شارع غراهام عين المريسه بناية كنعان ط 3 من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة مساءً. وتصادف الجمعة 12 تشرين الأول ذكرى الأسبوع العاشرة والنصف صباحاً للرجال في نادي الامام الصادق . صور وللنساء في حسيينية الزهراء. الأسفون: آل فرحات وبيضون وشاتيل ودبوق وعثمان وعموم اهالي صور والنصارية.

«انا لله وانا اليه راجعون»  
انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم  
الحاج محمود حسن البردان

اولاده: الزميل فادي، احمد، المحامي علي، جمال، حسن، انور، والقاضي الدكتور اباد زوجته القاضي رزان الحاج شحادة ابنتاه سعاد وامال

اشقاؤه : المرحومون علي «ابو عبدالله» و ابراهيم «بوناجي» وحمد والمحامي محمد

تقبل التعازي في منزل الفقيد في صور مقابل اوتيل البلاينيوم اليوم الثلاثاء والاربعاء، والخميس في قاعة مسجد الخاشقجي «قصقص» بيروت من الثالثة عصراً وحتى السادسة مساءً الأسفون: آل البردان وعموم اهالي يارين.

## هبوب

## إعلانات رسمية

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم ليال محمد عيتاني، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/279228

فقد جواز سفر باسم علي أحمد نون، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/335244

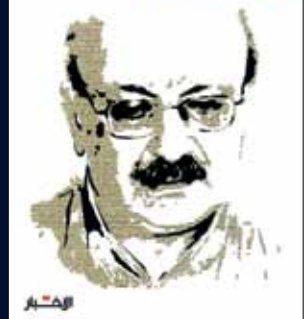
فقد جواز سفر باسم مايا كميل كميل شيوخ، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/561195

## غادرت ولم تعد

غادرت العاملة الإثيوبية Amzech Wolde منزل مخدومها. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 01/455558.

## في المكتبات

## جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر



## اعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزييم «تقديم اربع قواطع تلقائية 72,5 ك.ف. مع لوحات تحكم عائدة لها لزوم محطات التوتير العالي 66 ك.ف. في معملتي الاولى وجون». يمكن الاطلاع على ملف التلزييم وتسلم نسخة عنه ضمن السدوم في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غنجانة، ط4، بعد دفع مبلغ /200,000/ ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى يوم 2012/11/19 الساعة الثانية عشرة ظهراً وتفض العروض في جلسة علنية تعقد في الساعة العاشرة من اليوم التالي.

المدير العام بالتكليف المهندس علي عبود التكليف 2094

## اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي ماهر الزين تدعو هذه الدائرة كلاً من المنفذ عليهما منير وليزا يوسف طنوس المعوشي والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيل كل منهما لتبلغ الإنذار التنفيذي واستلام اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2012/124 المقامة من ريمون سعيد السويدي لتنفيذ حكم حق مرور وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم جرجس ابو زيد

## اعادة اعلان تلزييم

تقديم مبيد زراعي . كبريت ميكروني لزوم وزارة الزراعة . مديرية الثروة الزراعية للعام 2012 الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر تشرين الثاني 2012، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مديرية الثروة الزراعية - اعادة مناقصة تلزييم تقديم مبيد زراعي . كبريت ميكروني للعام 2012.

- التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية. - طريقة التلزييم: تقديم أسعار. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاصة، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن . مقابل ثكنة هنري شهاب الطابق الثالث. يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة التكليف 2097

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب سمير تركي فخر وبوكالته عن أن الزبايت بالاكورن سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 2233 منطقة رأس بيروت.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## اعلان عن مزايمة عمومية

تعلن بلدية النبطية الفوقا عن رغبتها في اجراء مزايمة عمومية بالظرف المختوم لاستثمار مركز النبطية الفوقا الزراعي مع معداته، فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايمة الحضور الى قلم البلدية للاطلاع على دفتر الشروط اللازمة، وتفقد المركز المذكور موضوع الاعلان.

تقدم الطلبات في مبنى البلدية باليد

اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ 2012/10/9 ولغاية 2012/10/30 ضمناً، يجري فض العروض نهار الاربعاء الواقع فيه 2012/10/31 في مبنى البلدية الساعة الثانية عشرة ظهراً بحضور المشاركين في المزايمة أو من ينوب عنهم.

رئيس بلدية النبطية الفوقا راشد أحمد غندور

## دعوة

ان محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو صوفيا لاشمان للمثول امامها نهار الاثنين في 2012/11/5 بالدعوى المقامة عليها من موسى طراد مادة اثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغ كافة الاوراق الشرعيه بما فيها الحكم القطعي.

رئيس القلم محمد علي حنّام

## اعلان قضائي

تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليهما عائدة وليلى نور جلول لحضور جلسة 2012/11/20 واستلام اوراق الدعوى 2012/167 المقامة من المدعين هدلا عباس ودانية ومازن سامي ياغي والرامية باعتبار معاملة العرض الفعلي والايادع رقم 2012/895 تاريخ 2012/1/17 صحيحة ومنتجة لكافة المفاعيل القانونية خاصة لجهة ابراء ذمة المدعين بصفقتهم مستأجرين للشقة الكائنة في الطابق الارضي في البناء القائم على العقار رقم 5031/المرزعة من البدلات المتوجبة بذمتهم.

رئيس القلم سامر طه

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب انطوان ميلاد دامس لمؤكله وليم اسعد زرد سندات تملك بدل ضائع بحصته البالغة /2400/ سهم بالعقارات 158/157/156/154/149/148/146/161/159/ بقنايا و/385,94/ سهماً بالعقار /147/ بقنايا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## اعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة العقارية . الخامسة . برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيتين رحال وملاك رقم الاوراق: 2012/447 الجهة المستدعية: محمد مرعي

نوع الاوراق: الاستدعاء المقدم بتاريخ 2012/10/3 من السيد محمد عزت طاهر مرعي والمسجل لدى قلم المحكمة بالرقم 2012/447 والذي يطلب المدعي بموجبه اتخاذ القرار بالصورة الرجائية والذي يقضي بشطب اشارة الدعوى برقم يومي /835/ تاريخ 1948/3/17 عن صحيفة القسمين رقم (1) و(2) من العقار رقم /307/ منطقة زقاق البلاط العقارية بقرار معجل التنفيذ نافذاً على اصله.

فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.

بيروت في 8 . تشرين الاول 2012 رئيس القلم بالتكليف بشرى البستاني

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت جيسكا يوسف عواد لمؤكلهما يوسف خليل عواد سند تملك بدل ضائع بالعقار /2806/ القسم /7/ المنصورية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب طانيوس فهم بو انطون بصفته احد ورثة فيليب الياس بو انطون سند تملك بدل ضائع بالعقار /397/ القعقور باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب ايلى بطرس صفيير لمؤكله عبده الياس صفيير سند تملك بدل ضائع بالعقار /1704/ بسكنتا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي ميخايل حنا لبيكي لمؤكله ماريو اوغست بابودير وكيل مارسيل سعيد سماحة هي نفسها مارسال سعيد اسعد سماحة سند تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار /67/ الجوار.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب هيرمان خالد زكريا بصفته الشخصية ولمؤكله محمد احمد زكريا سند تملك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1977/ القسم /32/ البوشرية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب جورج ايليا الحاج سند تملك بدل ضائع بالعقارين /114/112/ المكلس وبحصته بالعقار /234/ المنصورية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

## اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لأعمال صيانة الأرض (بلاط) جانب المجموعات الأولى والثانية من معمل الجبة الحراري يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12» - المبنى المركزي. علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/11/9 عند نهاية السدوم الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2012/10/3 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار التكليف 2085

## اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/154 ينفذ ميلاد كرم الله سعيد صكي بيع موقعين من جرجس ذيب بولس وابراهيم غسطين خليل غسطين على اسهم الأخير في العقار 6283/القليعة والبالغة 1200 سهم.

فعلى جانديان وحنا وهنديان جرجس بولس وتريز رامي بولس المجهولي المقام وورثة ابراهيم غسطين خليل غسطين وسعد غسطين الحضور لاستلام الاوراق والانذار خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.

رئيس القلم ذيب لزيق

## «داماك العقارية» تنجز أول مشروع لها في العاصمة الإماراتية

دبي، 25 سبتمبر 2012: أعلنت «داماك العقارية»، الرائدة على مستوى الشرق الأوسط في قطاع التطوير العقاري الفاخر، عن اكتمال برجها الفخم متعدد الاستخدامات «مارينا باي»، ليكون أول مشروع تنجزه الشركة بالكامل في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وبعد حصولها على شهادة الإتمام، ستبدأ الشركة الآن بتسليم وحدات البرج المؤلف من 24 طابقاً، والذي يتمتع بإطلالات رائعة على القناة التي تتخلل المشروع بأكمله.

ويعتبر «مارينا باي» مشروعاً عقارياً متميزاً يتربع مباشرة على الواجهة البحرية في جزيرة الريم، ويوفر طيفاً واسعاً من المساحات السكنية والتجارية الفاخرة؛ ويشتمل على شقق سكنية (بغرفة، غرفتين و ثلاث غرف نوم)، بالإضافة إلى منافذ للتجزئة ومساحات تجارية في طابقه الأرضي وطابق «الميزانين».

(بيان)

## الرياضة اللبنانية

يفتح الدكتور روبير أبو عبد الله غداً المعركة الانتخابية لاتحاد كرة السلة، قبل 40 يوماً من موعد الانتخابات في 18 تشرين الثاني، علماً بأن التنافس يشتد بين أبو عبد الله والرئيس الحالي جورج بركات، وبالتالي يمكن القول: «الماكينات الانتخابية» تحركت هذا الأسبوع

## ماكينات انتخابات السلة تحركت أبو عبد الله أو بركات؟

عبد القادر سعد

«هما مرشحان لا ثالث لهما» عبارة قد تنطبق على انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة حتى الآن. فالتنافس القائم بين الرئيس جورج بركات ونائبه روبير أبو عبد الله، يبقى محصوراً ضمن هذا الإطار، رغم الهمس عن وجود اسم ثالث. لكن المعطيات تشير إلى أن فرضية الاسم الثالث مستبعدة حتى الآن، رغم طرح بعض الأندية، وخصوصاً

من الدرجة الأولى، اسم نبيل حواط مرشحاً للرئاسة، وهو أمر لم يصدر عن حواط حتى.

حالياً، لا تزال القصة محصورة بين أبو عبد الله وبركات. الأول سيعقد غداً مؤتمراً صحافياً ليقدم برنامجه الانتخابي للسنوات الأربع المقبلة. وهو برنامج يلقي قبولاً من أطراف عدة اطلعت عليه، وأيدت معظم فقراته. وتأتي خطوة طرح برنامج انتخابي لتتقاطع مع خطوة أخرى قام بها مرشح آخر هو زميل طوني

خليل، الذي بدوره أعد برنامجاً وبدأ بتوزيعه على الأطراف السلوية، على أن يظهر في الإعلام لاحقاً.

إذاً، هناك من يفكر بطرح برنامج انتخابي، وهو الأمر الغائب حتى الآن عن معظم اللجان الإدارية التي انتخبت في الفترة الأخيرة، إن كان تجديداً أو تزكية أو حتى اقتراعاً من بين مرشحين متنافسين.

في المقابل، لم يعلن بركات ترشحه للانتخابات إلا من خلال إطلاقات إعلامية، دون اعتبار ذلك رسمياً،

علماً بأن بركات وأبو عبد الله بدأ العمل الانتخابي قبل فترة طويلة عبر سياسة «العزائم» وطاولات الغداء لممثلي الأندية. لكن ما هو مسيء لبركات وأبو عبد الله أن حصر الحظوظ بينهما ليس قائماً على كفاءة ورؤية، إذ إن أول جواب يصلك حين تسأل بعض الفاعلين في الملف الانتخابي أو المتابعين له: لماذا جورج بركات؟ يأتيك الجواب «مرتاح مادياً، وقادر على أن يدفع من جيبه الخاص». جواب يمكن أن يعتبر صدمة لترشيح رجل من المفترض أن يقود أحد أهم الاتحادات في لبنان. فهل المطلوب أن يكون الرئيس غنياً بغض النظر عن أي شيء آخر؟ وهل رئاسة الاتحاد هي للبيع، ومن يدفع أكثر أو يكون قادراً على ذلك يصل إلى الرئاسة؟ فهذه أمور تسيء إلى أهل اللعبة قبل أن تسيء إلى أي طرف آخر، برأي أحد أبناء اللعبة والمتابع لها من سنوات كثيرة.

ويرد أحد أعضاء الاتحاد على هذه المعادلة باستغراب، إذ إن بركات لم يدفع من جيبه بل عمد إلى تسليف الاتحاد. وحين جاءت الأموال من الوزارة استردّ ديونته، في حين أن هناك ديوناً لا تزال متراكمة للرئيس السابق بيار كاخيا وزميله هاغوب

## الكرة اللبنانية

## فوز ثانٍ للصدقة وبروس كافي في الصالات

حقق الصدقة فوزه الثاني، على التوالي، في المرحلة الثانية من بطولة الدوري اللبناني لكرة قدم الصالات، وجاء على حساب فريق الهدف بنتيجة ساحقة 11 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما في مجمع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري. وسجل للصدقة: حسن باجوق (5 أهداف) وباسر سلمان (4) والعراقي مروان زورا ومصطفى سرحان، وللهدف: علي الزروي. قاد المباراة الحكمان: ريم الشامي وعلاء دياب، وحكم الطاولة فادي لطوف.

وحذا بروس كافي حذو الصدقة بتغلبه على فريق قوى الأمن الداخلي 5 - 2 على الملعب عينه. سجل لبروس كافي: عباس طحان (3) ومحمد اسكندراني وسليمان عقيل، ولقوى الأمن: حسين شريم ومصطفى حرب. وخسر الجمهور أمام الحلوسية 8 - 11. سجل للجمهور: لويس ترنتيك (3) ومنتظر غندورة وفريد قصيقي وسامي صليبي وجان بيار بشعلاني وطوني حبيقة، وللحلوسية: أحمد نصر الله (3)

## «الخيانة» لها أساس من الصحة

رأى رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، السيد هاشم حيدر، في حديث تلفزيوني، أن الشائعات التي أطلقت في الفترة الأخيرة، والتي أشارت إلى وجود «لاعبين خونة» في صفوف منتخب رجال الأزرق «لها أساس من الصحة». ولم يقدم حيدر أي إضافات، تاركاً للأمر أن تأخذ مجراها الطبيعي. ورأى حيدر أن الاتحاد اللبناني يقوم بخطوات رادعة، وسيُكشف عن أي نتيجة يتوصل إليها الاتحاد في ما



سيعلم  
الاتحاد مباشرة  
أي نتيجة يجري  
التوصل إليها

وطاهر رشيد ومحمد نصر الله (3) وأحمد زريق (2) ومحمد عز الدين وباسم حرب.

وفاز فريق الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا AUST على نادي طرابلس الفيحاء 8 - 3. سجل للجامعة خالد الصيراني (3) وعباس فضل الله (2) وعلي ضاهر (2) وعلي رميتي، ولطرابلس: زياد

بالتنسيق مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم مؤتمراً وطنياً لوضع آليات تنظيم وضبط الجمهور في الملاعب، بعنوان «ضجيج الجماهير... فرح الملاعب»، وتنقل قناة الجديد حفل افتتاحه مباشرة في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء من فندق «فينيسيا»، برعاية وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، وحضور رئيس وأعضاء الاتحاد اللبناني لكرة القدم، وممثلي أندية الدرجة الأولى ورجال الإعلام.

وهدف المؤتمر هو التوصل إلى صيغ واضحة لضمان عودة الجمهور الثابتة والنهائية والمدروسة إلى الملاعب، ويتخلل حفل الافتتاح أو الجلسة المفتوحة كلمات لرئيس مجلس إدارة شركة جي غروب عماد جمعة باسمها وباسم قناة الجديد، ورئيس اتحاد كرة القدم، هاشم حيدر، ووزير الشباب والرياضة فيصل كرامي.

يلي جلسة الافتتاح جلسة مغلقة يرأسها حيدر، تبحث فيها قضية الجمهور استناداً إلى دراسة

مكثفة أعدتها قناة الجديد بعد استشارات وبحوث طويلة مع خبراء، أبرزهم العميد المتقاعد حيدر صفا، وقد أرسلت إلى الاتحاد والأندية للاطلاع عليها قبل الجلسة.

ويأتي تحرك «الجديد» انطلاقاً من كونه التلفزيون الرسمي الناقل لمباريات الدوري اللبناني. لكن السؤال الأهم هو: أين الجمهور الذي يقام مؤتمر لضبطه.

فالأسبوعان الأولان لم يكونا مشجعين على الصعيدين الجماهيري، إذ إنه في اللقاء الأول بين العهد والاجتماعي على سبيل المثال لم يُبع أكثر من 32 بطاقة، إضافة إلى أن عدداً من المباريات شهد حضوراً جماهيرياً خجولاً، وخصوصاً في العاصمة بعكس ملاعب المحافظات وتحديداً في صور وطرابلس وحمدون.

وإذا كان هناك حاجة لوضع آلية لضبط الجمهور، فقد يكون هناك حاجة أكبر لوضع آلية لجذب الجمهور وتشجيعه على الحضور، ومن ثم العمل على ضبطه.

(الأخبار)

## الرياضي والنجم الساحلي في نهائي دورة الحريري اليوم

(61-71)، وتمكن لاعبو النجم الساحلي من فرض سيطرتهم والانقضاض على سلة الخصم على مدار دقائق المباراة، بفضل جهود توماس كيلى ومكرم بن رمضان بتسجيلهما 14 نقطة لكل منهما، فيما سجل لسبورتنغ أحمد عبد الباري 16 نقطة. ويلعب الرياضي مع النجم الساحلي في النهائي اليوم الثلاثاء عند الساعة 17,00 في صيدا.

(الأخبار)

والحفاظ على التقدم، منهياً المباراة (76-63) بعدما تفوق منه اسماعيل علي أحمد بتسجيله 25 نقطة وأحمد ابراهيم بتسجيله 18 نقطة، فيما سجل للأهلي ابراهيم الجمال 21 نقطة وأمين زريق 17 نقطة، لكن الأهلي تمكن من التأهل إلى النهائي على حساب الأهلي.

وفي نصف النهائي الثاني، تأهل النجم الساحلي التونسي بعد فوزه على فريق سبورتنغ المصري

قلصوا الفارق إلى نقطتين (36-34)، غير أن الأهلي أدرك التعادل مرتين، حاسماً الربع الثاني لصالحه (40-38).

وفي الربع الثالث، تقدم الرياضي معتمداً على جهود أحمد ابراهيم، لكن المصريين أدركوا التعادل مجدداً (57-57) غير أن الرياضي أنهى الربع الثالث لصالحه (61-57).

أما الربع الأخير، فتمكن خلاله فريق الرياضي من توسيع الفارق

تأهل فريق الرياضي إلى نهائي دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة بعد فوزه على الأهلي المصري 76 - 63 على ملعب ثانوية الحريري في صيدا. وجاء نصف النهائي الأول قوياً، وخصوصاً بعدما تقدم المصريون في الربع الأول 21 - 19، رغم تألق اسماعيل أحمد من جانب الرياضي في هذا الربع.

وواصل الأهلي التقدم مع بداية الربع الثاني، لكن أبناء المنارة



دفاع مصري على جان عبد النور



لعبة كرة السلة تحتاج إلى إدارة  
تعيد لها بريقها (أرشيف عدنان  
الحاج علي)

يعيدوا انتخابه، فهو لا يقبل أن يكون هو المرشح الأوفر حظاً بسبب رصيده المالي بل بسبب رصيده الإداري في لعبة هو جزء منها منذ 20 عاماً. أما المرشح الثاني، أي أبو عبد الله، فهناك رأي عام بأنه قد حان الوقت كي يصل إلى الرئاسة بعد طموح لهذا المنصب يعود لسنوات، دون أن يحصل على منتهاه، وبالتالي أصبح الوقت مناسباً لتحقيق حلمه. وهنا يبرز رأي آخر من داخل اللعبة يشير إلى أن رئاسة اتحاد كرة السلة ليست عبارة عن تعويض نهاية خدمة، أو جائزة ترضية نتيجة أحلام تبددت في السابق وحان وقت تحقيقها. ومن هنا، قد يكون تحرك أبو عبد الله غداً نحو تقديم برنامج انتخابي شامل يمكن اعتباره نوعاً من رسالة إلى المعنيين بأن وصوله إلى الرئاسة في حال حصوله لن يكون كمكافأة له، بل نتيجة رؤية وتصور للمستقبل. مؤتمر صحفي يمكن وصفه بالحجر الذي يحرك المياه الراكدة انتخابياً، ويؤكد رد أحد المتابعين للملف الانتخابي «هذا الأسبوع بدأ العمل على انتخابات كرة السلة، مع تأكيد على الدقة في اختيار الأعضاء الذين سيحددون هوية الرئيس بناءً على خبرتهم وسيرتهم الذاتية».

ترازيان وغيرهما. وتتساءل مصادر اتحادية عن طريقة التسليف، وهل كانت وفق أصول إدارية ويقرر صادر عن اللجنة الإدارية للاتحاد؟ إذاً، فبركات قام بما كان ينتقد كاخيا عليه، فهو كان يرفع الصوت، وكذلك الأمر بالنسبة إلى منافسه أبو عبد الله، بأن طريقة صرف كاخيا مخالفة للقانون، علماً بأن الأخير كان قادراً على تأمين الأموال من أكثر من جهة، بعكس الاتحاد الحالي المعتمد على الوزارة كلياً، في حين أن اتحاداً مثل اتحاد كرة السلة من المفترض أن يكون مركز جذب للممولين والرعاة. لكن مصادر مقربة من بركات تؤكد أن الرئيس الحالي ليس فقط «بنك» يمكن سحب الأموال منه، فهو يعتبر أن مشروعه الأكبر هو استضافة كأس آسيا العام المقبل والتاهل للمرة الرابعة إلى نهائيات كأس العالم والجميع يعلم ماذا تتطلب مثل هذه الاستضافة وهذا المشروع من جهد وعمل. كما أن بركات يسعى إلى ولاية جديدة بعد موسمين نارين فنياً في البطولة المحلية، دون أن يكون هناك جواب عما رافق البطولة الأخيرة من تجاوزات وانسحابات وفشل إداري. وقد يكون بركات يحضر بدوره مشروعاً يقدمه لأهل اللعبة كي

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

18 31 22 13 10 8 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1029 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 2 - 8 - 10 - 13 - 22 - 31 الرقم الإضافي: 18  
■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 16 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,854,271 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 1,071 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,641 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: 15,860 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 487,035,393 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 39,313,765 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1029 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 60648.  
■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0648.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 648.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 48.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### 1241 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   | 2 | 7 |   |   |   | 9 |   |
|   | 6 |   | 3 |   |   |   | 7 |   |
|   | 4 |   | 1 | 2 |   |   | 5 |   |
| 9 |   |   | 5 | 8 |   |   |   | 3 |
| 8 |   |   |   |   |   |   |   | 6 |
| 5 |   |   |   | 4 | 2 |   |   | 7 |
|   |   | 7 |   | 6 | 1 |   | 8 |   |
|   |   | 8 |   |   | 5 |   | 2 |   |
|   |   | 1 |   |   | 9 | 6 |   |   |

### حل الشبكة 1240

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 1 | 6 | 2 | 3 | 8 | 7 | 9 |
| 7 | 2 | 6 | 9 | 8 | 1 | 3 | 5 | 4 |
| 8 | 9 | 3 | 7 | 4 | 5 | 1 | 2 | 6 |
| 6 | 7 | 5 | 1 | 3 | 9 | 4 | 8 | 2 |
| 1 | 8 | 4 | 5 | 6 | 2 | 9 | 3 | 7 |
| 9 | 3 | 2 | 4 | 7 | 8 | 6 | 1 | 5 |
| 4 | 1 | 7 | 8 | 5 | 6 | 2 | 9 | 3 |
| 3 | 6 | 9 | 2 | 1 | 7 | 5 | 4 | 8 |
| 2 | 5 | 8 | 3 | 9 | 4 | 7 | 6 | 1 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1241

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

ممثلة تركية شابة من أم ألمانية قامت بدور زوجة السلطان سليمان القانوني في المسلسل التلفزيوني الشهير حريم السلطان وفازت بجائزة عن هذا الدور

2+3+1+7+5 = مدينة تركية ■ 4+6+9+8 = بريد ■ 3+10+11 = يأتي بعد

حل الشبكة الماضية: زهير ابو شايب

اعداد  
نجوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1241

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
| ■  |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

### أفقياً

1- متحف في روسيا يعد واحداً من أكبر وأقدم المتاحف والمعارض الفنية والبشرية والتاريخ والثقافة في العالم - 2- من الطيور الغريبة - وحدة لقياس التيار الكهربائي - 3- من الحيوانات - عائلة شيعية لبنانية كريمة من الهرمل - 4- مدينة تاريخية شمالي إمارة الفجيرة اشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردة - من الأزهار - 5- نسبة لمواطن من دولة عظمى - مناسبات دينية أو قومية جميلة - 6- يروي النبات بالماء - ربح طيبة - 7- كبير الآلهة عند الإغريق وهو إله الرعد - ظلٌ ووهم - 8- متشابهان - أحد أبناء آدم وحواء يُعرف بالقاتل - 9- مدينة سورية - ضجر وسئم - 10- مؤذن الرسول

### عمودياً

1- ممثل مصري راحل اشتهر بادوار الشاب الوسيم الشقي خفيف الظل في العديد من الأفلام الناجحة - 2- أكل الطعام - سهل إيطالي - سيف قاطع - 3- رجل أعمال يوناني راحل كان يُعد من أغنى رجال العالم تزوج من جاكلين أرملية الرئيس الأميركي جون كينيدي - متشابهان - 4- طرب وتغنى بصوته - نعم بالأجنبية - آلة من حديد يُغلق بها الباب - 5- حية طويلة زعم العرب أنها تطير - عكسها من أحجار لعبة الشطرنج - 6- اللداء - يكذب بالأجنبية - ولد وضعته أمه معكوساً أي خروج رجليه قبل رأسه ويديه - 7- تبسط قدميها - من الخضار - 8- فقيه من أهل البصرة اشتهر بتفسير الأحلام - 9- عنق - حرف نداء للبعيد - إسم موصول - 10- رئيس حكومة لبناني

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- حسين الجسمي - 2- سان اتيان - 3- يم - سف - مجرم - 4- حمار - اسو - 5- فا - نق - دبوس - 6- هوغو - سم - لو - 7- مبررات - 8- يا - قل - غوار - 9- مد - بالرمو - 10- سان تروبيز

### عمودياً

1- حسين فهمي - 2- سام - اوباما - 3- ين - غر - دن - 4- ناس من ورق - 5- اتفاق - البر - 6- لي - ست - او - 7- جام - دم - غلب - 8- سنجاب - كوري - 9- رسول - أمز - 10- ياموسوكرو

## الرياضة الدولية



بطولة فورمولا  
رينو تحظى  
بشعبية بسبب  
تخريجها أبطالاً  
للفورمولا 1  
(خاص الأخبار)

## رياضة السيارات: تراث وأسلوب حياة في بريطانيا

قد يتفق كثيرون على أن بريطانيا هي بلد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكرة القدم أو حتى بالركبي دون سواهما، لكن الواقع على الأرض يترك انطباعاً بأن العشق للسياقات يتعدى مسألة الرياضة فهو تراث وحياة في الجزيرة البريطانية

لندن - شريك كريم

«هاً وسهلاً بكم الى سيلفرستون، موطن سباقات السيارات في بريطانيا». بهذه العبارة تستقبل حلبة سيلفرستون العريقة زوارها، فهناك في منطقة وادعة قريبة من بركلي يعسكر المصنعون والمهندسون والسائقون في نهاية كل اسبوع من اجل تقديم حلقة جديدة من مسلسل رياضة السيارات الذي لا ينتهي في بريطانيا.

سيلفرستون التي خُرِجت العديد من ابطال العالم في السباقات المختلفة واهمها الخاصة بسيارات الفورمولا 1، تبدو اشبه بحديقة عامة في يوم أحد مشمس، إذ ان الوافدين اليها ليسوا فقط شباناً مهووسين بعالم السرعة او رجالاً يعشقون تنشق رائحة الوقود او الاطارات المحترقة عبر تفاعلها مع الأرض. هناك في سيلفرستون يكون يوم الأحد مثالياً لتنظيم نزهة عائلية، إذ ترى رب العائلة حاملاً طفلاً قد لا يتجاوز عمره الأشهر الستة، بينما تمسك زوجته بولدين آخرين لا يتعدى عمر الأكبر منهما السنوات العشر، وهم يهرعون معاً من اجل عدم تفويت انطلاق سباق ما.

اما الهدف فهو السير على درب التقاليد الذي سار عليه الاجداد منذ الماضي البعيد، إذ ان متابعة

السباقات هو تقليد بريطاني بحث، فالبريطانيون، وخصوصاً الأنكليز منهم، يعتبرون رياضة السيارات احدى ارقى الرياضات في العالم، لا بل هي جزء من حياة يومية، إذ ان الاحصاءات تشير الى ان قسماً كبيراً من الشعب يعطي اولوية لشراء سيارة تلبى طموحاته، وذلك على حساب اشياء كثيرة اخرى.

وبالطبع فان سيلفرستون هي المكان المثالي لاشباع شغف قديم وتربية النشء على حب الرياضة الميكانيكية التي يتفق العاملون فيها على انها للنخبة، إذ لا مكان لغير «العاقرة» بينهم، فتحضير سيارة قوية وسريعة بالنسبة اليهم هو اشبه بتحضير صاروخ فضائي او قنبلة ذرية. وهناك في سيلفرستون يعتبر هؤلاء ان فخر الصناعة البريطانية ليس سيارات الـ«جاغوار» او «ميني» وغيرها

بل هناك اسماء اكبر بكثير على رأسها ابطال سباقات الفورمولا 1 امثال نايجل مانسل ودايمون هيل ولويس هاميلتون الذين تنتشر صورهم بوفرة الى جانب «اساطير» هذه الرياضة، امثال البرازيلي أيرتون سينا والفرنسي الآن بروس والاماني ميكاييل شوماخر، وتطول اللائحة...

«بيزنس» خالص

زائر سيلفرستون يعرف تماماً مدى دور الرياضة الميكانيكية في الدورة الاقتصادية في بريطانيا، إذ انها تعتبر «بيزنس» خالصاً يوازي بأرباحه مردود اهم الانتاجات البريطانية، او اذا امكن القول الرياضات الشعبية الاخرى مثل كرة القدم والركبي.

وفي هذا السياق لا يبدو مستغرباً توافد العديد من الطلاب الى

جامعات أوكسفورد لتلقي الدروس في هندسة السيارات وتقنياتها، ومنهم الفتيات اللواتي يسجلن حضوراً لافتاً في حظائر الفرق ويزداد عددهن بشكل مطرد. وبالطبع تتعدد فئات السباقات في بريطانيا، وقد بدأ هذا الامر واضحاً في نهاية الاسبوع على



الحكم للملكة  
في البلاد وللمهندسين  
والسائقين في الحلبات



### السرعة في دمائهم

لا يمكن زيارة سيلفرستون من دون التحدث الى مدير فريق «M-Tech Lite» ليس جونز، فالرجل كان احد مهندسي البطل «الاسطورة» البرازيلي أيرتون سينا في العصر الذهبي. وجونز يحكي عن سر براعة البريطانيين في رياضة السيارات، فهو يعتبر انها تسير في دمائهم وتنتقل من جيل الى آخر، مضيفاً: «اجدادنا تسابقوا هنا منذ اكثر من 100 سنة، لذا لا يفتخر الامر بالمال والا لكننا شهدنا بطلاً في الفورمولا 1 من العالم العربي او من بلدان شرق آسيا التي تصرف اموالاً طائلة على سباقات الفئة الاولى».



حلبة سيلفرستون التي شهدت مراحل بطولات مختلفة، كان ابرزها بطولة فورمولا رينو التي خُرِجت العديد من السائقين الى سباقات الفئة الاولى منهم لويس هاميلتون والفنلندي كيمي رايكونن. وهذه البطولة مثلاً أصبح لها جمهورها الخاص والكبير، وخصوصاً وسط ادراك المشجعين بانهم يشهدون ولادة ابطال جدد. اضافة ان العدد الكبير للسيارات على الحلبة (وصل عددها الى 32 سيارة في المرحلة الاخيرة) يفرض سباقات جنونية، إذ يصل الفارق في احيان كثيرة بين المتصدر وصاحب المركز العاشر الى اقل من نصف ثانية. وهذه البطولة مثلاً تدر أرباحاً صافية الى الفرق الـ 12 الموجودة فيها، إذ ان كل سائق مشارك يدفع حوالي 150 الف دولار من اجل الانغماس في حوالي 14 سباقاً موزعة على 7 مناسبات في نهاية اسبوع.

وبالطبع هذا المبلغ يمكن تأمينه من قبل سائقين كثيرين ساعين الى التعلّم، إذ ان هذه البطولة مثلاً تعتبر باباً لدخول الفورمولا 1، وما وجود هذا العدد الكبير من المشاركين فيها الا دلالة على ارتفاع المستوى الذي يؤمن الاحتكاك الافضل للمشارك فيها قبل انتقاله الى تحد أكبر.

فعلاً يأخذ عالم السيارات في بريطانيا بعداً آخر، فهو اكثر من تقليد، لا بل تراث وتجارة وصناعة في آن معاً، فضلاً عن انه اسلوب حياة في مقاطعات (الحلبات) مثل سيلفرستون ودونينغتون بارك وبراندرهاتش، فإذا كانت الملكة اليزابيث الثانية هي حاكمة الجزيرة البريطانية، فهناك في هذه الحلبات ينفصل المهندسون والسائقون في عالم خاص بهم حيث يحكمونه ذاتياً مسلحين بالبيات استثنائية.

## ملاعب إسبانيا

## ليدي غاغا x جينيفر لوبيز: Go بارسا Go ريال!

لا يقتصر التعلق بريال مدريد وبرشلونة على متابعي كرة القدم، بل إن مشاهير التمثيل والغناء والرياضة باتوا يتسابقون للإعراب عن عشقهم للفريقين الغريمين. إنه «جنون» ريال مدريد وبرشلونة الذي يضرب في كل مكان

## حسنة زين الدين

«أنا مع ميسي، إنه لاعبي المفضل وأحب كل ما يقدمه هو وزملاؤه». هذا ما قاله «أسطورة» كرة السلة الأميركي ولاعب لوس أنجلوس لايفرز السابق، ماجيك جونسون، معلناً موقفه الصريح عن حبه لبرشلونة ولاعبه الأرجنتيني ليونيل ميسي. جونسون اختار الحضور إلى ملعب «كامب نو» ليعرب عن تعلقه بالنادي الكاتالوني، لكن المغنية الأميركية الذائعة الصيت، ليدي غاغا، اختارت طريقة أخرى لتكشف للعشاق عن حبها لبرشلونة. هكذا، توجهت المغنية الشقراء نحو جماهيرها في حفلة في برشلونة بقميص النادي لمدة 15 دقيقة. هذه الخطوة لم ترق المغنية الأميركية الشهيرة أيضاً، جينيفر لوبيز. لوبيز اختارت طريقة مشابهة لليدي غاغا لتظهر حبها لكن... ريال مدريد. هكذا، وقفت لوبيز أمام

## ماجيك جونسون أكد عشقه لبرشلونة وللنجم ميسي

الفندق في مدريد، حيث كانت تحيي حفلاً وهي بقميص النادي الملكي، محاطة بطفليها التوأمين وهما يرتديان طبعاً قميص ريال مدريد. إذاً، في ظرف يومين، تعرّفنا على الميول الكروية لبعض مشاهير الفن والرياضة. هؤلاء القادمون من خلف المحيط، من الولايات المتحدة، بلاد كرة السلة، يحبون كرة القدم ويعشقون «الكلاسيكو» أيضاً. سحر «الكلاسيكو» ضرب العقول. بات الجميع يتباهى بحبه لبرشلونة وريال مدريد، حتى المشاهير يريدون أن يحصلوا على حصتهم من «كعكة» ميسي ورونالدو. ماجيك جونسون وجينيفر لوبيز وليدي غاغا ليسوا الوحيدين الذين يحبون برشلونة وريال مدريد،



جينيفر لوبيز مع طفليها بقميص ريال مدريد (انترنت)

فباللحظة تبدو طويلة. وهنا بعض فصولها: «لو أتيتحت لي الفرصة لاصطدت شافي هرنانديز وأندريس إنييستا ببندقية الصيد لكي يفوز ريال مدريد». كلمات قد يبدو قائلها أحد المشجعين المتعصبين لريال مدريد، لكنها خرجت من فم المغني الإسباني الشهير خوليو إغليسياس على سبيل المزاح. إغليسياس من أشد المناصرين لريال مدريد، وقد لعب في صفوفه سابقاً في مركز حراسة المرمى، لكن المفارقة أن نجله المغني أيضاً إنريكيه إغليسياس يخالفه الرأي بحيث يناصر الغريم برشلونة. وما دما في إسبانيا، تجدر الإشارة إلى أن نجمة التمثيل الإسبانية بينولوبي كروز تدين بالولاء لريال

هذا بالنسبة إلى ريال مدريد، أما بالنسبة إلى برشلونة فإن اللائحة تطول أيضاً، إذ بالإضافة إلى ليدي غاغا وماجيك جونسون فإن نجم السلة الأميركي كوبي براينت يعشق النادي الكاتالوني ونجمه ميسي، حاله كحال لاعبي السلة الآخرين: الإسباني باو غاسول والفرنسي طوني باركر وسائق الفورمولا 1 البريطاني لويس هاميلتون. الممثل الأميركي الشهير أنطونيو بانديراس يميل لبرشلونة. أما قبل فترة، فقد أعلن المغني الأميركي الشهير سنوب دوغ عشقه لميسي. إذاً، مشاهير هنا يشجعون ريال مدريد، ومشاهير هناك يشجعون برشلونة. المعادلة واضحة: إذا كنت من المشاهير فلا بد من أن تحدد هويتك: إما برشلوني وإما مدريد!

## بات المشاهير يتسابقون للإعراب عن عشقهم لـ«البرسا» وريال

## أصداء عالمية

## إسبانيا: صيحات استقلال كاتالونيا مضرة بالبلاد

اعتبرت الحكومة الإسبانية أن الصيحات التي طالبت باستقلال كاتالونيا، في ملعب «كامب نو» ضمن مباراة برشلونة وضيغه ريال مدريد، مضرة بصورة البلاد التي تعيش فترة مضطربة بسبب الأزمة المالية الراهنة. وقال وزير الخارجية خوسيه مانويل غارسيا - مارغايو: «بلد يقدم صورة انقسامية داخلية في فترة مضطربة مثل التي نعيشها هنا، بدلاً من صورة جهد مشترك، يبدو لي أنه يجسد صورة سيئة».

## الفيش يغيب ثلاثة أسابيع

أعلن نادي برشلونة أن الظهير البرازيلي الدولي داني الفيش سيغيب لثلاثة أسابيع عن ملاعب كرة القدم بعد إصابته بتمزق عضلي في مباراة النادي الكاتالوني مع ريال مدريد في الدوري الإسباني. وسيغيب الفيش أيضاً عن مباراتي بلاده أمام العراق الخميس المقبل واليابان في 16 تشرين الأول الحالي.

## والكوت يريد مواصلة مشواره مع أرسنال

صرح المدرب الفرنسي لارسنال الإنكليزي، أرسين فينغر، بأن المهاجم الدولي تيو والكوت يريد مواصلة مشواره مع «المدفعية» رغم أنه لم يمدد عقده حتى الآن. وينتهي عقد والكوت (23 عاماً) الحالي في نهاية الموسم الحالي، وقد رفض حتى الآن العروض التي تقدم بها أرسنال من أجل تجديد عقده، ما عزز الشائعات التي تتحدث عن إمكان رحيله الصيف المقبل عن «استاد الإمارات» وعزز المخاوف بأن يكون النجم التالي الذي يغادر أرسنال في الأشهر الـ12 الأخيرة بعد الهولندي روبن فان بيرسي والإسباني سيسك فابريغاس والفرنسي سمير نصري. وفي معرض رده على سؤال حول اقتناعه بأن والكوت سيوقع عقداً جديداً مع أرسنال، أجاب فينغر: «أعتقد ذلك. لكن ليس بإمكاننا أن نطلعكم عما يصرحني به. إنه محترف 100%، وأنا أحترم هذا السلوك كثيراً».

## أعلى نسبة حضور تلفزيوني في فرنسا

بلغ عدد مشاهدي قمة الدوري الفرنسي لكرة القدم بين مرسيليا وباريس سان جرمان (2-2) أعلى نسبة حضور تلفزيوني في الدوري المحلي منذ عام 1998، حيث شاهد اللقاء 2,7 مليون مشترك على شبكة «كانال بلوس» المشفرة، بنسبة 43,5% من عدد المشتركين في فرنسا، وهذا أكبر عدد منذ مباراة الفريقين في 29 تشرين الثاني 1998 عندما بلغ 2,7 مليون مشاهد أيضاً (بنسبة 48,2%).

## بالوتيلي يسافر إلى إيطاليا بعد استبداله!

أفادت صحيفة «دايلي مايل» الإنكليزية بأن مهاجم مانشستر سيتي الإيطالي ماريو بالوتيلي خرج غاضباً جداً بعد استبداله في الدقيقة 55 من مباراة فريقه مع سندرلاند، واتجه فوراً إلى غرف تغيير الملابس، وسرعان ما اتباع تذكرة سفر إلى بلاده. وبعد انتهاء المباراة، اكتشف مدرب الفريق الإيطالي الآخر روبرتو مانسيني أن «سوبر ماريو» كان قد وصل إلى المطار عازماً السفر إلى إيطاليا. وزعمت الصحيفة أن مانسيني سيبحث بيع اللاعب في سوق الانتقالات الشتوية.

داتي كروم 3-6 و3-6 و4-6، واليابانية ميساكي دوي على الأميركية جوليا كوهين 5-7 و6-3 و0-6. في المقابل، خرجت الأميركية كريستينا ماكهايل الثالثة من الدور الأول بخسارتها أمام التايوانية كاي - تشن تشانغ 6-3 و7-6. ■ التصنيف الأسبوعي: طراً تعديل واحد على نادي العشرة الأوائل في التصنيف الأسبوعي للاعبين كرة المضرب المحترفين، حيث ارتقى الفرنسي جو ويلفريد تسونغا من المركز السابع إلى السادس بدلاً من التشيكي توماس بيرديتش الذي تراجع مرتبة واحدة.

ويتصدر السويسري روجيه فيديري برصيد 11805 نقاط أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش (10970 نقطة)، والبريطاني اندي موراي (8090 نقطة). ولدى السيدات، عززت البياروسية فيكتوريا أزارنكا موقعها في المركز الأول بـ 10955 نقطة أمام الروسية ماريا شارابوفا (9135 نقطة) والأميركية سيرينا وليامس (7900 نقطة).

## دورة أوساكا: ستوسور إلى الدور الثاني بأقل مجهود



غاسكيه خلال مباراته وبيكر في دورة شغهاي (مارك رالستون - أ ف ب)

220 ألف دولار بفوزها السهل على اليابانية أريكا سيما 4-6 و2-6. ولحقت الأميركية جيمي هامبتون بستوسور بفوزها على اليابانية الأخرى اومي موريتا 3-6 و2-6، فيما تغلبت الأسترالية كايسي ديلاكوا على اليابانية المخضمة كيميكو

والأوكراني أولسكندر دولغوبولوف جونيور على الفرنسي جيريمي شاردي 3-6 و2-6. ■ دورة أوساكا: بلغت الأسترالية سامانثا ستوسور، المصنفة أولى، الدور الثاني من دورة أوساكا اليابانية الدولية، البالغة قيمة جوائزها

تأهل الكرواتي ماريان سيليتش والفرنسي ريشار غاسكيه، المصنفا في المركزين العاشر والحادي عشر، إلى الدور الثاني من دورة شغهاي الصينية لكرة المضرب، ثامن دورات الـ«ماسترز» (1000 نقطة) والبالغة جوائزها 5,892 ملايين دولار بتغلب الأول على البولوني لوكاس كويوت 5-7 و3-6، والثاني على الأميركي براين بيكر 2-6 و3-6.

كذلك فاز الألماني فيليب كولشرايبر السادس عشر على الأميركي راين هاريسون 4-6 و4-6، والجنوب أفريقي كيفن أندرسون على الفنلندي ياركو نيممينن 2-6 و6-7، والفرنسي بنوا بير على الألماني فيليب بيتشر 6-7 و4-6، والأميركي سام كويري على الصيني جي لي 3-6 و1-6، والإسباني طومي روبريدو على الروسي أليكس بوغولوف جونيور 6-7 و4-6. كذلك، فاز البلغاري غريغور ديميتروف على الإسباني بابلو أندوخار 5-7 و6-3، والإسباني فرناندو فردياسكو على الياباني غو سويدا 2-6 و4-6.



## فيليكس بومغارتنر سيقفز للمرة الأخيرة

نادين كنعان



كلنا يذكر الخبر الذي يزعم هبوط كائنات فضائية في ولاية نيو مكسيكو الأميركية في نهاية الأربعينيات. لكن اليوم، هناك كائن آخر «غريب الأطوار» سيهبط في مدينة روزويل تحديداً. قضى قافز المظلات الشهير فيليكس بومغارتنر، أكثر من خمس سنوات يستعد لأخطر وآخر تجربة قفز في حياته. بعد ظهر اليوم، سيحاول كسر حاجز الصوت للمرة الأولى في العالم ويهبط من على علو 23 ميلاً، مرتدياً بزة مضغوطة صممت خصيصاً له (يبلغ ثمنها 200.000 دولار أميركي).

الخطوة مجنونة ومحفوفة بالمخاطر. «قد يعاني بومغارتنر من انفجار في الدماغ» يقول مدير المشروع لصحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية. إلى جانب المهندسين والطيارين، يضم الفريق المرافق لابن مدينة سالزبورغ عدداً من الأطباء أيضاً. لكن ما الذي يدفع شخصاً إلى تجربة مماثلة؟ الأمر طبيعي لرجل قضى آخر عشرين عاماً من حياته

## النجدة... جمعية «جاد» محششة!

جوانا عازار

تظهر عشرات المواقع الإلكترونية المسيحية وهو يتعاطى المخدرات، أو في مشاهد وصور إباحية. هذا الموضوع ليس جديداً. إلا أن الجديد هذه المرة هو أن أصوات الرفض والاستنكار علت مطالبة بحجب هذه المواقع. بعد فيلم «براءة المسلمين» الذي حجب عن يوتيوب في لبنان، ها هي جمعية «جاد» شبيهة ضد المخدرات (غير الحكومية) تصدر بياناً أمس، تورد فيه أنها «ترصد منذ فترة مواقع إلكترونية تسيء إلى الديانة المسيحية، وتظهر بعض الرموز الدينية وهي تتعاطى المخدرات، حتى تنامت هذه المواقع وتكاثرت في الآونة الأخيرة لتصبح أيضاً باللغة العربية». وتابع البيان إن «الوقاحة» دفعت هؤلاء إلى «حدّ التناول على الرموز الدينية من خلال وضع صور ومشاهد إباحية تمس بهذه الرموز».

وأضافت الجمعية إنها تقدّمت بإخبار لدى النيابة العامة الاستئنافية وسلّمت الأجهزة الأمنية اللبنانية ملفات كاملة وموثقة حول هذه المواقع. وفي اتصال مع «الأخبار»، أشار رئيس الجمعية جوزف حواط إلى أن هذه الصور تظهر عملياً، يرفض الكثير من المدونين والنشطاء والعاملين في المواقع الإلكترونية ما يعرف بقانون تنظيم المواقع الإلكترونية، وهم يتساءلون عن قدرة الجهات المعنية على حجب كمية المعلومات الهائلة المتدفقة عبر المواقع، من دون أن يمس ذلك بحرية التعبير وحرية الأطلاع على المعلومات. ومشروع تنظيم الإعلام الإلكتروني بذاته كان ولا يزال عرضة لانتقادات واسعة كونه يشكل تعدياً على الحريات العامة في لبنان.

يرفض حواط وصف ما يحصل بأنه يندرج ضمن حرية التعبير، ف«الحرية تتوقّف عندما يبدأ المس بحرمة الدين». من هنا أتت مطالبة الجمعية وزير الاتصالات نقولاً الصحناوي بتوجيه رسائل إلى المعنيين بحجب هذه المواقع، كما حصل بعد عرض «براءة المسلمين». بدوره، يشجب رئيس دائرة الإعلام في «مجلس كنائس الشرق الأوسط»، الأب يوسف مؤنس، أداء هذه المواقع. يقول لـ «الأخبار» إن هناك حملة صهيونية اليوم على الأديان، وخصوصاً المسيحية. لكنّه يشير إلى أنّه ضد الحجب: «أنا مع المعرفة التي هي سلاحنا ضد هذه القضايا. يجب توعية الجيل الجديد». أمّا جمعية «جاد»، فلم تكتف ببيان الرفض، بل دعت المواطنين إلى المشاركة في احتجاج سلمي وحضاري سيعلن عنه قريباً. ويبقى السؤال: هل يتدخل القضاء ليحجب للمرة الثانية هذه المواقع؟ وهل سنشهد مرحلة جديدة من التضيق على الحريات، بغض النظر عن قضية هذه المواقع؟

في أكثر الرياضات خطورة، منذ أن بدأ عمله في الجيش النمساوي. يحمل الرياضي الألماني (43 عاماً) في رصيده ما لا يقل عن 2500 قفزة حرة، أبرزها من على تمثال «المسيح الفادي» في ريو دي جانيرو. لكن


بومغارتنر يؤكد أن مشروعه المقبل سيكون «التقاعد مع صديقته والتعم بحياة مستقرة وهادئة»، ما يعني أنه سيصبح طائر مروحية؛ وشم رسمه على يده يقول «ولدت لأطير»!

## الفايسبوك أكثر إثارة من.. الجنس

الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و85 عاماً، إلى هواتفهم الذكية لإبلاغ الباحثين في كل مرة يرغبون فيها بتصفح موقع تواصل اجتماعي أو ممارسة الجنس أو تدخين سيجارة أو شرب الكحول وغيرها من «الملذات». وبناء على تحليل التغريدات والتعليقات والصور، خلص الباحثون إلى هذه النتيجة:

الاجتماعي مقارنة بغيرها من الأمور المثيرة. وفي هذا السياق، أكد فيلهلم هوفمان الباحث الأساسي في الدراسة أن «صعوبة مقاومة الرغبة في الاطلاع على هذه المواقع تكمن في سهولة توافرها، ولأنها تشعر المستخدم بأن الانخراط في الأنشطة التواصلية لا يكلفه الكثير من المال».

«فايسبوك وتويتر أكثر إغراء من ممارسة الجنس والتدخين بالنسبة إلى المتأثرين بعصر الإنترنت». هذا ما توصلت إليه دراسة جديدة أجرتها جامعة «شيكاجو» في ألمانيا على مدى أسبوع. وأظهرت نتائج الاستطلاع التي نشرتها جريدة «لوس أنجليس تايمز» أخيراً أن هؤلاء يضعفون أمام الرغبة في استخدام مواقع التواصل



# رقص شرقي حاف

الأربعاء 10 تشرين الأول الساعة 9:30 مساءً

الراقصون والراقصات مهدي زفدأ نعيمة

البطاقة: 15000 ال-ال

www.alakhabar.com

# مانشيت

أول مجلة «Current affairs» بالعربية

## آخر الأخبار... من الأول

- «بطون» السياسيين
- علاقات «فايسبوك»
- الشيخ لويس بن خليفة الرابع عشر
- الروح الرياضية المالية
- حرب على السمعة

facebook

الآن في المكتبات ومراكز البيع

للإشتراك: 01/759500

www.manchette-mag.com